

جامعة الجبالي بونعامة-خميس مليانة-

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الإنسانية

شعبة علوم الإعلام والاتصال

كلية العلوم الاجتماعية والانسانية

شعبة الاعلام والاتصال

دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام حول القضايا السياسية

دراسة وصفية على عينة من طلبة جامعة خميس مليانة

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر

تخصص اتصال وعلاقات عامة

إشراف الأستاذ:

دحماني سمير

اعداد الطالبتين:

- شريفي شهرزاد

- بلقاسم خديجة

السنة الجامعية: 2020/2019

الله أكبر  
الله أكبر  
الله أكبر

# الإهداء

الحمد والشكر لله عز وجل حمدا كثيرا طيبا مباركا على هذه النعمة الطيبة نعمة العلم والتوفيق لإنجاز هذا العمل.

أولا وقبل كل شيء أترحم على روح والدي الطاهرة الذي وافته المنية خلال هذه المدة واسأل الله تعالى أن يتغمد مثواه وأن يسكنه فسيح جناته، كما لا أنسى كل من قرأ هذا البحث أن يترحم عليه.

الشكر الكبير لكل العائلة وكل الأقارب لدعمهم لي طيلة مشواري الدراسي كما لا أنسى أن أتقدم لأستاذي المشرف الأستاذ دحماني سمير على دعمه لنا علميا ومعنويا ولم يخل علنا بأي معلومة أو توجيه إبان انجازنا لهذه المذكرة وطيلة مشوارنا الدراسي والشكر أيضا لكل الأساتذة الذين أفنوا حياتهم من أجل أن يقدموا لنا كل ما يملكون من علم ومعرفة.

الطالبة بلقاسم خديجة

# الإهداء

الحمد والشكر لله عز وجل حمدا كثيرا

طيبا مباركا على هذه النعمة الطيبة

نعمة العلم والتوفيق لإنجاز هذا العمل

الشكر لوالدي الكريمين على دعمهما لي طيلة مساري الدراسي وكذا أخوتي وأخواتي،

كما لا أنسى جزيل الشكر لأستاذي المشرف الأستاذ دحماني سمير شكرا جزيلاً على كل ما ساعدنا به وأرشدنا إليه لإنجاز هذا العمل، وكل ما قدمه لنا من توجيهات وملاحظات قيمة كأستاذ وكمشرف.

كما لا أنسى بجزيل الشكر لكل زملاء التخصص وكل الأساتذة الذين تكونت على أيديهم

وكان لهم الفضل الكبير علي بتقديمهم كل معارفهم وخبرتهم من أجل أن أكون ما أنا عليه الآن.

فالحمد لله وكفى وجعل الله بحسنا هذا علما ينتفع به كل من اطلع عليه

الطالبة شريفي شهرزاد

## الفصل الأول: الخطوات المنهجية للدراسة

- 1- الإشكالية
- 2- التساؤلات
- 3- تعريف المفاهيم
- 4- أهمية الدراسة
- 5- أهداف الدراسة
- 6- منهج وأداة الدراسة
- 7- مجتمع وعينة البحث
- 8- الدراسات السابقة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ ﴾

التوبة (105)

## 1- الإشكالية:

أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي في عصرنا الحالي مصدرا هاما للإطلاع على في الكثير من القضايا منها الاجتماعية الاقتصادية والسياسية وقد كان الإعلام الجديد أو الإعلام الاجتماعي دائما دورا كبيرا في حياة الأفراد والجماعات، كما أن مواقع التواصل الاجتماعي قدمت فتحا كبيرا ونقلت وسائل الاتصال إلى أفاق غير مسبوقة وأتاحت لمستخدميها فرصا كبرى للتأثير والانتقال عبر الحدود بلا رقابة إلا بشكل نسبي محدود، وأبرز حراكا ووعيا سياسيا و نشاطا شبابيا حول القضايا السياسية التي تمر بها البلاد لهذا أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي ملاذا للشباب للتعبير عن آراءهم ووجهاتهم بعد أن كانت هذه الأخيرة فضاءا للردشة أصبحت المكان الذي يجد فيه الشباب الحرية للتعبير عن الأوضاع التي يعيشونها حيث أصبحت رافدا أساسيا في تعزيز الديمقراطية فأفرزت أشكالاً جديدة من الفعل الجماعي، وخلقته فضاءات بديلة احتضنت جماعات افتراضية تكونت حولها مشاغل مشتركة سياسية منها واجتماعية تنطلق من إيديولوجيات مختلفة ومتعددة فهي تعتبر وسائل اتصال ثرية لأنها تمتلك قدرا كبيرا من المعلومات فضلا عن التنوع في المضمون المقدم من خلالها ومن ثم تستطيع هذه الوسائط التغلب على الغموض والشك الذي ينتاب الكثيرين من الأفراد عند التعرض لها كما أنها تتميز بسرعة رد الفعل وقدرتها على نقل الإشارات المختلفة باستخدام تقنيات تكنولوجية حديثة حيث أتاحت هذه الشبكات مساحات لحرية الرأي والتعبير ومشاركة الفرد مختلف الأحداث والتغيرات التي تطرأ على المجتمع، كما تساهم في تنشئة آراء وتوجهات أفراد وبلورت الرأي العام حيث يعتبر هذا الأخير نتاجا، كما وفرته مواقع التواصل الاجتماعي فهو عبارة عن إتجاهات الأفراد من نسج اجتماعي موحد حول قضايا تمسهم، وعلى هذا الأساس فإن الرأي العام له أهمية في مختلف أصعدة الحياة السياسية منها والاجتماعية وكل المواضيع والقضايا التي تهمهم بعد هذه الإشكالية نطرح الإشكال التالي:

- ما هو الدور الذي تلعبه مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام عند الشباب الجامعي بجامعة خميس مليانة اتجاه القضايا السياسية في الجزائر؟
- 2- التساؤلات:

1. ما دوافع وعادات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى طلبة جامعة خميس مليانة؟
2. ما مكانة اعتماد مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات حول القضايا السياسية في الجزائر فالجزائر لدى طلبة جامعة خميس مليانة؟
3. ما رأي طلبة جامعة خميس مليانة نحو مواقع التواصل الاجتماعي كفضاء للنقاش حول القضايا السياسية في الجزائر؟
4. هل ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز المشاركة السياسية من وجهة نظر أفراد البحث من الطلبة؟

### 3- تعريف المفاهيم:

دور ( role ):

- لغة:** الدور هو وظيفة أو مكانة الإنسان أو الفرد في موقف ما، أي أنه الجانب الحركي للمركز أو هو كيفية التمتع بالحقوق وتحمل الواجبات التي يمنحها أو يفرضها المركز.<sup>1</sup>
- اصطلاحا:** هو رابط اجتماعي يحدد توقعات والتزامات تقترن مع المواقع الاجتماعية، فهو نتاج عن عمليات التفاعل التي يبلورها الأفراد.
- كما يعرف الدور بأنه: مجموعة من الأفعال المكتسبة التي يؤديها الشخص في موقف تفاعل اجتماعي.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> ضير شعبان، اللسان العربي للمصطلحات في الإعلام و الاتصال ط (1) دار اللسان العربي، عمان 1422هـ، ص 93

<sup>2</sup> خضير شعبان: مرجع سابق الذكر، ص94.



إجرائياً: الدور هو نموذج يتركز حول بعض الحقوق والواجبات ويرتبط بوضع محدد للمكانة داخل جماعة أو موقف اجتماعي معين.

### شبكات التواصل الاجتماعي:

لغة: تعرف الشبكات في اللغة كما أشار الرازي بأنها مشتقة من الخلط والتداخل واشتباك الظلام أي أختلط.

أما التواصل: فيعرف في اللغة كما أشار الفيومي بقوله: وصلت الشيء بغيره وصلا فأتصل به، والوصول ضد الهجر، وبينهما تواصل أي اتصال مستمر لا ينقطع.<sup>1</sup>

اصطلاحاً: يعرف راضي زاهر شبكات التواصل الاجتماعي بأنها: منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات والهويات أو جمعة من الأصدقاء في الجامعة أو الثانوية.<sup>2</sup>

إجرائياً: شبكات التواصل الاجتماعي هي إحدى وسائل الاتصال الجديدة، من خلال شبكة الإنترنت حيث تسمح للمشارك أو المستخدم من التواصل مع الآخرين، كما تسمح للأفراد أو الجماعات بإسماع صوتها وصوت مجتمعاتها إلى العالم فهي تقدم خدمات جد متنوعة في العديد والكثير من المجالات.

<sup>1</sup> راضي زاهر، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي ومجلة التربية، ع 15، جامعة عمان الأهلية، عمان، 2003 ص30.

<sup>2</sup> وليد رشاد زكي، الشبكات الاجتماعية محاولة للفهم مجلة السياسة الدولية، ع 180، مركز الأهرام، القاهرة، 2010، ص96.

## تعريف الرأي العام:

**لغة:** ينقسم إلى كلمتين رأي و عام. ويعرف الرأي لغة بأنه لفظ يدل على الاعتقاد بشأن موضوع ما والعقل والتدبر والنظر والتأمل<sup>1</sup>، كما كلمة العام فنقال للعام من كل أمر وهو عكس خاص أي عدد كبير من الناس ويقال شيء عميم أي تام وعمهم الأمر أي شملهم والعامه خلاف الخاصة وقيل الخلق الكثير والعام تعني الجماعات المتفرقة.

**اصطلاحاً:** انقسمت الآراء حول الرأي العام إلى أقسام فريق يرى بأنه لا وجود للرأي العام أساساً ولا يعترف به واتجاه ثاني يقر بوجود الرأي العام إلا أنه يعترف بصعوبة الوقوف على تعريف واحد له. إذ عرفه "فيلاند" أنه ليس رأي الشعب بأكمله بل يصبح أن نعتبره رأي طبقة لها الغالبية والقوة بين الشعب.<sup>2</sup>

**إجرائياً:** نعني بالرأي العام في دراستنا هو الاتفاق بين أغلبية مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي حول القضايا السياسية الوطنية حيث يتشكل الرأي العام من خلال اعتماد مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات حول القضايا السياسية.

## تعريف القضايا السياسية:

**القضية:** قول يصح أن يقال لقائلة أنه صادق فيه أو كاذب فالجملة التامة الخبرية هي التي تسمى هنا قضية.

أما الجملة الإنشائية كتلك القائمة على الأمر والنهي وإنشاء العقول وحلها فإن المناطق لا يبحثون فيها لأنها لا تحتل الصدق أو الكذب لأنها لا تحتاج إلى أدلة وحجج تثبت صدقها أو كذبها كقول القائل: لا تأخذ مالي وأتني غذائي.

<sup>1</sup> مختار التهامي، عاطف عدلي: الرأي العام، كلية الاعلام، جامعة القاهرة، مصر 2005، ص 41.

<sup>2</sup> مرجع نفسه، ص 43.

**المناطق:** إذن يهمهم بحث الجمل التي تتضمن أحكاما موجبة وسالبة إذن الجملة المشتملة على موجب أو سالب هي التي تسمى القضية. ذلك أن القضية مشتقة من القضاء والقضاء هو الحكم جملة خبرية لا بد أن تتضمن حكما موجبا وسالبا.<sup>1</sup>

#### تعريف السياسية:

**لغة:** جاء في لسان العرب لابن المنظور أن السياسة مصدر للفعل ساس يسوس، وساس الأمر سياسة: قام به وسوسه القوم: جعلوه-يسوسهم.<sup>2</sup>

**اصطلاحا:** يعتبر مصطلح السياسة في اللغات الغربية ومنها الإنجليزية (politics) والفرنسية (politique).

عرفها "هانز مورجنثان" 1904-1980 أن السياسة هي مجال السلطة والعمل السياسي هو الكفاح من أجل القوة.<sup>3</sup>

#### 4- أهمية الدراسة:

لقد أضحت مواقع التواصل الاجتماعي من أهم قنوات التواصل التي يعتمد عليها الشباب بوجه عام والشباب الجامعي الجزائري بوجه خاص، كما تتضمنه مميزات النشر والتعليق والمشاركة لمختلف المعلومات والأفكار السياسية، بالإضافة إلى خاصية إبداء وجهات النظر وحرية طرح الآراء لجمهور المستخدمين.

وتكتسب هذه الدراسة أهميتها من أهمية متغيراتها، وذلك يتمثل في التعرف إلى الدور الذي تقوم به مواقع التواصل الاجتماعي في زيادة المعرفة بالقضايا السياسية، ومدى تأثير هذه المواقع على هذه الفئة في توعيتهم سياسيا بمختلف القضايا والأحداث الجارية على

<sup>1</sup> مصطفى الغلابيني، جامع الدروس الغربية، المكتبة العصرية، طهران، 14 يوليو 2009.

<sup>2</sup> ابن منظور لسان العرب، ج6، دار أحياء التراث العربي، بيروت، 1996، ص 429 .

<sup>3</sup> Hans Morgenthau politics Among nations, Alfred Knoph, New Year. 5th ed 1975. P.82.

الصعيدين المحلي والدولي، إضافة إلى رفع درجة المعرفة السياسية لديه وإكسابه القيم السياسية المختلفة التي تدفعه للمشاركة الفعالة في العملية السياسية وصنع القرار السياسي بوجه عام، فضلا عن أهمية المرحلة العمرية الدراسة (مرحلة الدراسة الجامعية)، حيث طلبت الجامعات من القطاعات المهمة في المجتمع نظرا لدوره المستقبلي، بالإضافة إلى المشكلات والتحديات التي تواجه هذه الفئة وانعكاساتها على المجتمع.

### 5- أهداف الدراسة:

- التعرف على مواقع التواصل الاجتماعي ومدى تأثيرها في تشكيل الرأي العام اتجاه القضايا السياسية لدى الطلاب الجامعيين الجزائريين.
- تفسير انعكاسات المواقع الاجتماعية على المشاركة في القضايا السياسية من خلال تأثيرها وتوجهها للرأي العام والمتمثل في الطلاب الجامعيين لخمس مليانة.
- رصد إسهامات مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز المشاركة في القضايا السياسية عند طلاب جامعة خميس مليانة.
- مدى مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في طرح القضايا التي تهم الشباب الجامعي لطلاب خميس مليانة.
- البحث فالآثار المترتبة على استخدام مواقع وشبكات التواصل الاجتماعي من قبل طلبة الجامعة وتأثيرها على الرأي العام.

## 6- منهج وأداة الدراسة

## تعريف المنهج المسحي:

المنهج عبارة عن جملة الخطوات المنتظمة التي على الباحث إتباعها في إطار الالتزام بتطبيق قواعد معينة تمكنه من الوصول إلى النتيجة المسطرة. كما يعرفه أحمد طلعت بأنه وسيلة يمكن عن طريقها الوصول إلى الحقيقة.<sup>1</sup>

المنهج المسحي: هو إلقاء نظرة شاملة وخاصة على موضوع معين بغرض فهمه وإدراك مختلف جوانبه وتداخلاته وأبعاده.<sup>2</sup>

ويعرف أيضا على أنه هو البحث الذي يهدف إلى وصف الظاهرة المدروسة أو تحديد المشكلة أو تبرير الظروف والممارسات أو التقييم والمقارنة أو التعرف على ما يعامله الآخرون في التعامل مع الحالات المماثلة لوضع الخطط المستقبلية.<sup>3</sup>

كما المنهج المسحي هو من أبرز المناهج المستخدمة في البحث العلمي للحصول على البيانات والمعلومات التي تستهدف الظاهرة العلمية ذاتها ويعرف هذا المنهج بأنه مجموعة الظواهر موضوع البحث تضم عدد من المفردات المكونة لمجتمع البحث ولمدة زمنية كافية بهدف تكوين القاعدة الأساسية من البيانات والمعلومات في مجال تخصص معين ومعالجتها.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> بسام عبد الرحمان شاقية، البحث الإعلامي وتحليل الخطاب، دار أسامة للتوزيع والنشر، عمان، 2010، ص 60-61.

<sup>2</sup> أحمد السيد مصطفى عمر، البحث العلمي وإجراءاته ومناهجه، مكتبة الفلاح، القاهرة، 2002، ص 166.

<sup>3</sup> بسام عبد الرحمان شاقية، مرجع سبق ذكره، ص 66.67.

<sup>4</sup> عباس نورالدين محمد، الفلسفة، مكتبة الوحدة العربية، لبنان، ص 135.

بما أن موضوعنا يندرج ضمن الدراسات الوصفية فإنها تنتمي إلى المنهج المسحي الذي يقوم على جمع المعلومات والبيانات الظاهرة المدروسة قصد التعرف على وضعها وجوانب قوتها وضعفها.

كما أنه يعتبر طريقة لجمع البيانات من أعداد كبيرة من المبحوثين عن طريق الاتصال بمفردات مجتمع البحث سواء كان الاتصال مباشر أو وجها لوجه أو عبر الهاتف أو بريديا من خلال استمارات تحتوي أسئلة مقنعة.

هو ذلك النوع من البحوث الذي يتم بواسطته استجواب جميع أفراد مجتمع البحث أو عينة كبيرة منهم وذلك بهدف وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ودرجة وجودها فقط، دون أن يتجاوز ذلك دراسة العلاقة أو استنتاج الأسباب.<sup>1</sup>

### منهج وأداة الدراسة:

الاستبيان من أكثر الأدوات الإعلامية شيوعا مقارنة بالأدوات الأخرى، وذلك بسبب اعتقاد كثير من الباحثين أن الاستبيان لا تتطلب منهم إلا جهدا يسيرا في تصميمها وتدعيمها وتوزيعها وجمعها، وإمكانية استخدامه في جمع المعلومات عن موضوع معين من عدد كبير من الأفراد يجتمعون أو لا يجتمعون في مكان واحد والاستقصاء هو: أسلوب جمع البيانات الذي يستهدف استشارة الأفراد المبحوثين بطريقة منهجية ومقننة لتقديم حقائق وآراء، أو أفكار معينة، في إطار البيانات المرتبطة بموضوع البحث أو الدراسة وأهدافها، دون تدخل من الباحث في التقرير الذاتي للمبحوثين في هذه البيانات.<sup>2</sup>

والاستقصاء هو: عبارة عن مجموعة من الخطوات المنتظمة التي تبدأ بتجديد البيانات المطلوبة وتنتهي باستقبال استمارات الاستقصاء عن المبحوثين، بعد استفتاء هذه البيانات

<sup>1</sup> مصطفى حميد الطائي، خير ميلاد أوبك مناهج البحث العلمي وتطبيقاته في الإعلام، الإسكندرية، ص95.

<sup>2</sup> محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، عالم الكتب، ص 517.

فيها، ويعتبر مقننا لأن تنظيم إجراءاته وأدواته يتم بطريقة منظمة، وتوفر على الباحث التدخل ثانية في مراحل التطبيق.<sup>1</sup>

كما يعتبر الاستقصاء من أكثر أدوات جمع المعلومات شيوعا واستخداما في منهج المسح فإنه يعتبر أيضا أكثر ملائمة لدراسة الأعداد الكبيرة من التلاميذ والطلاب والمدرسين. كما يعني: مجموعة من الأسئلة المكتوبة يقوم المجيب بالإجابة عنها، وهي أداة أكثر استخداما في الحصول على البيانات من المبحوثين مباشرة ومعرفة آرائهم واتجاهاتهم والاستقصاء أو الاستبيان أيضا: استمارة يصممها الباحث على ضوء الكتابات ذات الصلة بالمشكلة التي يراد بحثها، أو يحصل عليها جاهزة، ويعدلها على ضوء أسس عملية، تتضمن مجموعة من الأسئلة أو الجمل الخيرية والتي تتطلب الإجابة عنها بطريقة يحددها الباحث حسب أغراض البحث.<sup>2</sup>

## 7- مجتمع وعينة البحث:

**مجتمع البحث:** يقصد به جميع مشاهدات موضوع الدراسة، أو هي كافة مفردات مجتمع الدراسة، على سبيل المثال، أو كان موضوع الدراسة تقييم القدرة التنافسية لصناعة الملابس في عين الدفلى وعلى افتراض أن عدد المصانع للبلاستيك في عين الدفلى 100 مصنع فإن مجتمع الدراسة في هذه الحالة يمثل جميع المصانع والبالغ عددهم 100 مصنع إذ يمثل مجتمع البحث جميع الأفراد أو الأشخاص موضع البحث.

**العينة الحصصية:** يتم اختيار هذا النوع من العينات على أساس تقسيم مجتمع الدراسة إلى طبقات طبقا للخصائص التي تربط بالظاهرة محل البحث، عينة من كل طبقة من هذه الطبقات بحيث تتكون من عدد من المفردات يتناسب مع حجم الطبقة في المجتمع مثال، قد

<sup>1</sup> المرجع السابق، ص 518.

<sup>2</sup> أحمد سليمان عودة، فتحي حسن مكاي، أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية عناصره ومناهجه والتحليل الإحصائي لبياناته، مكتب المنار، عمان، 1987 ص 75.

يسأل الباحث المارة في أحد الشوارع عن رأيهم حول موضوع معين، ولكنه يختار من المارة أشخاصاً من أعمار مختلفة لكي يمثل كل فئات العمرية في مجتمع البحث. من الملاحظ أن هذه العينة تشبه إلى حد كبير العينة العشوائية كالبقية في تقسيم مجتمع الدراسة إلى طبقات، ثم يتم الاختيار من هذه الطبقات بما يتناسب مع وزنها النسبي في مجتمع الدراسة. إلا أن الفارق بينهما هو أسلوب اختيار أفراد كل طبقة، إذ لا يستعمل الأسلوب العشوائي في الاختيار في العينة الحصصية، بل يتم استعمال الصدفة والقصد ويستخدم هذا النوع من العينات دراسة الرأي العام وفي الدراسات التربوية والاجتماعية.

## 8- الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى: دور التلفزيون في ترتيب أولويات القضايا السياسية لدى الجمهور البحريني<sup>1</sup>.

لقد تمحور إشكال هذه الدراسة حول ما هو دور التلفزيون في ترتيب أولويات القضايا السياسية لدى الجمهور البحريني. أما فرضيات هذه الدراسة تتمحور حول سعي الدراسة إلى اختيار صحة الفرض الرئيسي التالي: الفرض الأول توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين العوامل الديموغرافية لمن جرى عليهم البحث (السن، النوع، المستوى التعليمي)، المستوى الاقتصادي وترتيب أجندة القضايا السياسية.

أما الفرض الثاني: توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين معدل المشاهدة وأجندة القضايا السياسية لدى الجمهور البحريني، حيث شملت عينة الدراسة عينة قوامها 40 مبحوث من الجمهور العام لتحديد أكثر البرامج الحوارية التي شاهدها الجمهور البحريني أما عينة الدراسة الميدانية إجراء الدراسة الميدانية عشوائياً من مشاهدي البرامج الحوارية عينة

<sup>1</sup> محمد فوزي شهاب الدين، دور التلفزيون في ترتيب أولويات القضايا السياسية لدى الجمهور البحريني، معهد البحرين للتنمية السياسية، 2017.



الدراسة بالفنوت البحرينية الحكومية قوامها 240 من الجمهور العام، أما الأدوات المستعملة في هذه الدراسة تمثلت في أداة تحليل المضمون وأداة الاستبيان واعتمدت هذه الدراسة أيضا على المنهج المسحي بالعينة.

وأنت أهم نتائج هذه الدراسة بأن التلفزيون يعد من أهم وسائل الإعلام وأكثرها تأثيرا في الرأي العام والجمهير باعتباره وسيلة إعلامية شعبية وقد شهد التلفزيون البحريني كثيرا من التطور منذ تأسيسه في السبعينات من القرن العشرين مما يوجد ارتباط دال إحصائي بين ترتيب جمهور عينة الدراسة والقضايا السياسية وبين ترتيب هذه في البرامج الحوارية بالفنوت البحرينية الرسمية، حيث أن هناك ارتباط طردي متوسط (0.50) باستخدام عامل الرتب سبيرمان بين ترتيب الجمهور وعينة الدراسة والمضمون للقضايا السياسية البحرينية.

**الدراسة الثانية:** دراسة تحت عنوان فعالية الصحافة المكتوبة في توجيه الرأي الجزائري وتكوين الوعي السياسي<sup>1</sup>.

طارحين إشكالية الدراسة التالية هي هل يمكن للصحافة المكتوبة أن تساهم في توجيه الرأي العام وتكوين الوعي السياسي الجزائري ولتحقيق أهداف الدراسة والوصول إلى المعلومات المرجوة تمت اختيار تساؤلاتها كيف تستطيع السلطة الرابعة التأثير على الرأي العام، أما التساؤل الثاني تمثل في ماهي العلاقة بين السلطة السياسية والصحافة، وأخيرا كيف يمكن للصحافة تشكيل الوعي السياسي. استخدام في هذه الدراسة المنهج المسحي مع أدوات متبعة هي الملاحظة والاستمارة مع تعيين هذه الدراسة لعينة البحث إذ توقفت عينة البحث على أشخاص أو الفئة المختارة في البحث ومدى تمثيلها للمجتمع الأصلي وعليه تم

<sup>1</sup> رفاس رشيدة، فعالية الصحافة المكتوبة في توجيه الرأي الجزائري وتكوين الوعي السياسي، أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه، قسم العلوم الاجتماعية والإنسانية، كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية والسياسية، جامعة مولاي الطاهر سعيدة وجامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم، 2013/2012.

اختيار عينة مقصودة متمثلة في طلبة الاتصال بجامعة مولاي الطاهر بسعيدة حيث أخذت 60 مبحوث كم تم الإعتماد على الإحصاء الوصفي المتمثل في الجداول الإحصائية لحساب التكرارات والنسب المئوية.

تمثلت أهم نتائج هذه الدراسة حول أهمية الجريدة أو الصحافة الإلكترونية هي السلطة الرابعة التي يعني بها الشعب لأهميتها في التأثير على رأي الجمهور وسلوك المتلقي في مختلف المجالات الخاصة إذ يتعلق الأمر بموضوع سياسي ولكن درجة تأثيرها تختلف ليس كليا وإنما نسبيا باختلاف مستوياتهم ودرجة إقناعهم بالجريدة.

**الدراسة الثالثة:** بعنوان دور مواقع التواصل الاجتماعي في زيادة المعرفة بالقضايا السياسية لدى الشباب الجامعي الأردني<sup>1</sup>.

لقد تمحورت إشكالية الدراسة حول ما هو دور مواقع التواصل الاجتماعي في زيادة الوعي بالقضايا السياسية لدى الشباب الأردني كما تمثلت تساؤلات هذه الدراسة في ما هي طبيعة استخدام الشباب الأردني لمواقع التواصل الاجتماعي أما التساؤل الثاني فتمثل في ما سبب إقبال الشباب الجامعي الأردني على مواقع التواصل الاجتماعي في متابعة القضايا السياسية و الأحداث الجارية، كما شمل مجتمع البحث و العينة في طلبة جامعتي اليرموك والشرق الأوسط في مرحلة البكالوريوس، أما نوع المنهج في هذه الدراسة وصفي و اعتمدت على اداة الملاحظة و الاستبيان.

من أهم النتائج التي توصلت لها هذه الدراسة هي وجود أسباب لاعتماد الشباب الجامعي الأردني على مواقع التواصل الاجتماعي في متابعة القضايا السياسية والأحداث

<sup>1</sup> أشرف عصام فريد صالح، دور مواقع التواصل الاجتماعي في زيادة المعرفة بالقضايا السياسية لدى الشباب الجامعي الأردني، ماجيستر الإعلام، في كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، آيار 2016.

الجارية بدرجة متوسطة كما أظهرت أن أكثر المواقع التي يفضل الطلبة استخدامها "الفيسبوك" بنسبة مئوية 100%.

الدراسة الرابعة: دراسة بعنوان دور الإعلام في صناعة الرأي العام الثورة التونسية أنموذجاً<sup>1</sup>.

لقد تمحور إشكال هذه الدراسة حول ما هو الدور الذي لعبه الإعلام الاجتماعي في صناعة الرأي العام التونسي، أما تساؤلات هذه الدراسة كانت، ما هي عادات وأنماط مستخدمي مواقع الإعلام الاجتماعي، وماهي أثار استخدامها أما التساؤل الثاني فهو ما هي مراحل الانتقال من الحشد الواقعي للحشد الافتراضي أيام الثورة التونسية، أما التساؤل الثالث حول ما هو الدور الذي لعبته مواقع الإعلام الاجتماعية في التعبئة الافتراضية للرأي العام التونسي وصناعة الثورة التونسية.

وقد تمثل مجتمع البحث في هذه الدراسة في عينة من الميدان التربوي وعينة من الشعب التونسي، ولقد كان منهج هذه الدراسة هو المنهج المسحي بالعينة وتمثلت الأدوات المستعملة في هذه الدراسة الاستبيان بعينة كرة الثلج.

أهم نتائج هذه الدراسة أن مواقع الإعلام الاجتماعي على الانترنت لا تختلق ثورات بل يخلفها الفقر والغضب والحكام المستبدون لكن في هذه الحالات شاهدنا كيف عملت مواقع التواصل الاجتماعي على الانترنت في تنظيم الناس والترويج للرسالة وكانت وسيلة للهجوم على من هم في السلطة ولإبلاغ العالم الخارجي أن الناس هنا غاضبون ونشيطون، إذا فقد كانت مواقع الإعلام الاجتماعي على الانترنت فعالة بصورة ملحوظة في وقت قصير جداً.

<sup>1</sup> مبارك زودة، دور الإعلام الاجتماعي في صناعة الرأي العام الثورة التونسية أنموذجاً، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، الإعلام وتكنولوجيا الاتصال الحديثة، علوم الإعلام والاتصال، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2011/2012.

يعيش الإنسان اليوم في عصر التكنولوجيا والمعلومات والنمو المتزايد للثورة التكنولوجية الرقمية التي شهدتها العالم في السنوات الأخيرة، حيث نعيش اليوم في مجتمع للمعلومات يعتمد على استثمار التكنولوجيات الحديثة في إنتاجها واستخدامها وتقديم الخدمات على نحو سريع وفعال. وقد أدت هذه الثورة المعلوماتية إلى تغيير الكثير من عادات وسلوكيات الأفراد وأسلوب معيشتهم، مما نتج واقع إعلامي جديد بدأ بفرض نفسه على الساحة الإعلامية والصحفية، وذلك بفضل الشبكة العنكبوتية الانترنت.

وتعد مواقع التواصل الاجتماعي أو ما يعرف بالشبكات الاجتماعية، نوعا جديدا من أنواع الاتصال الذي نشأ في بيئة الانترنت وتكنولوجيا الوسائط المتعددة، حيث تلعب دورا بارزا في عملية تحصيل وتحليل الأخبار والمعلومات وتبادلها بين المستخدمين، وتعد مواقع التواصل الاجتماعي أو الشبكات الاجتماعية مظهرا من مظاهر الإعلام الجديد التي أصبحت مصدرا رئيسيا لجمع وتحليل وانتقاء المعلومات وإعادة نشرها بين المستخدمين، حيث أصبحت العديد من الوسائل الإعلامية التقليدية تعتمد على مستجدات هذه الوسائط وتزود منها بمعلومات لسرعة هذه المواقع في تغطية الأحداث بشكل شامل ودقيق مباشرة من قلب الحدث، فلطالما كانت مواقع التواصل الاجتماعي.

يعد كل من فيسبوك، يوتيوب، وتويتر من أكثر المواقع التي يستخدمها الشباب لتعبير عن أفكارهم أو لنقل ما يحدث حولهم. وأكبر مثال على ذلك ما عاشته الدول العربية خلال السنوات الأخيرة بما يعرف بالربيع العربي عامة وما حدث في الجزائر من تقلبات سياسية التي كانت الوسائل الإعلامية خاصة الحكومية منها سببا فيها، لذا لا بد من عدم إغفال تأثير هذه الشبكات في المجتمع على كافة الشرائح العمرية خاصة فئة الشباب.

وفي ظل التطور التكنولوجي الذي نعيش، لم تعد وسائل الإعلام هي المصدر الوحيد لمعرفة الأخبار والمعلومات والحقائق حول مختلف الأحداث وخاصة السياسية منها

## لمحة تاريخية عن ظهور مواقع التواصل الاجتماعي

---

وتداعياتها، بل شاركها مواقع التواصل الاجتماعي فيسبوك، يوتيوب، تويتر، إذ يستطيع الفرد أن يستقي، مختلف الأفكار والمعلومات السياسية منها لذلك جاءت دراستنا للتعرف على دور مواقع التواصل الاجتماعي في التأثير على الرأي العام اتجاه القضايا السياسية.

الفصل الأول:

لمحة تاريخية حول مواقع

التواصل الاجتماعي

المبحث الأول: لمحة تاريخية عن ظهور مواقع التواصل  
الاجتماعي

فرض التطور التقني الهائل الذي شهده قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصال في السنوات الأخيرة من القرن الماضي وخاصة مع انتشار شبكة الانترنت حقائق جديدة جعلت سكان الأرض يتواصلون ويتلاحمون في عالم افتراضي ما نشئت افتراضاته تتحكم شيئاً فشيئاً في الواقع الاجتماعي والثقافي والسياسي والاقتصادي لسكان الكرة الأرضية ولعل من إنجازات التكنولوجيا الحديثة والتي جعلت العالم لا يستقر على حال ما أصبح يعرف بالشبكات الاجتماعية network Social وفي مفهومها البسيط هي مواقع الإلكترونية على شبكة الإنترنت تقوم بتصميمها شركات خدمات اتصال كبرى تجمع الأشخاص ذوي الاهتمامات المشتركة كالأصدقاء وأصحاب المهن المشتركة ليتبادلوا الحوار في موضوعات تهمهم ومن حيث التوصيف والتعريف العلمي فان الشبكات الاجتماعية هي عبارة عن مواقع على شبكة الإنترنت توفر لمستخدميها سواء كانوا أفراداً أم جماعات فرصة التلاقي وتبادل المعلومات والآراء والأفكار والهموم والمشاكل من خلال الملفات الشخصية وألبومات الصور وغرف الدردشة وغير ذلك ومن ذلك أمثلة هذه الشبكات مواقع facebook, youtube, twitter ولعل من أسباب الرئيسية إقبال فئات المجتمعات المعاصرة و خاصة فئة الشباب وتدافعها على هذه المواقع هو أن الانضمام لهذه الشبكات لا يتطلب جهداً كبيراً إذ يكفي من يريد استخدامها التسجيل في إحداها وقبول دعوة احد ثم اختيار المجموعة التي يرغب في التواصل معها ليدخل عالماً لا يخلو من إثارة المشاعر والغرائز في كثير من الأحيان.



## لمحة تاريخية عن ظهور مواقع التواصل الاجتماعي:

كان أول ظهور لمواقع التواصل الاجتماعي عام 1995، حيث صمم RandyConrads موقع Classmates، كان الهدف منه مساعدة الأصدقاء و الزملاء الذين جمعتهم الدراسة في مراحل حياتية معينة و فرقتهم ظروف الحية العملية في أماكن متباعدة و كان هذا الموقع يلبي رغبة هؤلاء الأصدقاء و الزملاء فيما بينهم إلكترونياً.<sup>1</sup>

ثم تلاه موقع sixdegrees.com سنة 1997 اعتمدت هذه المواقع على فتح دردشات شخصية للمستخدمين وعلى إرسال رسائل لمجموعة من الأصدقاء والربط المباشر بينهم، مع بداية عام 2003 ظهر موقع "Myspace.com" وهو من أوائل مواقع التواصل الاجتماعي المفتوحة والأكثر شهرة على مستوى العالم، ثم ظهر الفايسبوك Facebook.com انطلق رسمياً في 2004 الى ان اصبح يتصدر قائمة مواقع التواصل الاجتماعي في العالم.<sup>2</sup>

في هذه الفترة راجت صناعة مواقع الانترنت التي تقوم على تزويد مستخدميها بما يبحثون عليه من محتويات عبر شبكة بث مكونة من مواقع انترنت و عدد كبير من الملايين من متصفحات الانترنت حول العالم تستقبل هذا البث، و بعد ذلك بالتدرج استطاع مطورو الانترنت أن يستخدموا متصفحات الانترنت لإرسال و استقبال البيانات في نفس الوقت بدلا من دوره الأصلي كمستقبل للبيانات، بداية بتطبيقات البريد الالكتروني، الدردشة ومنتديات الحوار وانتهاء بالتطبيقات الالكترونية الأكثر حداثة و ثورية مثل موسوعة ويكيبيديا، وقد كانت هذه القفزة في تغيير طريقة التعامل مع متصفحات الانترنت هي البداية الحقيقية لما يعرف بتطبيقات الويب.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> صفاء زمان، الشبكات الاجتماعية تعريفها، تأثيرها وأنواعها، مجلة المنتدى 29 يوليو 2013.

<sup>2</sup> عباس مصطفى صادق، مرجع سبق ذكره، ص 157-158.

<sup>3</sup> بسبوني إبراهيم حمادة، دراسات في الإعلام والتكنولوجيا والرأي العام، عالم الكتب، ط 1، مصر، 2008، ص 102.

وكذلك ظهر موقع اليوتيوب YouTube في 2005 وبعد ذلك انتشرت فكرة مواقع التواصل الاجتماعي في المدونات الصغيرة بظهور موقع Twitter وقد ظهر في 2006 وقد بدأ بالانفصال كخدمة جديدة للتواصل الاجتماعي على الساحة العالمية.<sup>1</sup>

## المطلب الأول: مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي

### مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي:

عكس مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي في التطور التقني الذي طرأ على استخدام التكنولوجيا، فهي تشير إلى الطرق الجديدة في الاتصال في البيئة الرقمية بما يسمح للمجموعات الأصغر من الناس بإمكانية الالتقاء والتجمع على شبكة الانترنت وتبادل المنافع والمعلومات، وهي بيئة تسمح للأفراد والمجموعات بإسماع صوتهم ومن مجتمعاتهم إلى العالم أجمع.<sup>2</sup>

وتتعدد تعريفات مواقع التواصل الاجتماعي وتختلف من باحث لآخر حيث يعرفها {كاستل} على أنها: قنوات تواصلية تخلق بنية اجتماعية مفتوحة متفاعلة قادرة على الابتكار، دون المساس بشكل هذه البنية مع صعوبة تحديد المدة لهذه الخلايا الاجتماعية المبتكرة من خلال التطور التقني والمعلوماتي.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> حسن عماد مكاوي ويليى حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2006 ص 39.

<sup>2</sup> سعود كاتب، الاعلام الجديد وقضايا المجتمع - التحديات والفرس: ورقة مقدمة للمؤتمر العالمي الثاني للإعلام الاسلامي، جامعة الملك عبد العزيز، جدة السعودية، 2011، ص 4 - 5.

<sup>3</sup> المؤتمر العربي الأوروبي، تمكين الشباب ومنظماتهم ودعم مبادرات المجتمع المدني في الدول العربية جنوب البحر الابيض المتوسط، ورقة مقدمة من مؤتمر العربي-الأوروبي مالطا من 22 إلى 24 مارس 2012

أما زاهر راضي فيعرفها بأنها: منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي الكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهويات نفسها.<sup>1</sup>

بينما زهير عابد يعرف مواقع التواصل الاجتماعي بأنها: مجموعة من الشبكات العالمية المتصلة بملايين الأجهزة حول العالم، لتشكل مجموعة من الشبكات العالمية الضخمة، والتي تنقل المعلومات بسرعة فائقة بين دول العالم المختلفة، وتتضمن معلومات دائمة التطور.<sup>2</sup>

ويرى الباحثين من جلال التعريفات السابقة أن مواقع التواصل الاجتماعي هي إحدى وسائل الإعلام الحديثة، وهي مجتمعات الكترونية افتراضية تسمح للمشاركين فيها من كافة الأعمار والأجناس بإنشاء حساب خاص بهم، وتقدم لهم مجموعة من الخدمات من شأنها تدعيم التواصل والتعامل بينهم في أي وقت يشاؤون وفي أي مكان من خلال مجموعة الطرق مثل الدردشة الرسائل، تبادل الملفات، المحادثات الصوتية وغيرها.<sup>3</sup>

### مواقع مشاركة المقاطع الصوتية والموسيقى:

تمكن هذه المواقع المستخدمين من مشاركة الآخرين المقاطع الصوتية والموسيقية كما أن بعض هذه المواقع تقدم خدمة الراديو على الانترنت ومن الأمثلة Sound Cloud.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> زاهر راضي، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة التربية، العدد 15، جامعة عمان الأهلية، عمان 2003 ص 23.

<sup>2</sup> بشرى الراوي، دور مواقع التواصل الاجتماعي في التغيير، مجلة الباحث الإعلامي، جامعة بغداد، العراق كلية الإعلام، العدد 18 / 2012 ص 94.

<sup>3</sup> عباس مصطفى صادق، الإعلام الجديد - المفاهيم والرسائل والتطبيقات... دار الشروق، ط1 عمان الاردن ص 100.

<sup>4</sup> المرجع السابق ص 102.

\* Social Media Webs: هي مواقع الانترنت التي يمكن للمستخدمين والمساهمة في إنشاء أو إضافة صفحاتها ويسهولة. Arjoludo. Eric, a primer in social media, a smashLAB white paper. U.S.A, 2008.

## المطلب الثاني: أنواع مواقع التواصل الاجتماعي

نوع أساسي: وهذا النوع يتكون من ملفات شخصية للمستخدمين وخدمات عامة مثلا المراسلات الشخصية ومشاركة الصور والملفات الصوتية والمرئية والروابط والنصوص والمعلومات بناء على تصنيفات محددة مرتبطة بالدراسة أو العمل أو النطاق الجغرافي مثل مواقع فيسبوك وماي سبايس وهاي فايف.

مرتبط بالعمل: وهو نوع من أنواع الشبكات الإجتماعية الأكثر أهمية وهي تربط أصدقاء العمل بشكل احترافي في أصحاب الأعمال والشركات وتتضمن ملفات شخصية للمستخدمين، تتضمن سيرتهم الذاتية وما قاموا به في سنوات دراستهم وعملهم ومن قاموا بالعمل معهم.

مميزات إضافية: هناك بعض الشبكات الاجتماعية توفر مميزات أخرى مثل التدوين المصغر Micro Blogging مثل موقع تويتر وبلاركو الشبكات الجغرافية مثل موقع برايتكايت.<sup>1</sup>

- هناك العديد من أصناف مواقع التواصل الاجتماعي نذكر منها:

## النوع الأول: يختص بالاتصالات وتبادل المعلومات مثل:

1. المدونات **Blogs**: هي عبارة عن مدونات شخصية تختص بتناقل المعلومات

بكل أنواعها بالإضافة الى نشر يوميات ومدونات شخصية لمدير المدونة.

2. المدونات الجزئية **Blogs Micro**: موقع لبث المعلومات بشكل سريع و ما يميزه من

المدونات العادية هو صغر حجم و كميات المعلومات المتداولة عليه، سواء كانت

نصية، فوتوغرافية، صوتية، مرئية.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> مرجع: صهيب عيسى و صورية ولها، تأثير استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الممارسات المنهجية للصحفي

الجزائري، مذكرة لنيل شهادة ليسانس في الإعلام و الاتصال ، جامعة المسيلة 2012

<sup>2</sup> سمر محمد الدريملي، أثر مواقع التواصل الاجتماعي على المشاركة السياسية للمرأة، أطروحة مقدمة استكمال شهادة

الماجستير في برنامج دراسات الشرق الاوسط، جامعة الازهر، غزة كلية العلوم الانسانية قسم التاريخ، 2013 ص 27 .

3, خدمات تحديد المواقع الجغرافية **Location Based Services**: هي مواقع تمكن المستخدم من تحديد موقعه الجغرافي، من فوائد هذه المواقع انها تمكن المستخدم من تعريف أصدقائه بالأماكن الجديدة في مدينته او في اي مدينة اخرى يزورها.<sup>1</sup>

### مواقع الترابط الشبكي **Social Networking Sites**:

أشهر هذه المواقع الفايسبوك ولينكدان، هي مواقع تمكن المستخدمين من التواصل المباشر ببعضهم و مشاركة الاهتمامات و الفعاليات، كما يمكن استخدام تلك المواقع للبحث عن اصدقاء الدراسة.<sup>2</sup>

### النوع الثاني: مواقع التعاون وبناء فرق عمل مثل:

#### الويكي **Wiki**:

هي مواقع تمكن المستخدمين من الاشتراك في تكوين المعلومات المترابطة بشكل منطقي عن طريق روابط الكترونية ويميزها سرعة تفاعلها وتحديثها الآتي، من الأمثلة على ذلك موقع ويكيبيديا.

#### مواقع الأخبار الاجتماعية **Social News**:

في هذه المواقع يمكن على شبكة واسعة من المستخدمين لايجاد الاخبار المهمة حيث يقوم المستخدمين بتقديم الاخبار التي يجدونها مهمة من ثم يقوم القراء بمتابعتها، وما يميز هذه المواقع هو التركيز على ما هو حديث في مجال اهتمام العالم، وتقديم تصنيفات متعددة لمواقع الاخبار بكافة انواعها من الأمثلة: **New Public**

<sup>1</sup> ياسر بكر، الاعلام البديل، مطابع الحواس، القاهرة مصر 2010 ص25.

<sup>2</sup> عباس مصطفى صادق، مرجع سابق ص 201.

## الملاحة الاجتماعية Social Navigation:

هي عبارة عن برمجيات يقوم المستخدم بثنيتها على جهاز الهاتف الخليوي او الاستعانة ببرنامج GPS نظام تحديد المواقع لرسم خريطة حركة بالمدينة.

### مواقع إدارة الملفات وتحرير النصوص:

هي مواقع للتعاون في اتمام مذكرة أو نص أو في التعاون على تحضير عرض، فباستخدام هذه المواقع يتم التعاون بين عدد من المستخدمين لتفاعل سلس وإنتاج عمل تفاعلي مشترك.<sup>1</sup>

### النوع الثالث: مواقع الوساطة المتعددة.

وهي مواقع تعتمد على الصوت والصورة نذكر منها:

### مواقع التصوير والفن Photo Shop:

تقدم هذه المواقع العديد من الفوائد، حيث يمنح مكانا لحفظ وعرض الأعمال الفنية، سواء كانت صور أو رسومات فنية، وتوفر خاصية التبادل التجاري وإيجاد دخل مالي منها.<sup>2</sup>

### مواقع مشاركة الفيديوهات والبث المباشر:

يمكن البحث عبر هذه المواقع إيجاد العديد من مقاطع للفيديو المرئية وتقييمها، كما تقدم معظم هذه المواقع خدمة مشاركتها على المواقع الاجتماعية الأخرى، وإعادة نشرها على شبكاته الخاصة، ومن أمثلة على ذلك: YouTube.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> سمر محمد الدريملي، مرجع سبق ذكره، ص 30.

<sup>2</sup> محمد عبد الحميد، المدونات، الإعلام البديل، عالم الكتب، القاهرة 2009 ص 59.

<sup>3</sup> سمر محمد الدريملي، مرجع سبق ذكره، ص 31.

**المطلب الثالث: أثر مواقع التواصل الاجتماعي على الحياة السياسية العامة**

لمواقع التواصل الاجتماعي دور كبير في حياة العامة، فقد لامست تطبيقاتها وخدماتها جميع نواحي الحياة للملايين من البشر على اختلاف لغاتهم وثقافتهم وعقائدهم، ولم تكتفي بالتأثير على مجريات حياتهم فقط، بل امتد تأثيرها ليشمل مناحي الحياة الاقتصادية والإعلامية والثقافية وغيرها، ولكن أهم تلك التأثيرات وأوضحها في مناحي الحياة العربية خصوصاً.

كان تأثيرها على مناحي الحياة السياسية العامة في مختلف الأقطار العربية، بل تعدى تأثيرها بعض ملامح التغيير أو المطالبة بالإصلاح، ليؤدي دوراً محورياً في تغيير المناخي المتخذة في صناعة القرار السياسي العربي، ولتصبح مواقع التواصل الاجتماعية لاعبا أساسيا في الحلقات السياسية الحكومية.

فمواقع التواصل الاجتماعي لم تؤثر على مناحي الحياة السياسية، من خلال أدواتها الإعلامية التي ذكرناها فقط، والتي لها دور في تفتح آفاق المشتركين بها سياسياً وعملت على تنقيفهم بحقوقهم، وأوحت لهم الأمل بالديمقراطية، وكشفت لهم حقائق عديدة حجبتها عنهم وسائل الإعلام الرسمية، ليصبح لهم منبر حر لتبادل الآراء ونشر الأفكار بحرية بعيداً عن قيود السلطات القمعية.<sup>1</sup>

**أثر مميزات مواقع التواصل الاجتماعي الداعمة للنشاط السياسي:**

توفر مواقع التواصل الاجتماعي بخدماتها المتنوعة وأدواتها العديدة، مميزات فريدة تدعم وتشجع النشاط السياسي مما أثر على الحياة السياسية العامة عبر تلك المواقع وعلى الأرض في آن واحد، وذلك من خلال الآتي: يوضع الترقيم بالمرجع هنا مع إلغاء كل الأرقام الأخرى.

<sup>1</sup> سمر محمد الدريملي، مرجع سبق ذكره، ص 30.

زيادة الوعي السياسي: فمن خلال الاطلاع على معلومات أو أخبار كاشفة للحقائق، وبمجرد المشاركة بحوارات مع أشخاص ينعمون بحرية الرأي والتعبير دون قيود، ومجرد الحوار والتعرف على سياسيين وحقوقيين ومناضلين وغيرهم عبر صفحات التواصل الاجتماعي، كل ذلك يساهم في تفتح الأفاق لأشخاص كانوا تحت تأثير التتويم المغناطيسي للسلطات الحكومية وأبواقها الإعلامية، فاستيقظوا من سباتهم العميق على أصداء الحرية، ومفاهيم الإصلاح الشامل، فاستوعبوا حقوق وواجبات كما العديد من الأشخاص الذين يعرفون عبر شبكتهم في الدول الديمقراطية، فصاروا أكثر وعياً بتلك الحقوق وانضموا للحركات السياسية المطالبة للإصلاح والتغيير لمستقبل أفضل، لهم ولأبنائهم.

**التشجيع على المشاركة بالنشاطات السياسية والانتخابية:** فقد أثبتت الدراسات ان مواقع التواصل الاجتماعي كالفيسبوك و ماي سبايس وتويتر وغيرها، تزيد من اهتمام المشتركين بالحياة السياسية، بل وتشجعهم على الانخراط بها، إما من خلال المشاركة بالفعاليات التي تنظم عبر تلك المواقع أو المشاركة بالانتخابات المحلية الخاصة بهم، مما عمل على تنشيط الحراك السياسي الراكد في العدد من الدول المختلفة والقومية، وساهم في انخراط الملايين من الشباب الذين ملوا من الكذب والنفاق السياسي الرسمي، وأبواق المعارضة التقليدية المتواطئة سرا مع الأنظمة الحاكمة مقابل اقتسام الغنائم، وانخرطوا تحت راية المجتمع الالكتروني الواحد والمطالبة بالتغيير نحو عالم أكثر حرية وديمقراطية ومساواة وعدالة اجتماعية واقتصادية.<sup>1</sup>

**توفير تطبيقات داعمة لخصوصية النشاط السياسي:** فمن خلال خدمات كتكوين المجموعات الخاصة على مواقع التواصل، وكذلك توفير خطوط تواصل آمن مثل برامج سكايب أو المحادثات الخاصة عبر الفاييسبوك أو تطبيقات الرسائل بخوادم الاتصال التابعة لمؤسسات الاتصال الرسمية في الدولة، بل ترتبط بخادم شركة بلاك بيري في كندا، وغيرها من خدمات حافظت على سرية الحراك السياسي والنشاطات المطالبة بالتغيير، وخاصة مع

<sup>1</sup> خالد غسان المقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية، دار النفائس، ط1، عمان الأردن، 2013، ص 165.



استخدام بعض من مناضلي السياسة لاسم مستعار، وذلك للمزيد من الحماية ضد رقابة الاجهزة القمعية، كما استخدمها مشعلي الثورات العربية عبر تلك المواقع، وهذه التقنيات سهلت من مهمتهم في حشد تأييد الجماهير بسرعة وكفاءة وفي غفلة عن رقابة الكثير من النظم العربية والتي تعودت أجهزة الأمن فيها على الاعتماد على وسائل الرقابة التقليدية والتي لا تتفح عادة مع تطبيقات التواصل الاجتماعي، مما أثبتت تفوق الأخيرة في تخطي العقبات الأمنية.

### قواعد النشاط السياسي من خلال مواقع التواصل الاجتماعي:

للعمل السياسي عبر مواقع التواصل الاجتماعي قواعد تختلف كلياً عن تلك المطبقة بالعمل السياسي التقليدي وأهمها هي:

إنشاء صفحة خاصة للتعريف بالسياسي او بفك حزبه السياسي، فأولى الخطوات هي الانضمام إلى فضاء الحراك السياسي الالكتروني، وذلك بإنشاء صفحات متخصصة تفصح عن توجهه السياسي أو توجه حزبه السياسي، والقيم والأهداف التي يقفون وراءها، وذلك لزيادة قاعدة الجماهير الخاصة بهم.

التركيز على قضايا مركزية تهم الشعب، فتركيز جهود إنشاء الموقع أو صفحة التواصل السياسية على قضية مهمة وحيوية تحظى بتأييد واهتمام وإجماع الغالبية من شريحة المواطنين الذين ترغب بانضمامهم لقضيتك أو حزبك السياسي القارب لفكرهم وتوجههم، وبالتالي ستشعر الأغلبية أن هذا السياسي قريب من همومهم، ويستمتع لنبض الشارع الحيوي، وهو أمرهم في الانتخابات والحراك السياسي بشكل عام.

إيصال رسالة سياسية بسيطة وواضحة وصادقة في آن واحد، فعند إرسال رسالة توضح الأهداف السياسية التي يقف السياسي أو يقف في حزبه من ورائها عبر مواقع التواصل الاجتماعي، ويجب أن تكون تلك الرسالة البسيطة واضحة وصادقة، فأفراد المجتمع

الالكتروني قادرين على تمييز الكذب السياسي المضلل، فهم لا ينفادون كقطعان العامة، بل هم على درجة عالية من الثقافة والاحتكاك.<sup>1</sup>

## نماذج مواقع التواصل الاجتماعي:

### 1- الفاييسبوك Facebook

يعتبر الفاييسبوك للتواصل الاجتماعي درة مواقع التواصل، فهو أكثر من ساهم في نشر ثقافة التواصل الاجتماعي بين الناس في مختلف الطبقات والاتجاهات والديانات حول العالم، وذلك بسبب خصائصه التي سنناقشها والتي يسرت وسمحت للناس بالاشتراك والتواصل عبره والفايسبوك "Facebook" أو وجه الكتاب باللغة العربية: فهو موقع من مواقع الشبكات الاجتماعية ' أي انه يتيح عبره للأشخاص العاديين و الاعتباريين كالشركات أن يبرز نفسه وأن يعزز مكانته عبر أدوات الموقع للتواصل مع أشخاص آخرين ضمن نطاق ذلك الموقع أو عبر التواصل مع مواقع تواصل أخرى لإنشاء روابط تواصل مع آخرين، وقد أسس هذا الموقع مارك زوكربيرغ عام 2004 لغرض التواصل بين الطلبة في جامعة هارفارد الأمريكية ومن ثم انتشر وكذلك لتصبح قناة تواصل تسويقية تعتمد على الآلاف من الشركات الكبيرة والصغيرة للتواصل مع جمهورها، وكذلك الصيغ التي اعتمدت على المجتمعات الالكترونية لنقل أخبارها والترويج لكتابها وغيرها من وسائل الإعلام ليتعدى الفاييسبوك وظيفته الاجتماعية إلى موقع تواصل متعدد الأغراض ويتوقع أن يصل عدد مشتركيه في عام 2013 قرابة النصف مليار مشترك وليصبح مستقبلا اكبر تجمع بشري الكتروني على وجه الأرض.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> خالد غسان المفدادي، مرجع سابق، ص171.

<sup>2</sup> مدثر النزر أحمد، شرح كيفية التسجيل في موقع الفيسبوك، كلية دراسات الحاسب الالي، ط1، جامعة جوبا، السودان،

## 2- مميزات الفايسبوك من الناحية التقنية:

أهم مميزات الفايسبوك هي:

- الملف الشخصي Profile: بعدما تشترك بالموقع عليك أن تنشئ ملفا شخصيا يحتوي على المعلومات الشخصية، صورك، الأمور المفضلة لديك، كلها معلومات مفيدة للأشخاص الذين يريدون التواصل معك، وكذلك يوفر معلومات للشركات التي تريد أن تعلن لك منتجها بالتحديد.
- إضافة صديق Add Friend: وبها يستطيع المستخدم إضافة أي صديق أو أن يبحث عن أي فرد موجود على شبكة الفايسبوك بواسطة بريده الإلكتروني.
- لوحة الحائط Wall: هي عبارة عن مساحة مخصصة في صفحة الملف الشخصي للمستخدم بحيث تتيح للأصدقاء إرسال رسائل مختلفة إلى هذا المستخدم.
- التغذية الإخبارية: New Foad: التي تظهر على الصفحة الرئيسية لجميع المستخدمين، حيث يقوم بتغيير بعض البيانات مثل التغييرات التي تحدث في الملف الشخصي، و كذلك الأحداث المرتقبة وأعياد الميلاد الخاصة بأصدقاء المستخدم<sup>1</sup>.
- إنشاء صفحة خاصة على موقع الفايسبوك Facebook: تستطيع إنشاء صفحة خاصة على موقع الفايسبوك لموضوع معين و يكون اسم الدومين الخاص بها متصلا بفايسبوك، ويتيح لك ذلك الترويج لفكرتك أو منتجك أو حزبك أو جريدتك، ويتيح الموقع أدوات لإدارة وتصميم الصفحة ولكنها ليست أدوات متخصصة كما في المدونات، وكذلك يتيح أدوات لترويج الصفحة مع Facebook Adds والتي تدفع مقابل كل مستخدم يرى هذا الإعلان الموصل لصفحتك على الفايسبوك، تدفع مبلغا يوميا شهريا أو سنويا يتراوح بين بضع سنتات إلى آلاف بل الملايين في حالة الإعلان لمئات المشتركين على الموقع لتمكنوا من رؤيته.

<sup>1</sup> مدثر التمر احمد، مرجع سبق ذكره، ص26

## 1- اليوتيوب YouTube:

من أوائل الاستخدامات لمواقع التواصل الاجتماعي كان لغرض عرض الصور ومشاهدة الأفلام، وقد كان الفرد يتكلف كثيرا لمشاهدة أو تحميل فلم عبر الانترنت، ولكن مع تطور وسائل الاتصال وتقنيات الحاسوب وبرامج التحميل ظهرت وسائل مبتكرة ورخيصة لتحميل ومشاهدة الأفلام عبر المواقع الالكترونية والرائد في هذا المجال كان موقع اليوتيوب.

فاليوتيوب هو موقع يسمح ويدعم نشاط تحميل وتنزيل ومشاركة الأفلام بشكل عام ومجاني، وهو يسمح بالتدرج في تحميل وعرض الأفلام القصيرة، من أفلام عامة يستطيع الجميع مشاهدتها إلى أفلام خاصة يسمح فقط لمجموعة معينة بمشاهدتها، وقد تأسس موقع اليوتيوب في فبراير سنة 2005 بواسطة ثلاث موظفين سابقين في شركة باي بال "PayPal" هم "تشار هيرلي" و"ستيف تشين" و"جود كريم" في مدينة كاليفورنيا، ويستخدم الموقع تقنية الادوبي فلاش لعرض المقاطع المتحركة، حيث أن محتوى الموقع يتنوع بين مقاطع الأفلام، والتلفزيون، ومقاطع الموسيقى، والفيديو المنتج من طرف الهواة وغيرها.

- اليوتيوب أداة تواصل اجتماعي ممتازة في حالة أردت إيصال رسالة واضحة عن فكرتك أو منتجك أو توجهك السياسي حيث تستطيع أن تصور مجموعة من الأفلام القصيرة يفضل أن لا تتجاوز الخمسة دقائق باستخدام كاميرا فيديو رقمية منزلية أو حتى كاميرا هاتف محمول ومن ثم تحمل تلك الأفلام ضمن عنوان جذاب وتوفره إما لمجموعة خاصة من المستخدمين أو العامة بحسب الهدف من الفلم وتأكد أن تحضر ما تريد أن تتكلم فيه قبل أن تبدأ التصوير، وأن تكون رسالتك واضحة مركزة ومشوقة وتستطيع أن تستخدم رسوما توضيحية وبيانات رقمية و تدمجها مع الفلم، وأن لم تعرف كيف فاستعن بأحد الأصدقاء ممن يملكون الخبرة في هذا المجال واليوم هم أكثر، فمع اليوتيوب أصبح بإمكانك إنشاء قنواتك التلفازية الخاصة تثبت فيها ما تشاء مجانا<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> يوتيوب الموقع موسوعة ويكيبيديا الحرة <https://fr.wikipedia.org/wiki/YouTube>

## جوجل بليس Google Plus:

جوجل بليس Google Plus هو عبارة عن شبكة اجتماعية تهدف إلى جعل التواصل الاجتماعي والمشاركة عبر الانترنت أسهل من ذي قبل، أعتقد أن جوجل قامت بأخذ أفضل ما في الفيسبوك واليوتيوب وتويتر لتصميم "جوجل بليس" مع توير في إمكانية إضافة أي شخص لشبكتك على العكس ما في الفيسبوك حيث يقتصر الأمر على الأصدقاء فقط، ولكن الميزة في جوجل بليس هو إمكانية تحديد الأشخاص الذين تود مشاركة أخبارك وتحديثاتك معهم وذلك من خلال الدوائر والعلاقات التي تقوم بإنشائها وتصنيف الأشخاص ضمنها، الأمر الذي يمكنك من الاطلاع على آخر التحديثات من كل مجموعة بالإضافة لتحديد من سيطلع على تحديثاتك وأخبارك، لكن الكثير قد أشاروا إلى وجود خرق للخصوصية في جوجل بليس فعند مشاركة أي شخص مع أصدقائك المقربين: مثلا أنت تشارك تلك الأخبار مع أشخاص تأمنهم على أخبارك و لكن ماذا لو قام احد ما بإعادة نشر أخبارك مع أصدقائه؟ ستتشر أخبارك لتصل الأشخاص لا تعرفهم أو لا تأمنهم على أسرارك بإمكان مستخدمي جوجل بليس مع إعادة نشر تحديثات معينة من خلال قائمة التحرير الموجودة بجانب التحديث.

- **المحادثة Conversation:** حيث تتميز مواقع التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام الاجتماعية عن التقليدية من خلال إتاحتها للمحادثة في اتجاهين أي المشاركة والتفاعل مع الحدث أو الخبر أو المعلومة المعروضة.
- **المجتمع community:** وسائل الإعلام الاجتماعية تسمح للمجتمعات المحلية لتشكيل مواقعها الخاصة بسرعة والتواصل بشكل فعال، ترتبط تلك المجتمعات في العالم اجمع حول مصالح أو اهتمامات مشتركة مثل حب التصوير، أو قضية سياسية، أو للتعلم، أو برنامج تلفزيوني مفضل، ويصبح العالم بالفعل قرية صغيرة تحوي مجتمعا الكترونيا متقاربا.
- **الترباط Interconnectedness:** تتميز مواقع التواصل الاجتماعي بأنها عبارة عن شبكة اجتماعية مترابطة بعضها مع بعض، وذلك عبر الوصلات والروابط التي توفرها مجتمعات

تلك المواقع والتي تربطك بمواقع أخرى للتواصل الاجتماعي أيضا مثل خبر ما على مدونة يعجبك فترسله إلى معارفك على الفيسبوك وهكذا مما يسهل ويسرع من عملية انتقال المعلومات.

### مخاطر مواقع التواصل الاجتماعي:

إن الكثير من المؤسسات الكبرى والشركات الحكومية الخاصة، تجمع عن الأفراد بيانات عديدة ومفصلة تتعلق بالوضع المادي أو الصحي أو التعليمي أو العائلي أو العادات الاجتماعية أو العمل... الخ، وتستخدم الحاسبات وشبكات الاتصال تخزينها ومعالجتها وتحليلها و الربط بينها واسترجاعها ومقارنتها ونقلها، وهو ما يجعل فرص الوصول إلى هذه البيانات على نحو غير مأذون به أو بطريقة التحايل أكثر من ذي قبل و يفتح مجالاً أوسع لإساءة استخدامها أو توجيهها توجيهاً منحرفاً أو خاطئاً، أو مراقبة الأفراد وتعرية خصوصياتهم الموجودة على سجلات البيانات الشخصية المخزنة<sup>1</sup>.

- كما أن هناك العديد من المخاطر منها:

مخاطر الاجتماعية لمواقع التواصل الاجتماعي: هناك العديد من التساؤلات التي أثارت حول الآثار الاجتماعية لمواقع التواصل الاجتماعي، ففي الوقت الذي ذهب فيه البعض إلى اعتبار أن هذه المواقع أدوات لتوطيد العلاقات القائمة، ذهب البعض الآخر إلى توجيه النقد إلى هذه المواقع لأنها تعمل على عزل الأفراد و تحد من التفاعل، وكما تناول الباحثون الآثار الايجابية لهذه المواقع فقد تناولوا أيضا سلبيات هذه المواقع الاجتماعية، ومنها إساءة الاستخدام والتشهير والخداع وانتهاك الشخصيات، لذلك يمكن إبراز أهم مخاطر هذه المواقع على النحو التالي:

1-تقليص العلاقات الاجتماعية الواقعية ونمو العلاقات الافتراضية: على الرغم من أن الأفراد يستخدمون هذه المواقع لأحياء العلاقات القديمة وتعزيز العلاقات الحالية، إلا أننا نجد

<sup>1</sup> دكتور هشام فريد رستم، قانون العقوبات ومخاطر تقنية المعلومات، مكتبة الآلات الحديثة، 1992، ص180.

كثيرا من الأبحاث تشير إلى نسبة كبيرة من الأفراد يستخدمونها كبديل للتواصل والتفاعل المباشر، أي طغيان العلاقات الافتراضية على العلاقات الواقعية.<sup>1</sup>

2- خرق خصوصية الأفراد: هناك الكثير من الأفراد ممن ينشرون خصوصياتهم استنادا إلى الثقة التي يتم بناؤها من خلال العلاقات القوية التي تنشئ بين الأصدقاء المندمجين في هذه المواقع، وفي هذه الوسائل تتشكل ملامح خرق الخصوصية من خلال استخدام معلومات المشتركين الشخصية.

3- التشهير والإساءة إلى الآخرين: بعد التشهير والإساءة ابرز المخاطر الاجتماعية والمظاهر السلبية التي ترافق استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وذلك عن طريق القيام بنشر الصور والفيديو كما يفعل بعض الأشخاص من خلال قيامهم بنشر صور وفيديوهات لهم ولزملائهم تتعارض مع السياسة العامة لمجتمعاتهم ، ففي ظل إمكانية إنشاء حسابات وهمية على مواقع التواصل الاجتماعي وأيضا غياب المسؤولية القانونية، فقد لجأ البعض إلى الإساءة إلى الآخرين وانتحال أو تقليد شخصياتهم دون علمهم، والقيام بابتزازهم والتهديد بنشر صورهم على تلك المواقع، وقد أدت هذه الابتزازات والتهديدات إلى حالات من الانتحار.<sup>2</sup>

4- الانحراف: يعتبر الانحراف من المخاطر المؤكدة لمواقع التواصل الاجتماعي، كما جاء في تقرير صادر عن الأكاديمية الأمريكية لطب الأطفال، فان استخدام هذه المواقع من قبل الشباب وخاصة المراهقين منهم يؤدي إلى تبادل الصور والأفلام الإباحية في ظل عدم وجود

<sup>1</sup> الدوسري، موسى محمد، 2013، اثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية لطلاب الجامعات في السعودية، أطروحة دكتوراه، الجامعة الأردنية، عمان، ص 110\_111.

<sup>2</sup> عبد الله محمد إبراهيم، الداعية السياسية وأثرها في تشكيل الرأي العام، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة بابل، العدد 2012، 3 ص 5.

الرقابة، وتعرضهم للتهديد أو التهم الجنائية بسبب تداول تلك المواد، كما أكد التقرير على ظهور ما يسمى بالاكنتاب لدى الشباب نتيجة الوقت الطويل على هذه المواقع.<sup>1</sup>

### سلبيات الشبكات الاجتماعية:

- 1- ضياع الوقت بسبب الإبحار والاستغراق في هذه الشبكات، الخطر الذي ادى إلى التلاشي التدريجي لعملية التواصل على أرض الواقع.
- 2- استخدام البيانات والمعلومات الشخصية قد يؤدي في بعض الأحيان لاستخدام المضاد والسيئ لهذه المعلومات.
- 3- أن استخدام هذه الشبكات من خلال الملفات الخاصة قد أدى إلى انعدام الخصوصية Lack of privacy فليس هناك رقابة على المعلومات التي يتم تحميلها على مواقع هذه الشبكات كما انه لا توجد قوانين عقابية تعاقب من يقتحم خصوصية الأشخاص من خلال هذه المواقع .
- 4- أن الاستخدام المفرط لهذه الشبكات من قبل فئات الشباب والذي ترافق معه إدراج بعض الملفات وعلى رأسها العربية سوف يؤدي إلى قتلها تدريجياً.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> أبو صعليك، ضيف الله 2012 أثر شبكات التواصل على اتجاهات طلبة الجامعات في الأردن ودورها المقترح في تنمية الشخصية المتوازنة، أطروحة دكتوراه، الجامعة الأردنية، عمان، ص 24\_25.

<sup>2</sup> أبو صعليك ضيف الله، مرجع سبق ذكره، ص26.



**المبحث الثاني: ماهية الرأي العام**

## المطلب الأول: نشأة وتعريف الرأي العام

تمهيد:

يعتبر الرأي العام ظاهرة اجتماعية يصعب تحديد مفهومها أو تعريفها، ومن الأسهل تحديد مميزاتها أو خصائصها أو مكوناتها من تحديد مفهوم خاص بها، وغالبا ما يعرف الناس الرأي العام بأنه تعبير عن حكم إزاء موقف معين أو مسألة ما، إذ ازدادت أهمية الرأي العام كظاهرة اجتماعية مع تطور الإعلام والاتصال وبروزه كظاهرة سياسية لها قوة عظيمة في التأثير على شتى المجالات والبيادين، وللتعرف على الرأي العام أكثر تناولنا في هذا المبحث تعاريف ومراحل تكوين الرأي العام وكذلك أهم وظائفه.

## نشأة وتعريف الرأي العام

لم تكن ظاهرة الرأي العام وليدة العصر الحديث فهي قديمة قدم المجتمع الإنساني، وكانت الأنظمة الاجتماعية السائدة آنذاك تولي آراء الناس أهمية معينة، وتستطلع الآراء والأفكار المختلفة للوصول إلى القرارات السليمة، فقد عرفت الأمم والشعوب منذ القدم، نوعا من أنواع الإنفاق العام الذي يمكن أن نقول عنه ما يعرفه العصر الحديث بمصطلح الرأي العام.

وقد عرفت الحضارات القديمة مثل حضارة وادي الرافدين ووادي النيل أشكال متقدمة من الأنظمة السياسية والاجتماعية والاقتصادية أثارها شاخصة على مر العصور.

وعندما اكتشف السوماريون الكتابة وما رافقها من ظهور الحضارات زادت أهمية الرأي العام، فكان حكام حضارة وادي الرافدين السومر; بابلو آشور وأكد، يقيمون للرأي العام وزنا لبأس به من خلال إقامة مجالس الشعب والمؤتمرات والاجتماعات المعمارية الكبيرة، وكيف كان الحكام يسعون إلى كسب رضا الشعب كما دلت آثارهم التاريخية على ذلك.

هذا التطور في حضارة وادي الرافدين، ارتبط بنشوء النظام السياسي في بلاد سومر، التي تشكل القسم الجنوبي من العراق عند حدود الألف الثالث قبل الميلاد، بظهور "دول المدن" Citystates في عصر فجر السلالات.

وتضمنت الكتابات السابقة وتحديدا في القرن الرابع عشر قبل الميلاد عصر الفيلسوف الإغريقي "أفلاطون" PLATO وأستاذه "سقراط" تخمينات واقترابا من الصياغة الحديثة للرأي العام، فقد كانت الفلسفة السياسية لليونان القديمة تتعامل مع "الأخطار والفوائد المحتملة للحكم الشعبي".<sup>1</sup>

وسارع "أفلاطون" إلى ذم السياسية الديمقراطية، مصور الفلسفة إلى أنها الموجة الصحيح للأمور الإنسانية، كما نظر الرأي العام بدرجة ضئيلة من الاحترام لدرجة أنه رأي الناس على أنهم مجرد حشد ضئيل، في المقابل نجد أن "أرسطو" كان يعتقد أن المشاعر الجماعية "للعامة" يمكنها أن تسهم في إيجاد الفطرة السليمة بالنسبة للموضوعات السياسية<sup>2</sup> ومنذ القرن الخامس عشر بدأت عدة عوامل وقوى تاريخية في إظهار الرأي العام وبلورته، فقد سمحت التطورات التكنولوجية في مجال الطباعة، بالنشر الواسع النطاق للمؤلفات المكتوبة، التي زادت قوة في القرن السادس عشر مع نمو فئات التجار ورجال الأعمال والتوسع في التعليم، وقد نتج عن ذلك التوسع في القراءة بين العامة، وبدأت المجتمعات قارئة ومتاجرة الكتب تنتعش.<sup>3</sup>

وظهرت خلال القرن السابع عشر بدايات وبداية القرن الثامن عشر مؤسسات اجتماعية أخذت وضعها، مثل مقاهي إنجلترا، وصالونات باريس، مجتمعات المائدة في ألمانيا، وكانت في هذه الأماكن الندوات الأدبية والمناظرات السياسية والثقافية، وبحلول القرن

<sup>1</sup> جمال مجتهد، الرأي العام وطرق قياسه، دار المعرفة، الجامعة، ط1، القاهرة، 2007، ص16.

<sup>2</sup> جمال مجاهد، الرأي العام وطرق قياسه، دار المعرفة الجامعية، ط1، القاهرة، 2007، ص16.

<sup>3</sup> صلاح مذكور، الرأي العام، المدخلات المؤثرات المحصلات، ب. ط، دار النهضة، القاهرة، 2006، ص76.

الثامن عشر أصبح الأدب السياسي والأخلاقي شائعا بين الطبقات المثقفة، ومع تنامي المتوسطة في الثامن حصلت العامة المثقفة على قوتها السياسية ومركزها ، وأصبح التبادل الحر للمعلومات، والتدبير النقدي المنقطع ، هو الأداة المستخدمة من قبل العامة لتأكيد ذاتها في الموضوعات السياسية، وانبثق عن ذلك الرأي العام باعتباره شكلا تستطيع الطبقة البرجوازية أن تتخذه من خلال الحكم الاستبدادي.

وعند منتصف القرن الثامن عشر كان هناك اعتراف بوجود الرأي، وفي هذه الحقبة عرف روسو حاول المنظرين السياسيين الذين استخدموا مفهوم الرأي العام ووضعوا أسس لتطوره بدلالات مقارنة للمعاني الحالية، وكان أول من طبق العظمة الشعبية للدولة.

في دراسة للإدارة العامة متوصلا بذلك إلى أن "الإرادة الأمم العمومية هي أيضا الإرادة الأكثر عدلا، وأن صوت الشعب من صوت الله".

وقد شهدت بداية القرن التاسع عشر استخدامات واسعة للرأي العام بين الطبقات المتعلمة، لكن الاختلاف بين الناس يبقى أمرا قائما، إذ ظهرت جزء من الطبقة المتعلمة لم يوصي عن زيادة الاهتمام بالرأي العام، واعترض بعض الكتاب على هذا الاتجاه ووصفوا الرأي العام بأنه تركيبة من الضعف والحماسة والتحيز والشعور الخاطئ.

ويمكن أن بداية الدراسات النقدية المتخصصة في مجال الرأي العام كانت عام 1881م مع كتابات جيمس برايس، وهو امريكي وكتاب "أفكار حول الراي العام وطبيعته" لكارل فون جرستوف"، وكتاب " السلطة والرأي العام " الذي الفه لويس جورج كورنيل.<sup>1</sup>

شهد القرن العشرون تطورات بدأت تتبلور من منتصف القرن التاسع عشر، نتج عنها أن الرأي العام أصبح صاحب السلطة الحقيقية، ومن هذه التطورات الثورة الصناعية والنمو أو

<sup>1</sup> جان جاك شوفالبييه، تاريخ الفكر السياسي من المدينة الدولة الى الدولة العمومية قوة، محمد حرب صاصيلا، المؤسسة الجامعية للدراسة والنشر، ص 200-487.

التضخم السكاني، والتقدم العلمي التكنولوجي، وارتفاع مستوى التعليم وزيادة الحراك الاجتماعي بين الطبقات والشعوب، والمطالبة بالمساواة.<sup>1</sup>

وعلى الرغم من هذه البدايات القوية والقديمة للأطر النظرية العامة بالرأي العام وتعريفه وتحليل طبيعته ومكوناته، التي بدأت في نهاية القرن التاسع عشر أوائل القرن العشرين، فإن جهود التنظيم في مجال الرأي العام لم تصل إلى المستوى المنشود ولم تشهد نقلات مهمة في أن دافسون وفي مجال البورت نحو علم الرأي العام، الذي نشر عام 1937م، مازال أفضل المقالات النظرية في الآن، ويوضح البعض السبب في ذلك إلى شعور المشتغلين في مجال الرأي العام بالرضى عن نجاح دراسات قياسات الرأي العام ودفنها، ومن ثم مساندة الاهتمام بقياس الرأي العام وتقليص الاهتمام ببحث الأسس النظرية.<sup>2</sup>

**مفهوم الرأي العام:**

1. تتعدد وتتنوع تعريفات ظاهرة الرأي العام في المجتمعات البشرية المختلفة حيث يقال في معنى الرأي العام ارتاث الشيء أي أبصره ويقال: ارتأى في الأمر وارتأى رأياً في أمر "الرأي" الاعتقاد والنقل والتدبير والنظر والتأمل، يقال رأيت رأيه العين، حيث يقع عليه البصر، والرأي عند الأصوليين هو استنشاط الأحكام الشرعية في ضوء القواعد المقررة. وعلى هذا الأساس فرأي العام هو ذلك الرأي الذي يعبر عن أكثر شريحة ممكنة من الجماهير يمكنها التعبير عن نفسها في وجود معطيات معينة.<sup>3</sup>

2. الرأي العام أيضاً هو الرأي الغالب أو الاعتقاد السائد أو اجماع الآراء أو الاتفاق الجماعي لدى غالبية فئات الشعب أو الجمهور اتجاه امر أو ظاهرة أو قضية أو موضوع

<sup>1</sup> عبد الكريم علي الديبسي، الرأي العام عوامل تكوينه وطرق قياسه، ط1، دار الميسرة للنشر و التوزيع و الطباعة، عمان، 2011، ص21.

<sup>2</sup> جمال مجاهد، الرأي العام وقياسه، الأسس النظرية والمنهجية مرجع سبق ذكره، ص 21.

<sup>3</sup> محمد عبد القادر حاتم، الرأي العام في العلاقات العامة والإتصال بالجماهير، مكتبة عين الشمس القاهرة، 1988، ص75.

معين يدور حوله الجدل وهذا الإجماع له قوة وتأثير على القضية أو الموضوع الذي يتعلق به.<sup>1</sup>

3. والرأي العام هو اتجاهات ومواقف الناس إزاء موضوع معين حيث يكون هؤلاء الناس أعضاء في نفس الجماعة المعنية، وهو الرأي الذي ينتج عن المؤثرات وردود الأفعال المتبادلة بين افراد أية جماعة كبيرة من الناس، كما يعرف بأنه اصطلاح مستخدم للتعبير عن مجموعة الآراء التي يدين بها الناس إزاء المسائل التي تؤثر في مصالحهم العامة والخاصة.<sup>2</sup>

4. يعتبر مفهوم الرأي العام من المفاهيم التعددية والمتنوعة في الاتجاهات حيث أن قبول وجهة نظر واحدة هي بين وجهتي نظر متضاربتين ووجهات نظر كثيرة متضاربة، على حيث كل واحدة منها تصلح لأن يتقبلها النقل الرشيد لوضعها وجهة النظر الوحيدة الصادقة والتعبير عن آراء الجماعة من الأشخاص إزاء قضايا عاقل او مقترحات معينة تصممهم سواء كانوا مؤيدين أو معارضين لها، بين يؤيد موقفهم بالضرورة الى التأثير السلبي او الإيجابي على الأحداث بطريقة مباشرة أو غير مباشرة في تصرفات معينة من التاريخ.<sup>3</sup>

#### ومن التعريفات الأجنبية:

5. تعريف "بونج" الرأي العام على أنه الحكم الاجتماعي لجماعة ذات وعي ذاتي على موضوع ذي أهمية عامة بعد مناقشة عامة مقبورة، وهذا التعريف ينقصه الوضوح والتحديد ولا يعم يعطي تعريفا شاملا للرأي العام.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> إسماعيل علي سعد، الإتصال والرأي العام، مبحث في القوة والإيديولوجية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعة، 1979.

<sup>2</sup> براهيم إمام، الإعلام والإتصال بالجماهير، القاهرة، مكتبة الأنجلو، 1969.

<sup>3</sup> المرجع سبق ذكره ص 29.

<sup>4</sup> عاطف عدلي العبد، الرأي العام وطرق قياسه، دار الفكر العربي، القاهرة، 2005.

6. عرفه إبراهيم امام على انه فكرة سائدة بين مجموعة من الأفراد او بين جمهور من الناس تربطهم مصالح مشتركة إزاء مشكلة من المشاكل التي تثير اهتمامهم او تتعلق بمصلحة من مصالح الشركة.<sup>1</sup>

7. وبعد هذه التعريفات المختلفة للرأي العام نعد نرى أن الرأي العام هو الرأي الذي يستحوذ على قبول اراء أغلبية أفراد المجتمع على اختلاف أطباقهم و مستوياتهم العمرية والتعليمية والثقافية والدينية داخل الدولة، تجاه قضية معينة تخص مصالحهم بصورة مباشرة او غير مباشرة خلال فترة او فترات معينة من الزمن.

### أنواع الرأي العام

تتعدد أنواع الرأي العام فيما يلي:

أولاً: الرأي العام من حيث عمق التأثير والتأثير:

ويقسم البعض الرأي العام حسب عمق التأثير والتأثر إلى:

الرأي العام القائد أو المسيطر:

ويتولى هذا الرأي داخل المجتمع وظيفة القائد الذي يقود ويتقف ويوجه ويرشد الناس، وتكون من صفوة القوم المتحصليين والمتقفين.

مثل: الصديقون والإعلاميون والكتاب والسياسيون وأساتذة الجامعات والعلماء... وهؤلاء لهم أهداف معينة يعرضون على إقناع الشعب بها ويبذلون في سبيل ذلك أو مقدور المواطن العادي بذله بما لهم من قدرة على الإقناع والتأثير.

<sup>1</sup> مختار التهامي، عاطف عدلي العبد، الرأي العام، مرجع سبق ذكره.

## الرأي العام القارئ والمدقق:

وهو الرأي الذي أنصاف المتعلمين والمتقنين، وهو رأي يؤثر فيما هو أقل منه درجة من حيث الثقافة والتعليم ويتأثر بوسائل الإعلام والرعاية بدرجات متفاوتة حسب مستوى نضجه.

مثال: الحاصلون على شهادة متوسطة او تعليم متوسط ورجل شارع القارئ الصحف الذين يجمعون من المعلومات والآراء ما يمكنهم من فهم وسائل الإعلام.

## الرأي العام المنقاد:

يتكون هذا الرأي من أسواد الأعظم من الشعب الغير قادرين على مواصلة الإطلاع والبحث ومعرفة الأحداث وأصحاب هذا الرأي ينقادون لما يوجه لهم أفراد الرأي المستتير والرأي العام القارئ، ويؤثر فيه وسائل الإعلام والدعاية، ويتقبل إشاعات ويتشكل عادة هذا النوع من الأكثرية من الشعب التي نالت حظا قليلا من التعليم.

والثقافة ويؤمنون بكل ما يذاع ويعرض في وسائل الاتصال العامة المقروءة والمسموعة والمرئية والإلكترونية مثل المدونات والفيديوهات على الإنترنت والمواقع الإخبارية على النت<sup>1</sup>.

## الرأي العام من حيث عنصر الزمن:

وينقسم إلى:

### 1-الرأي العام الدائم:

هو الرأي الذي يتركز على أسس تاريخية وثقافية ودينية، ويشترك فيه السواء الأعضاء من الأمة، حيث يتصل إتصالا قويا بالأشياء الثابتة في الأمة كالدين الأخلاق

<sup>1</sup> رشيد حمليل، الحرب والرأي العام والدعاية، دار هومة، بوزريعة، الجزائر، 2007، ص152



والتقاليد، وتؤثر في هذا الرأي الأحداث الجارية أو الظروف الطارئة إلا نادرا لأنه وليد التفاعل بين الفرد ومقومات الجماعة والمجتمع.

## 2-الرأي العام المؤقت:

وهو الرأي الذي يتشكل بصورة مؤقتة حسب ظروف والأحوال، مثال: الرأي الذي تمثله الأحزاب السياسية، والعينات الخاصة ذات البرامج المحددة والأهداف المعينة.

## 3-الرأي العام اليومي أو المتقلب:

وهو الرأي الذي يتشكل بصورة يومية، وتعيش عليه الصحف اليومية حيث يتأثر بالأحداث اليومية أكثر من غيره.

\*مثال: تعيش الصحافة الإخبارية المثيرة على الرأي العام اليومي، فهي تتلقف الأخبار اليومية و تجعل منها العناوين العريضة الضخمة بعرض الصحيفة لجذب القراء<sup>1</sup>.  
الرأي العام حسب أنواعه:

وينقسم إلى:

**الرأي الشخصي:** وهو الرأي الذي يكونه الفرد لنفسه طبقا لدرجة ثقافته وخبراته وتفاعله وإتصاله مع المجتمع. وهو الذي يعبر عن وجهة نظره، دون أن يخشى من الجهر به شيئا، كأن يشارك به في مؤتمر أو ندوة ما.

**الرأي الخاص:** وهو رأي الفرد أيضا ولكنه يريد أن يحتفظ به لنفسه ويبوح به خشية تعريض نفسه للضرر، ويستخدمه في التصويت السري فقط<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> محمد ناصر مهنا، الإعلام وتكنولوجيا الاتصال وعالم متغير، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، 2005، ص101

<sup>2</sup> ساجة كوكازح، الفرق بين الرأي العام الشخصي والخاص، موقع e3arabi.

#### 4-الرأي العام من حيث التقسيم الكمي

-وينقسم إلى:

رأي الأغلبية: وهذا الرأي يمثل رأي أكثر من نصف الجماعة.

رأي الأقلية: وهذا الرأي يقل عن نصف الجماعة.

الرأي الساحق: وهذا الرأي يمثل حالة من الإتفاق تصل إليها الجماعة أو أكثريتها الساحقة وهو ليس رأي الأغلبية، وإنما رأي قريب من الإجماع، حيث يقترب من التقاليد والعرق والعادات الإجتماعية.

الرأي الإتلاقي: وهو رأي جملة من الأقليات المختلفة في إتجاهات والتي تجمعت لتحقيق هدف معين تحت ظروف خاصة<sup>1</sup>.

#### 5-الرأي العام من حيث التواجد:

ينقسم إلى:

- رأي عام موجود بالفعل: وهو الرأي العام الموجود نتيجة لبعض الأحداث تظهر آثاره في التعليقات والمناقشات.

مثال: الندوات والمناقشات والمؤتمرات والمناظرات التي تجري بين المرشحين.

- رأي عام متوقع وجوده: وهذا الرأي لم يكن موجودا أصلا ولكن يتوقع وجوده عقب بعض الأحداث أو المشاكل حيث تلعب مراكز بحوث الرأي العام دورا هاما في التنبؤ بالرأي العام المتوقع خاصة في الدول المتقدمة الديمقراطية.

مثال: تزوير الانتخابات العامة كما حدث في تزوير انتخابات برلمان 2010 في مصر.

<sup>1</sup>عاطف عدلي العبد، الرأي العام وطرق قياسه، ص 105.

ومثال آخر: ظاهرة التخريب في السجون، ومثل: الاعتداء الإسرائيلي على الفلسطينيين<sup>1</sup>.

## 6-الرأي العام من حيث درجة الظهور:

وينقسم إلى:

**الرأي العام الظاهرة:** وهو الرأي العام المعبر عنه، ويظهر فقط في الدول الحكم الديكتاتوري، مثل: معظم الدول العربية الاغريقية.

وهذا الرأي قد يتحول إلى ظاهر في الحالات التالية:

إزدياد اتجاه الناس نحو قضية معينة لا يمكن كتمانها، هنا يظهر الرأي العام وينطلق استجابة للعامل السيكولوجي لديهم.

**مثال:** انتفاضة الجماهير عام 1977 ضد النظام الحاكم بسبب إرتفاع سعر رغيف العيش قرش، صاغ.

وأطلق عليها إنتفاضة الحرامية في عهد الرئيس الراحل محمد أنور السادات.

رفع الموانع الإجتماعية أو القانونية التي كانت تحول دون التعبير عن الرأي.

**مثال:** موافقة الحكومة والرقابة على ظهور آراء معينة لم يكن يتاح لها الظهور من قبل.

**مثال:** إنتقاد رئيس الجمهورية في الصحف والمجلات وعلى شاشات الفضائيات في مصر

في عهد الرئيس مبارك لم يكن متاحا في عهد الرئيس عبد الناصر السادات<sup>2</sup>.

<sup>1</sup>عاطف عدلي العبد، الرأي العام وطرق قياسه، ص106.

<sup>2</sup>رشيد حمليل، الحرب والرأي العام والدعاية، مرجع سابق ذكره ، ص151.

## مكونات الرأي العام:

ويشترك في تكوين الرأي العام مختلف الهيئات والتنظيمات الشعبية و النقابية و الحزبية عن طريق طرح أفكارها واتجاهاتها والدعوة إليها، بمختلف الوسائل التي تؤدي الصحافة والوسائل السمعية والبصرية دورا في نشرها وتعبئة الرأي العام و توجيهه من خلالها.

**1- مؤسسات المجتمع المدني:** المفهوم المستقر للمجتمع المدني يقوم على أساس أنه مجموعة المؤسسات والفعاليات والأنشطة التي تحتل مركزا وسطيا بين العائلة بإعتبارها الوحدة الأساسية التي ينهض عليها البنيان الإجتماعي والنظام القيمي في المجتمع من ناحية والدولة ومؤسساتها وأجهزتها ذات الصبغة الرسمية من جهة أخرى.

وبهذا المعنى فإن منظمات المجتمع المدني تساهم بدور مهم في ضمان إحترام الدستور وحماية حقوق الأفراد وحررياتهم وتمثل الأسلوب الأمثل في إحداث التغيير السلمي والتفاهم الوطني مع السلطة في سبيل تعزيز الديمقراطية وتنشئة الأفراد على أصولها وآلياتها، فهي الكفيلة بالارتقاء بالفرد وبت فيه وتعبئة الجهود الفردية والجماعية للتأثير في السياسات العامة وتعميق مفهوم، إحترام الدستور وسيادة القانون.

**2- وسائل الإعلام:**

تلعب وسائل الإعلام دورا سياسيا مهما يساهم في التعبئة الرأي العام الشعبي من خلال كتابات وأقوال المفكرين والصحف والفضائيات المرئية والمسموعة والاجتماعات والندوات التي تساهم في إطلاع الجماهير على المشاكل الأكثر إلحاحا، والتي يتعرض لها المجتمع وتكون مراقب جماعي لصالح الشعب من خلال إنتقاد سياسات الحكام وكشف فضائهم وانتهاكهم لسيادة القانون

- فالإعلام يشكل السلطة الرابعة وله دور في مراقبة مجريات تنفيذ الخطط والمشاريع والاقتصادية والسياسية والاجتماعية هو كشف الأخطاء والانحرافات المرافقة لعمليات الإعداد

والتخطيط وتنفي الأداء الحكومي والمباشرة، لما توجهه من نقد بناء يعتمد مصالح الوطن والمواطن بالدرجة الأولى<sup>1</sup>.

### المطلب الثالث: وظائف الرأي العام

#### - وظائف الرأي العام:

تتعدد وتتنوع وظائف الرأي العام داخل المجتمع وهناك أعباء ووظائف كثيرة تقع على عاتق الرأي العام ويتكفل بها ومن هذه الأعباء والوظائف نذكر منها الآتي:

1- رأي العام مرآة تعكس أخلاق المجتمع وأفعاله: يعد الرأي العام بحق المرآة التي تتعكس من خلالها قيم المجتمع وسلوكيات أفراده وأخلاقياته ومثله وهذه المسؤولية يتكفل بأعبائها الرأي العام في كل مجتمع.

يقال "ما كد وجال" في ذلك إن الرأي العام هو أحد العوامل الأربعة الكبرى التي تحمل

المثل الخلقية بجانب:

- القوة.

- العادات والتقاليد.

- العقل.

- والرأي العام يعتبر بهذا أقوى سند للأخلاق، والدعامة التي يمكن أن تحمي بها المثل والأخلاق في المجتمع، إذ أن الرأي العام سيرفض بلا شك أي تصرف لا أخلاقي يمكن أن يصدر من قبل أي فرد من أفراد المجتمع كما أن الرأي سوف يضع في الدائرة الحمراء من ينتهك المثل الأخلاقية للمجتمع الإسلامي فيكون ذلك الفرد بمعزل عن المجتمع.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> جابر عبد الحميد، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، القاهرة، دار النهضة العربية، 1983.

<sup>2</sup> جمال مجاهد، الرأي العام وطرق قياسه، الإسكندرية، دار المعرفة الجماعية، 2009.

- وقد تجلت آثار هذا الأمر في المقاطعة الإجتماعية التي أمر بها الرسول عليه الصلاة والسلام، لأولئك الذين تخلفوا عن الجهاد مع الرسول في إحدى غزواته حين صاروا درسا لكل من سولت له نفسه مخالفة القيم الإسلامية، فقد وصف القرآن الكريم الحالة النفسية المتردية التي كان يعيشها أولئك المتخلفون جراء مقاطعة المجتمع لهم قائلا: «إذا ضاقت عليهم الأرض بما رحبت وضاقت عليهم أنفسهم.»

- فكان الرأي العام إذن وسيلة رادعة لكل من يحاول مخالفة القيم الإسلامية و تجاوزتها و لكنه ليس من نوع تلك الوسائل و السبل العقابية التي تستخدم في ردع المخالفين و كفهم عن غيرهم، و إنما يعد وسيلة سلمية يلتجئ إليها الإسلام تجاه مخالفه و هذا يرد زعم البعض من أن الدين الإسلامي الحنيف هو دين العنف، دين العصا الغليظة إزاء من يخالف أحكامه.

- كما ورد في الحديث الشريف عن رسول الله عليه الصلاة والسلام قوله: «من رأى منكم منكرا فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلمه و ذلك أضعف الإيمان.»  
صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم<sup>1</sup>.

## 2 - دعم الهيئات و المنشآت الإجتماعية و الاقتصادية:

-أما الوظيفة الثانية التي يتكفل بها الرأي العام فهي دعم الهيئات و المنشآت الإجتماعية والاقتصادية، فمن المعروف أن الهيئات و المنشآت المتقدمة الذكر لم تكن قد أسست لنفسها وإنما كان الغرض من تأسيسها و إقامتها هو المجتمع الذي مالم تحصل على تأييده ماديا بالنسبة للمنشآت الاقتصادية و معنويا بالنسبة للهيئات الإجتماعية فسوف لن يكتب لها الاستمرار.

-فالمنشأة التي لا يسندها الرأي العام يصعب عليها أن تحصل على ما تريد من الدعم المالي والأدبي الذي يؤيده الرأي العام.

<sup>1</sup> عاطف عدلي، مرجع سبق ذكره، ص112.

## 3 - دعم الجماهير معنويا و بث النشاط و الحيوية فيها:

- فالحفاظ على الروح المعنوية من الأدوار الرئيسية المنوطة بالرأي العام، و كلما كان تأييد الرأي العام لقيم الجماعة قويا، خلق في تلك الجماعة تأبيدا ضعيفا، أو فيما لم أنقسم الرأي العام على نفسه إلى رأيين عامين يتناقض أحدهما الآخر أو يضاده فإن الروح المعنوية ستكون بلا أدنى شك ضعيفة و متدنية.

- إذن فتأييد الرأي العام أمر أساسي إذا أريد أن تكون هناك روح معنوية عالية و مما يقوي الروح المعنوية في الشعب الإتفاق على الأهداف، والعزم الأكيد على تحقيقها.

- هذا بالنسبة للرأي العام بصورة عامة، ولكن الإسلام فد جاء بخلاف هذا فيما يخص دور الرأي العام في تقوية الروح المعنوية للجماعة.

- كما ورد عن رسول الله عليه الصلاة والسلام قوله: «المسلم للمسلم كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا»، ومن المعلوم أن الأنظمة البشرية تعتبر رأي الأغلبية محورا ومقياسا تعرف من خلاله، الخطأ من الصواب وتميز بين الحق و الباطل، فهل يتخذ الدين الإسلامي من رأي الأغلبية مقياسا للحق كذلك كما هو الحال في الأنظمة البشرية أم أنه يختلف معها في ذلك؟ مجرد سؤال والإجابة عليه قد تكون :

- إذن فالرأي العام ليس هو المقياس للحق دائما، بل يعد مقياسا ما دام لم يجانب و يخالف تلك المصادر، أما لو خالفها فلا قيمة له في الإسلام.

فالبشر قابل للخطأ و تتحكم في آراءه و موافقة الظروف المختلفة الذاتية و الإجتماعية.

**خصائص الرأي العام:**

تتعدد و تنتوع خصائص الرأي العام التي يتعلمها الجمهور من خلال عمليات التنشئة الاجتماعية و السياسية و من أهم هذه الخصائص:

تقوم الأحداث الخطيرة والهامة بتشكيل خصائص الرأي العام، حسب درجة خطورتها ومدى تهديدها لمصالح الأفراد ونشاطاتهم، والكيفية التي قدمتها لهم وسائل الإعلام أو مواقع التواصل الاجتماعي، والحلول التي يعرضها القادة والزعماء والمنظمات الحزبية والسياسية والتي تدفع الأفراد إلى تغيير آرائهم أو التثبيت بالآراء السابقة، وفي خضم تبلور المشكلة وبروز رأي العام، فإن هناك خصائص كثيرة تظهر وتميز هذا الرأي، ورغم اختلاف الباحثين في تحديدها بسبب اختلاف طبيعة دراساتهم وأبحاثهم إلا أن هناك خصائص اجمع عليها الباحثون و تتمثل خاصة في:

1\_ الرأي العام سلوك لأفراد المجتمع، ويأخذ هذا السلوك شكل تعبير بالكلمات والرموز الواضحة، فلا يوجد رأي إلا إذا كان له محتوى يمكن التعبير عنه في صياغة لغوية أو رمزية من نوع ما، وتعتمد بعض أبحاث الرأي العام على ما تنتشره وسائل الاتصال من أنباء وتعليقات للوصول إلى نتائج معينة بشأن الرأي العام في مجتمع من المجتمعات.

2\_ إن هذا السلوك أو تلك الكلمات التي تم التعبير من خلالها، قد قام به عدد من أفراد الجماعة يمثل الأغلبية وعلى الأقلية احترامه وتقبله حتى بالرغم من عدم مشاركتها فيه لكن بالاعتناع وليس بالخوف.

3\_ من المفترض أن يتوفر لدى هذا العدد الكبير من الأفراد معرفة عامة تجذبهم وتثيرهم وتوجه اهتمامهم إلى الموقف أو المشكلة موضع الاهتمام، وأن تكون هذه المعرفة واضحة ومحددة بالقدر الكافي لتبني وجهة نظر إزاء المشكلة أو الموقف.

4\_ إن تعبير الأفراد يكون علناً، أو على الأقل فأنهم على استعداد لان يعبروا عن آرائهم علناً، وكما أوضح ريتشارد شانك، فإن ثمة فروق أساسية بين كيف يفكر الفرد ا واو يشعر في قرارة نفسه، أي يتبنى وجهة نظره الشخصية النابعة من داخله وبين الحالة التي يلجأ فيها إلى تبني آراء قام بالتعبير عنها أفراد آخرون في المجتمع.



5- يكون الأفراد على استعداد للتعبير عن آرائهم وأفكارهم بغض النظر عن وجود أو حضور أفراد آخرين أو عدم وجودهم، فالفرد عندما يكون بمفرده أو بمعزل عن الجماعة يكون في حالات كثيرة اقل حماسا وقل نشاطا وقل استعدادا لإبداء وجهة نظر جادة بعكس الحال عندما يكون ضمن جمهور من الحاضرين أو ضمن جماعته.<sup>1</sup>

ويتسم الرأي العام بخصائص أخرى قائمة على عوامل مختلفة أهمها:

- 1- يتمتع الرأي العام بدرجة عالية من الحساسية تجاه الإحداث الهامة والقضايا الخطيرة.
- 2- تؤدي الإحداث ذات الأهمية غير العادية إلى التآرجح واسعا من نقيض إلى آخر ولا يستقر الرأي العام حتى تصبح نتائج هذه الإحداث واضحة بدرجة كافية.
- 3- يتأثر الرأي العام بالإحداث أكثر من تأثره بالكلمات، وهذا ما لم تترجم هذه الكلمات في شكل أحداث وأفعال.

4- إن الرأي العام لا يتنبأ بالطوارئ، لكنه يستجيب لها حسب قوة تأثيرها.

5- لا يستمر الرأي العام اتجاه قضية أو أمر مثار لفترة طويلة ما لم يشعر الأفراد الذين يمثلونه أن مصالحهم تتأثر بشكل واضح، أو ما لم تساعد الأحداث المتعاقبة في تدعيم الرأي العام الذي أثير أصلا بواسطة الكلمات.

6- ليس من السهل تغيير الرأي العام الذي يتعلق أو يتصل بالمصالح الذاتية.<sup>2</sup>

وقد استطاع السيد عليوة من خلال التعريفات الخاصة بالرأي العام استخلاص بعض السمات الأساسية التي تحدد طبيعة خصائصه، وتتمثل في:

- يمثل الرأي العام سلوكا جماعيا ظاهرا أو كامنا.

<sup>1</sup> رشاد عبد الغفار، الرأي العام، مكتبة نهضة الشرق، القاهرة، 1984.

<sup>2</sup> عبد الرحيم محمد عبد الله، العلاقات العامة، مطبعة دار التأليف، مصر، 1982.

- هو تعبير مادي ورد فعل أو استجابة لمثيرات معينة، وهذه المثيرات تكون في الغالب أحداثا وليست خطبا.
  - يتسم الرأي العام بالثبات النسبي والاستقرار النسبي، وإن كان يتعرض للتذبذب بشدة من النقيض إلى النقيض في حالة وقوع أحداث هامة تمس المصالح الذاتية لمجموع الأفراد.
  - يكون الرأي العام متحيزا أو متطرفا وانفعاليا حينما يؤسس على التضليل وغياب الحقائق في ظل المناخ غير الديمقراطي.<sup>1</sup>
- تتعدد وتتنوع خصائص الرأي العام التي يتعلمها الجمهور من خلال عمليات التنشئة الاجتماعية والسياسية ومن أهم هذه الخصائص:

1- يبقى الرأي العام "كامنا" حتى تظهر مسألة أو قضية عامة ما، وهذه القضية تظهر عادة حينما يوجد تصادم أو خيبة أمل، وأن الرأي العام الفعلي هو محاولة للتقليل من التصادم أو القلق أو خيبة الأمل، فقد يلجأ الرأي العام لعملية التبرير أو الإبدال أو التعويض.

2- يتحقق الطابق والإتفاق بالنسبة للرأي العام عندما يعزو بعض الناس مصادرهم وإتجاهاتهم إلى الآخرين "عملية الإسقاط"، أو عندما يفترض بعض الناس إتجاهاتهم ومعارفهم هي نفسها إتجاهات ومعارف الآخرين "عملية التقمص".

3- يمكن أن يكشف الرأي العام عن نفسه أي أن يعبر عن نفسه حينما تكون قوة الدفاع أو العامل المؤثر، كبيرة أو عندما يكون التعبير عن الإتجاه بالأفعال ذات نتائج طيبة أكثر من النتائج السيئة.

4- الرأي العام يمثل مدى واسعا بين المعارضة والتأييد.

<sup>1</sup> عليوة السيد، إستراتيجية الإعلام العربي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، 1972.

5-الرأي العام يختلف في درجة العمق والقوة، فالمسألة التي لا تثير رأيا له عمق ظاهر، لا تحوز إلا إنتباها طفيفا، بينما يمكن للمسألة التي تثير إنتباه كبير أن يكون لها قوة وعمق أكبر.

6-يختلف الرأي العام في درجة الثبات: فالفرد مثلا يمكن أن يكون وجهة النظر هذه، يمكن أن تتغير عند حصوله على مزيد من المعلومات.

7-ومن جانب آخر جانب اخر فإن رأيا يعتنقه الشخص بثبات وإيمان كبير ليس من السهل تغييره بسرعة ولكنه قد يأخذ وقتا طويلا من أجل تغييره<sup>1</sup>.

### - مراحل تكوين الرأي العام:

- ينظر إلى ظاهرة الرأي العام على أنها ظاهرة معقدة يصعب تحليلها أو تجزئتها تحليلا بسيطا بل تتداخل مجموعة من العوامل والمؤشرات المختلفة في تكوينها مؤشرات سيكولوجية وسياسية وثقافية وإجتماعية تتكون من مجموعة من القيم و المعايير التي تحكم إدراك الفرد وسلوكياته ورغم ذلك تحاول تقديم صور للمراحل يمر بها تكوين الرأي العام:

**1 - مرحلة الإحساس و الإدراك:** يتعرض الفرد لمجموعة من المنبهات والمثيرات عن طريق حواسه التي تعد مفاتيح المعرفة و صلاته بالعالم الخارجي والبيئة الخارجية ويبدأ الفرد في إدراك هذه المؤشرات إدراكا حسيا إلا أنها لا تقف عند مجرد إدراكها عن طريق الحواس بل يحاول الإنسان أن يدركها كرموز ثم يعطي لهذه الرموز معنى أو معاني معينة. ومن هذا يظهر أن عملية الإدراك ليست عملية سلبية تتخلص في مجرد إستقبال إنطباعات حسية بل يقوم العقل بفعاليات الإضافة والحذف والتحريف وتأويل ما يتأثر به من إنطباعات حسية والمعاني التي تقررها الفرد على ما يدركه من مؤثرات تتحدد إستنادا إلى إطاره المعرفي والمرجعي وفقا لخبراته الماضية وطريقة تفهمه للحياة ودوافعه وحوافزه.

<sup>1</sup> رشاد عبد الغفار، الرأي العام، مكتبة نهضة الشرق، القاهرة، 1984.

2 - مرحلة الرأي العام الفردي: في هذه المرحلة يقوم الفرد بالتعبير اللفظي بالإشارة عن ميوله وإتجاهاته النفسية حول الموضوع مؤيدا أو معارضا له وموقف الفرد حول موضوع ما قد يختلف عن الموقف الذي يمكن أن يتخذه الأفراد الآخرون وهذا ما إنتهى إليه، W.LIPP MAN، من أن تصرفات الناس وإستجاباتهم لا تكون نتيجة الملاحظات موضوعية عن العالم الخارجي بل حقيقة الأمر مبنية على التصرفات الذاتية أو الصور الذهنية الكافية في نفوس الناس.

3 - مرحلة صراع الفرد مع آراء الجامعة: وفي هذه المرحلة تدور المناقشات والحوار والجدل الذي يصل إلى حد الصراع بين الرأي الفرد و آراء الأفراد الآخرين في نطاق جماعة معينة أو جمهور معين ممن لديهم إهتمام بالموضوع وكل منهم يحاول الدفاع عن رأيه مستخدما في ذلك كل ما يتوافر، لديه من المعلومات وتلعب وسائل الاتصال دورا حيويا في ذلك عن طريق عرضها للآراء المختلفة.

4 -مرحلة تحول آراء الأفراد إلى آراء الجماعة: من خلال الحوار والمناقشة التي تدور بين وجهات النظر المختلفة و المتباينة و تأخذ المناقشة في الإتجاه نحو التركيز حول رأي معين يميل إليه أغلب أعضاء الجماعة أو الجمهور ويصبح هذا الرأي رأيا عاما بغض النظر عن وجود بعض الآراء الأخرى التي قد يتبناها أقلية في الجماعة أو الجمهور وهنا العملية تنطوي على تضحية الفرد بالرأي الشخصي أحيانا لكي يتوافق مع رأي الجماعة وهذا يتصل برغبة الفرد في التوافق مع الجماعة أو لتحقيق، صفة الإنتماء إلى هذه الجماعة أو للتعاطف مع الجماعة<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> كامل خورشيد، المدخل إلى الرأي العام، دار المسيرة للطباعة والنشر، 2013، ص118.

## المبحث الثالث:

تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على  
الرأي العام حول القضايا السياسية

**تمهيد:**

أصبح الإعلام الاجتماعي قوة ضغط عالمية في القرن الحادي والعشرين، وصار مصدر قلق لكثير من الحكومات ، ففي بداية الأمر استخدمت شبكات التواصل الاجتماعي للردشة والثرثرة و لتفريغ الشحن العاطفية، ولكن يبدو أن موجة من النضج سارت في شرايين تلك الشبكات الاجتماعية، حيث أصبح الشباب يتبادلون وجهات النظر الثقافية والأدبية والسياسية منها، واستقر الأمر مؤخرا على أن أصبحت تلك المواقع الاجتماعية لكثير من الشباب خاصة الجزائري كفضاء حر مخصص لتبادل آرائهم من اجل المطالبة بتحسين إيقاع الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية وعليه قد تطرقنا في مبحثنا هذا عن دور المواقع الاجتماعية في تكوين الرأي العام السياسي في الساحة الجزائرية .

## المطلب الأول: تعريف القضايا السياسية

### تعريف القضية:

لغة: تعريف ومعنى قضية في معجم المعاني الجامع . معجم عربي.

1. القضية: الحكم، مسالة يتنازع فيها وتعرض على القاضي او القضاة للبحث والفصل.

القضية في المنطق: قول مكون من موضوع ومحول يحتمل الصدق والكذب لذاته: ويصح أن يكون موضوعا للبرهنة والجمع: قضايا.

2. قضية: جمع قضايا.

قضية: في محل نزاع

**اصطلاحاً:** هي عبارة عن حدث معين في مجتمع ما نتيجة تغيرات طارئة عليه بفعل عوامل خارجية أو عوامل دخيلة وكثير من الأحيان لا يوجد حل منطقي لمثل هذه القضية والسبب الرئيسي يمكن في انقسام الجمهور إلى قسمين قسم موافق لهذه المشكلة ويعتبرها تطور أو تغيير أو لغرض في نفسه يتوقع أن يحصل عليه إذا استمرت هذه القضية أما القسم الثاني وهم المعارضين لهذه المشكلة كونها دخيلة وجديدة على المجتمع يرفضون حتى التجربة لأي من الأسباب<sup>1</sup>.

### تعريف السياسة:

لغة: تعرف بأنها عبارة عن معالجة الأمور، وهي مأخوذة من الفعل ساس ويسوس، وهي على مصدر فعالة.

<sup>1</sup> الغزوي، فهمي سليم، المدخل الى علم الاجتماع، دار الشروق، الاردن، عمان، 2014.

## المبحث الثالث: تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الرأي العام حول القضايا السياسية

**اصطلاحا:** فتعرف بأنها رعاية كافة شؤون الدولة الداخلية، وكافة شؤونها الخارجية، وتعرف أيضا بأنها سياسة تقوم على توزيع النفوذ والقوة ضمن حدود مجتمع ما<sup>1</sup>.

كما عرفها ميكافيللي: 1469-1527: إن السياسة ما هي إلا معركة بل هي معركة مستمرة تتمثل في الصراع على القوة.

كما تعرف بمفهومها العام على أنها مجموعة الإجراءات والطرق والأساليب الخاصة باتخاذ القرارات من أجل تنظيم الحياة في شتى المجتمعات البشرية، بحيث تدرس آليات خلق التوافق بين كافة التوجهات الإنسانية الدينية والاقتصادية والاجتماعية، وغيرها وتضم أيضا آليات توزيع الموارد والقوى، والنفوذ الخاصة بمجتمع أو دولة ما، وتختلف الأنظمة السياسية بين دولة وأخرى حسب دستورها ونظامها الداخلي وطبيعة الحكم فيها، ومدى تطبيق مبادئ الديمقراطية فيها<sup>2</sup>.

### تعريف القضايا السياسية:

**لغة:** قضية سياسية مرتبطة بالسياسة.

**اصطلاحا:** هي عبارة عن حدث سياسي معين في مجتمع ما نتيجة التغيرات الطارئة عليه بفعل عوامل خارجية او عوامل دخيلة.

تعتبر القضية السياسية اعم واشمل وتتضمن القضية السياسية العديد من المشكلات خاصة إذا كانت قضية الساعة مثل الانتخابات، الحراك، الانقلابات بين أعضاء السلطة.

<sup>1</sup> سميحة ناصر خليف، تعريف السياسة، موقع الموضوع، 7 اغسطس 2019.

<sup>2</sup> حورية توفيق مجاهد، الفكر السياسي من افلاطون الى محمد عبده، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، الطبعة 6، 2013،



## المبحث الثالث: تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الرأي العام حول القضايا السياسية

كذلك هي تلك الأحداث والوقائع تخص دولة ما، تكون متعلقة أحيانا بأعضاء مجالس الحكومة، وحول السلطة التنفيذية الواقعة في البلاد، أحيانا تكون مداخلات خارجية دبلوماسية، أو تكون قضية سياسية يتدخل فيها الشعب.

مثال: القضية الجزائرية الحالية، القضية اللبنانية، القضية السودانية.

### **المطلب الثاني: نماذج عن القضايا السياسية في الجزائر:**

#### **الحراك السياسي في الجزائر: من إسقاط السلطة إلى هندسة الأمن:**

يتناول هذا التقرير موضوع الحراك السياسي الجزائري مركزا على أسباب اندلاعه وكيف كانت طبيعة الحكم في الجزائر في عهد الرئيس سببا مباشرا لهذا الحراك، مع تناول تداعياته السياسية والأمنية.

مثلت الهبة الشعبية في الجزائر بتاريخ 22 فبراير/ شباط 2019، حدثا استثنائيا، أعاد الرؤية الثورية للتاريخ السياسي الجزائري بعد عقود من سيادة حالة الانعزال السياسي عن واقع غير ديمقراطي عاشته الجزائر بعد مرحلة العشرية السوداء، رغم حجم النضال اليومي والسلوك الاحتجاجي الذي تعرفه الجزائر منذ سنوات<sup>1</sup>.

#### **أسباب تفجر الوضع:**

تعامل الرئيس المستقيل بوتفليقة منذ وصوله إلى قصر المرادية بآليات تركز السلطة الرئاسية التنفيذية، وساعده في ذلك الظرف الدولي الضاغط في سبيل مكافحة الإرهاب، وكذا الارتفاع غير المسبوق لأسعار النفط، مما جعل الجزائر تسدد التزاماتها المالية، وقد تحول بوتفليقة في المخيال الجمعي الجزائري خلال عهده الأولى إلى الرجل المخلص خصوصا بعد إقرار ميثاق السلم والمصالحة وقانون الوئام المدني، وهي أمور جعلت في حساب الرجل منذ 1999.

<sup>1</sup> لويس رولان التظاهر في الشارع، مجلة القانون العام وعلم السياسة، العدد الرابع، 2006.

## المبحث الثالث: تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الرأي العام حول القضايا السياسية

ومع التعديل الممنهج للدستور وخوفا من تداعيات الربيع العربي، كرس بوتفليقة سلطته المطلقة بإلغاء دور المؤسسة التشريعية وتحويلها إلى مؤسسة مهيمنة على قرارها، خصوصا بعد تعديل الدستور لتبرير ترشح الرئيس لعهدة ثالثة ورابعة، أضحت صانعة القرار السياسي في الجزائر مرتبهة بيد مؤسسة الرئاسة وتحديدا بيد مستشار الرئيس، شقيقه الأصغر السعيد بوتفليقة، الذي أضحى يوصف لاحقا في الإعلام ب زعيم العصابة وسارق أختام الرئيس.

وهذا ما جعل الساسة والمواطنين يتناقلون همسا ولمزا الدور المشبوه الذي يقوم به في صياغة القرارات وتعيين المسؤولين وتزوير الإرادة الشعبية الانتخابية، وصولا إلى تمرير العهدة الخامسة بالقوة رغم اعتراض الكثيرين على ذلك.

ومنذ بداية العهدة الرابعة في سنة 2015، بدأ النقاش يزداد حدة ووضوحا بهذا الصدد حول من يقرر في الجزائر؟ وبعد إقرار العهدة الرابعة، وصفت مختلف التشكيلات السياسية التعديل الدستوري بالعبثي، واتهمت شخصيات غير مخولة دستوريا بالسيطرة على القرار، وهو ما فتح المجال الواسع على مصراعيه لمناقشة الفساد السياسي الذي ينخر الدولة واختراق عملية صناعة القرار من طرف شخصيات لا تملك الصفة في هذا المجال.

ومما زاد الوضع تفجرا ما أصبح مجالا للتندر من الجزائريين ومدعاة السخرية، إذ كيف يمكن لرئيس مقعد لم يخاطب شعبه منذ أكثر من أربع سنوات إلا بالرسائل المكتوبة أن يحكمها لخمس سنوات إضافية، وهو الذي قال قبل سنوات انه انتهى زمنه وانتهى معه زمن الشرعية الثورية لتحدث الانتكاسة مرة ثانية بإقرار دستور على المقاس، في مارس/آذار 2016، ولتنتهي المسرحية بترشيح الرئيس لعهدة خامسة في فبراير/شباط 2019، في تجمع جماهيري بالقاعة البيضاوية وسط حشد ضخم أسهم فيه ولاية الجمهورية وجميع أحزاب التحالف الرئاسي بإنزال وزاري ضخم، وهو ما يذكرنا بكتابات أريشار الذي يرى أن السلطة

## المبحث الثالث: تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الرأي العام حول القضايا السياسية

وفي ضخم غفلتها وفسادها ن تبرر لنفسها اعتماد جميع ميكانيزمات المحافظة على السلطة، بما فيها جملة الإجراءات و الاستراتيجيات التي تسمح بتأسيس تقاليد للمحافظة عليها<sup>1</sup>.

وتعج مواقع التواصل الاجتماعي واليوتيوب بتجمعات ما يعرف بالأعيان ورجال الدين ووعاظ السلاطين ممن قدموا القرابين والتماثيل واللوحات العملاقة ن ممن يطلق عليهم في الجزائر بعيدة الكادر وصولاً إلى إهداء النوق والأحصنة النادرة لشبح وظيف رئيس لم يروه منذ أكثر من أربع سنوات، على أن كثيراً من بين رجالات الدين المحسوبين على السلطة من ركب موجة تحريم الخروج على ولي الأمر، وأرسلوا رسائل تهديد لائمة المساجد بالدعاء للبلاد بان يعم الأمن، وأن الحراك ظاهرة محرمة يجب أن يطولها الغمر واللمز والتعزيز.

تفاقت الأوضاع من جرح كرامة الجزائريين وجعلتهم في وضع طعن في قدرتهم على تغيير واقع بائس ومؤلم، وهم الذين يفتخرون في كون نسبة الشباب تتاهز 75% من مجموع السكان، ومع انه من الصعب على نظام سياسي يقوم على العصبوية توفير السلم الاجتماعي فقد وقعت حالة من الانسحاب الجماعي من الفعل السياسي لدلى الشباب، وهو ترك المجال للاوليغارشيا السياسية الجديدة من رجال الأعمال الفاسدين أمثال علي حداد والإخوة كوني ناف الذين يقبعون الآن في سجن البلدية تحت طائلة العقوبات الجزائية<sup>2</sup>.

### هل كانت الجزائر محكومة من طرف عصابة؟

بعد ستة أشهر من الحراك السياسي اكتشف الجزائريون أنهم كانوا يحكمون من طرف سلطة قمعية وظفت كل معاني الطغيان ولاستبداد والفساد غير الظاهر، والذي تجلى تدريجياً بعد دخول جهاز العدالة في كشف ملفات ثقيلة أظهرت لاحقاً تورط قيادات وزارية وسياسية وحزبية وأمنية في خط الإجرام المالي و التجاري العابر للقارات، وهو ما تطلب تفعيل منظومة القضاء العسكري لتسهيل محاكمة قادة النواحي العسكرية المتورطين في الفساد

<sup>1</sup> قصي حسين، اركيولوجيا الفساد والسلطة، المكتبة الجامعية، دار البصار، بيروت، 2009، ص76.

<sup>2</sup> مرجع سبق ذكره، ص77.

## المبحث الثالث: تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الرأي العام حول القضايا السياسية

الكبير، إضافة إلى قادة أمنيين على غرار اللواء الهامل ، مدير الأمن الوطني، الذي تبين لاحقا ضلوعه في تهريب المال و تجارة الذهب هو وأفراد عائلته<sup>1</sup>.

إن فكرة إجرامية السلطة ظهرت في الجزائر ابتداء من نهاية العهدة الثانية للرئيس، ومع تزايد نفوذ شقيق الرئيس المعزول السعيد بوتفليقة، بحيث باتت المافيات المالية لاعبا أساسيا في تسيير دواليب السلطة والحزب الحاكم.

لم يكن أي جزائري قبل نشوب أول شرارة للحراك الشعبي السلمي، يوم 22 فبراير/شباط 2019، يتصور أن نهاية الرئيس بوتفليقة، "الرئيس كامل الصلاحيات" ستكون بالشكل الذي تم بعد ضغط كبير من الشارع، ضغط حظي بدعم كامل من المؤسسة العسكرية، التي اختارت صف الشعب وأكدت التحامها به وصونها لمطالبه "المشروعة غير منقوصة في التغيير"<sup>2</sup>.

لم يكن أحد يتوقع أن تكون ردة فعل الشارع الجزائري على الإعلان عن ترشح بوتفليقة لولاية رئاسية خامسة في 10 فبراير/شباط 2019 على النحو الذي ترجم أمام عدسات الكاميرات بما في ذلك تمزيق صوره الموجودة على مقرات الأحزاب والمؤسسات الحكومية من طرف شباب ولدوا في عهده، وكانوا أنصاره يحرصون على تضخيم كل فعل له وتصويره كمنجز سياسي واقتصادي. ولم يتردد البعض في إطلاق أوصاف ونعت عليه بكونه "الرجل المنقذ والملهم والمبعوث الإلهي" وتكريمه في أكثر من مناسبة.

لكن الوقائع على الصعيد الشعبي كانت مختلفة تماما، فشعبية الرئيس ظلت تتناقص بشكل لافت من ولاية رئاسية إلى أخرى ولم ينتبه الفريق الرئاسي والدوائر الفاعلة في السلطة إلى مؤشرات اقتراب انفجار شعبي والاستياء من غموض الموقف الصحي لبوتفليقة وغيابه عن المشهد، وشعور الجزائريين بالإهانة والمساس بكرامتهم، والتي أدت في النهاية إلى حراك

<sup>1</sup> محمد الغازي، يومية الخبر، 16 يوليو/تموز 2019.

<sup>2</sup> شريفة عابد، نهاية استثنائية للرئيس بوتفليقة بعد 20 سنة من الحكم، 4 أبريل/نيسان 2019.

## المبحث الثالث: تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الرأي العام حول القضايا السياسية

قضى على الصورة الرمزية للرئيس وأطاح بما تبقى من شعبيته ونسف مساره السياسي بالكامل. فقد تراكمت موجة من الاحتجاجات التي مست المعلمين والأطباء والمحامين والشباب العاقل عن العمل ومعطوبي الجيش، والتي كشفت السلطات أن مجموعها بلغ 1100 احتجاج خلال العام 2018، على أن استدعاء الأرقام والمقارنات بين ما حصل عليه بوتفليقة في آخر استحقاقين رئاسيين، يؤشر إلى تراجع لافته في شعبيته<sup>1</sup>.

### تداعيات الحراك السياسي في الجزائر:

يبدو الحراك الجزائري ظاهر سياسية واجتماعية ودستورية معقدة وعصية على الفهم السهل بحكم تداعياتها السريعة، فقد اسقط هذا الحراك مجموعة من المسلمات التي كانت عصية على السقوط في زمن قريب، وقد تمثلت هذه التداعيات فيما يلي:

\_ شكل الحراك السياسي علامة سياسية فارقة في تاريخ الجزائر بحكم زحمه واستمراره منذ 22 فبراير/شباط 2019.

\_ اسقط الحراك واجب التحفظ عن جميع المسؤوليات والأطر والأفراد في جميع القطاعات بدءا بقطاع العدالة ووصولاً لقطاع التعليم العالي والتربية والصحة والأمن وغيرها.

\_ اندمجت في موجة الحراك أطراف المجتمع الجزائري بمختلف تشكيلاته وانتماءاته وهو ما أعطاه بعداً شعبياً، وشكل نواة اجتماعية صلبة زادت في تدفقه وديمومته.

\_ شكل علامة فارقة في سلميته بل انه سجل مظاهر جديدة تمثلت في مشاركة أجهزة الأمن وقطاع الشرطة والدرك والحماية المدنية بشكل حمى الحراك السياسي الجزائري من جميع مظاهر الانزلاقات.

\_ أعطى نفساً قانونياً ودستوريا للنقاش العميق ترتبط بطبيعة السلطة السياسية وقواعد الانتخاب وحالات الاستقالة والشغور، خصوصاً بعد أن اجبر لأول مرة في تاريخ الثورات

<sup>1</sup> عثمان الحياتي، اخفاقات سياسية واقتصادية ونساء المقربين، موقع العربي الجديد، 10 مارس/آذار 2019.

## المبحث الثالث: تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الرأي العام حول القضايا السياسية

والهبات الشعبية الرئيس المستقل بوتفليقة على تأجيل الانتخابات أولا، ثم الاستقالة ثانيا بضغط من المؤسسة العسكرية، ثم إلغاء الانتخابات التي كانت مقررة في 4 يوليو/ تموز 2019 إلى أجل غير مسمى، لقد كان الاحتجاج في الشارع السياسي الجزائري متمظها في نمط جديد يجمع في ثناياه التظاهرات المهنية والتظاهرات المشاركة والتظاهرات الانفعالية والتظاهرات الاحتجاجية السياسية.

### **1. لو أردنا تقييم نتائج الحراك الجزائري يمكن أن نقف على المخرجات التالية:**

**أولا:** إلغاء الانتخابات برسالة من بوتفليقة في 11 مارس/ آذار 2019، تمت بضغط من شارع منفعل وأمر من المؤسسة العسكرية.

**ثانيا:** القضاء نهائيا على فكرة العهدة الخامسة.

**ثالثا:** إرجاء سيناريو انتخابي مزور، وتجنب تبديد أموال طائلة على حملات انتخابية صورية.

**رابعا:** وضع حد للتمديد واستمرار تسيير شؤون الدولة باسم المحتجز.

**خامسا:** إعادة الثقة في المجتمع خاصة لدى الشباب الذي ظل لسنوات يعتزل العمل السياسي، وذلك بفعل تنامي التعاطي مع وسائل التواصل الاجتماعي، إذ يقدر عدد مستخدمي الانترنت في الجزائر بحوالي 22 مليون شخص أي حوالي نصف عدد السكان.

**سادسا:** تراجع أحزاب السلطة وما شهدته من تناقض في الخطاب وتشردم واستقالات جماعية وبعث رسائل طمأنة وانتقاد للأحزاب المعارضة في ذات الوقت.

**سابعا:** وضع حد لظهور المسؤولين المتعجرفين وخصوصا ولاية الجمهورية الذين كانوا يحكمون باسم السعيد بوتفليقة ورجال أعماله النافذين والذين مارسوا دورا مشهودا في سلب الإرادة الشعبية وتزوير الانتخابات المحلية والتشريعية السابقتين بالإكراه.

## المبحث الثالث: تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الرأي العام حول القضايا السياسية

ثامنا: إسقاط لوبي الطبقة المهيمنة بالإعلان عن استقالة الرئيس يوم الثلاثاء 2 ابريل/ نيسان 2019.

تاسعا: لفت انتباه العالم ونيل إعجاب الدول المعادية والصديقة بالحراك وسلميته، رغم ما مر به المجتمع الجزائري من سنوات عجاف وإرهاب أكلت الأخضر واليابس.<sup>1</sup>

### المطلب الثالث: مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في تكوين الرأي العام

إن ما يؤكد اهتمام الرأي العام الجمهور بمواقع التواصل الاجتماعي هو ظهور هذه المواقع، حيث فتحت هذه المواقع آفاقا جديدة للعديد من الشرائح الاجتماعية ومجموعات المصالح والنشطاء المجتمعين في جميع أنحاء العالم، ولعل ما حدث في العالم العربي في السنوات القليلة من الثورات واحتجاجات، قد كانت هذه الثورات وقودها النشطاء الاجتماعيون وأدواتها مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة، مما يؤكد على أهمية النشاط الاجتماعي في الفضاء الافتراضي وقدرته على اختراق العديد من الجدران وإيصال صوت المقهورين والمقموعين إلى آفاق لم تكن متاحة من قبل.

كما أصبحت وسائل الاتصال والإعلام الرقمية من ضروريات الحياة في الوقت الحاضر، وتعد بمثابة حلقة الوصل بين كل مقومات ومؤسسات البناء الاجتماعي، وتقع على عاتقها عمليات شرح وتقديم ما لدى كل مؤسسة اجتماعية للأخرى، إذ تؤدي وسائل الإعلام دورا بالغ الأهمية والخطورة في تشكيل الرأي العام، من خلال تعبئة الجماعات وحشدها حول أفكار وآراء واتجاهات معينة، وساهم الانتشار الحر للمعلومات من خلال مواقع التواصل الاجتماعي في خلق إمكانية كبيرة للتحرك الشعبي على أساس المعرفة الواسعة والدقيقة بالأحداث السياسية، وتمارس هذه المواقع تأثيرات قوية على صانعي القرار

<sup>1</sup> بونحنية قوي، الحراك السياسي في الجزائر، من إسقاط السلطة إلى هندسة الخروج الأمن، مركز الجزيرة للدراسات.

## المبحث الثالث: تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الرأي العام حول القضايا السياسية

وفي تشكيل وتكوين الرأي العام، فوسائل الاتصال تمثل حلقة وصل بين الرأي العام وصانعي القرار في المجتمع.<sup>1</sup>

لذا نجد أن وسائل الإعلام تؤثر في السياسة من جهتين: تتركز الأولى على وسائل الإعلام المتمثلة بمواقع التواصل الاجتماعي على الرأي العام، الذي يؤثر في صانعي القرار، أما الثانية فتركز على وسائل الإعلام المباشر على صانعي القرار، من خلال توفير المعلومات والأفكار والصور المختلفة التي تشكل رؤيتهم للعالم.

ويختلف تأثير وسائل الإعلام في تشكيل اتجاهات الرأي العام تبعاً للبيئة الاتصالية التي تتم من خلالها عمليات النقل، إذ تختلف باختلاف وسائل الاتصال المقروءة والمرئية و المسموعة، فكل وسيلة إعلامية عدد من المزايا التي تجعلها تختلف من حيث التأثير عن الوسيلة الأخرى، وتكرار التعرض لوسائل الاتصال يزيد من قوة تأثيرها في تشكيل اتجاهات الرأي العام، وقد تميزت مواقع التواصل الاجتماعي بقوة التأثير، لأنها جمعت كل مزايا وسائل الاتصال التقليدية المقروءة والمسموعة والمرئية في الرسالة التي تقدمها، لذا هناك اتجاهان مختلفان في دراسة تأثير وسائل الاتصال: الاتجاه الأول يربط بين التغيرات التي تحدث في الرأي العام على المستوى الجمعي والتغيرات التي تحدث في محتوى وسائل الاتصال، وبالتالي فإن وسائل الاتصال حين تقدم اتجاهات مختلفة ومتعارضة بصدد قضية معينة، فقد يكون ممكناً قياس تأثير كل هذه الاتجاهات في الرأي العام، أما الاتجاه الثاني على مستوى الفردي فيوضح اختلاف تأثير الإعلام من فرد لآخر، حيث تعتمد التأثيرات على عملية ذات مرحلتين هما:

<sup>1</sup> الدببسي عبد الكريم، والطاهات زهير، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيا الراي العام لدى طلبة الجامعات الاردنية، مجلة العلوم الانسانية، المجلد 40، العدد 1، جامعة البترا، عمان، 2013، ص 74-75.



## المبحث الثالث: تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الرأي العام حول القضايا السياسية

التعرض لرسائل الاتصال التي تقدمها وسائل الإعلام وفهمها مرحلة التلقي، وقبول محتوى هذه الرسائل مرحلة القبول وهاتان العمليتان تتأثران بمستوى الوعي لدى الأفراد.<sup>1</sup>

لذا من المفترض أن تكون المعلومات الأكثر حيوية هي الأكثر تأثيرا في تشكيل اتجاهات الرأي العام، لان تأثير مواقع التواصل يعد أكبر من تأثير التلفزيون والصحيفة المطبوعة، فضلا عن تفوق هذه المواقع على وسائل الإعلام لكونها أدوات اتصال تفاعلي متزامن تضمن وصول رسائلها إلى الجمهور بسرعة فائقة.

### **المطلب الرابع: علاقة مواقع التواصل لاجتماعي في تشكيل الرأي العام حول القضايا السياسية في الجزائر.**

**علاقة مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام حول القضايا السياسية في الجزائر:**

تشكل ظاهرة الإعلام الجديد بكل مظهراتها في حقل الممارسة الإعلامية عامة "بؤرة جدل واسعة"، حول مختلف انعكاساتها على كافة الصعد المجتمعية لاسيما منها السياسة، إذ أفرزت هذه الظاهرة في ضخم التحولات التي مست البنى الاجتماعية، بيئة اتصالية جديدة اقترن ظهورها بتطور بارز خص تكنولوجيات الاتصال و المعلومات أدت لصياغة مفاهيم جديدة أطرت المجتمعات من حيث تحولها إلى مجتمعات المعرفة أو مجتمعات المعلومات القائمة على الاستثمار اللامادي في الخدمات التي أفرزتها التكنولوجيات الاتصالية والمعلوماتية، فالحديث عن ظاهرة الإعلام الجديد يقودنا بالضرورة للحديث عن الجيل الثاني للويب الذي يشير إلى جملة المواقع والخدمات والتطبيقات الموجودة على الشبكية، أتاح هذا الجيل بعض المواصفات المحدثة للقطيعة الممارساتية مع الإعلام التقليدي بكافة وسائله،

<sup>1</sup> عابد زهير، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعبئة الرأي العام الفلسطيني، مجلة جامعة النجاح للعلوم الإنسانية، العدد 6، المجلد 24، 2012، ص: 139-142.

## المبحث الثالث: تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الرأي العام حول القضايا السياسية

كالتفاعلية والالتزامية مكنت الأفراد باعتبارهم مستخدمين ايجابيين من حرية التحكم والاختيار في المضمونات ذات البعد الإعلامي والتواصلية.

إن الحديث عن الإعلام الجديد، تداخله ضمن سياقات مفاهيمه عديدة من قبيل الإعلام البديل، الإعلام الرقمي، الإعلام الشبكي، إعلام المواطن، لا يثبتنا عن الخوض في أشكاله وآلياته وكذا انعكاساته على بيئة العمل الصحفي والإعلامي والممارسة الإعلامية عامة، فهذا الإعلام البديل خذ بعض الأشكال الحديثة لم تكن مألوفة مثل مواقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك، تويتر، انستغرام، يوتيوب، ماي سبيس،... الخ انتقلت بالعالم إلى قرية صغيرة فاتحة آفاق على أكثر من مستوى ثقافي وفكري، اجتماعي، وسياسي، محدثة نقلة نوعية في مجال نقل واستقبال المعلومات والتعرف عن كثب على آخر المستجدات صوتا وصورة وتعليقا<sup>1</sup>.

هذه الفطرة في مجال الإعلام الجديد، لم تكن دول العالم العربي بمنأى عن انعكاساتها لاسيما على الصعيد السياسي، فلقد شهدت بعض الدول العربية مصر، تونس، اليمن حركات احتجاجية واسعة خاضتها شعوب تلك الدول ضد كل أشكال الديكتاتورية والأنظمة الاوليغارشية، في ذات السياق الاحتجاجي شهدت الجزائر حراكا شعبيا سلميا، اقل ما يقال عنه انه موجة ثانية من التحول الديمقراطي العربي، الذي يشير إلى انتقال الدولة من حالة إلى أخرى، أو انتقالها إلى نظام جديد مبني على أساس القانون والمواطنة والتفاعلية.

بداية موجة الحراك الشعبي الجزائري كانت مع 22 فيفري 2019، أين خرج الملايين من الشعب الجزائري، رافضين قطعا كل أشكال التمرير لعهدة جديدة للرئيس المنتهية ولايته عبد العزيز بوتفليقة، الذي كان يعاني من المرض، كونه يمثل اهانة للشعب الجزائري برمته الذي يتوق للأفضل، وفي ظل المشاكل الاقتصادية التي تتخبط فيها البلاد بسبب اعتمادها

<sup>1</sup> حامدي يسين، منصات التواصل الاجتماعي وموجة الحراك الشعبي في الجزائر، الموسوعة الجزائرية للدراسات السياسية والاستراتيجية، 17 نوفمبر 2019.

## المبحث الثالث: تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الرأي العام حول القضايا السياسية

على الربع النفطي جراء تدهور الأسعار ما أدى إلى نفاذ احتياطي الصرف المقدر بـ 200 مليار دولار، إضافة إلى قضايا الفساد التي تورط فيها النظام الحاكم، هذه التراكمات أفرزت احتجاجا شعبيا سلميا قوبل بتعقيم إعلامي شديد من طرف جميع الوسائل الإعلامية، لم يكن للشعب وقتها بديل آخر لإسماع صوته، وتنظيم صفوفه سوى مواقع التواصل الاجتماعي، التي مثلت احد أدوات التغيير السياسي في الجزائر، أنيط بها لعب دور المتغير الرئيسي المواجه للقوى السياسية الحاكمة، حيث اعتمدت الاحتجاجات الشعبية بشكل كبير على المنصات الالكترونية، وبخاصة الشبكات الاجتماعية في التواصل الجماهيري، من خلال نقل الصور الأحداث على طبيعتها وحقيقتها إلى الشعب في البلاد، حيث كان رواد مواقع التواصل الاجتماعي يتناقلون فيديوهات الحراك عبر خاصية البث المباشر، المتوفرة على موقع الفيسبوك إضافة إلى خاصية المشاركة التي تتيح وصول المنشورات والفيديوهات إلى اكبر عدد ممكن من المستخدمين، ففي خضم التعقيم الإعلامي كان لمواقع التواصل الاجتماعي الدور الكبير في هذا الحراك السلمي وذلك من خلال نجاحها في:

1. حشد المحتجين وتنظيم الصفوف عبر كل يوم جمعة، إضافة إلى تنظيم صفوف الطلبة كل يوم ثلاثاء للخروج في مسيرات أسبوعية.
2. ساهمت في بروز نوع من المشاركة السياسية في الشأن السياسي، وأعطت فرصة للشباب بتكوين رأيهم السياسي.
3. لعبت الشبكات الاجتماعية دورا بارزا في التصدي لخطابات السلطة التخريبية الترهيبية.
4. العديد من الحملات والهاشتاغات انتشرت عبر منصات الشبكات الاجتماعية.

إن السلطة وسطوة الإعلام البديل كشفت زيف الخطابات الدعائية للسلطة، ومعها ممارسات التعقيم الإعلامي الممنهجة لتقويض الحراك السلمي، المطالب بدولة القانون والمواطنة، دولة تضمن احترام صوت الشعب وصون كرامته، دولة تأسس لحماية التنوع العرقي والحريات الفردية، فهذه الشبكات الاجتماعية تحولت إلى صانع للرأي العام الجزائري، وموجه له ومحرك فعال للخوض في القضايا السياسية المصيرية، وهذا معبر ما أتاحتها

## المبحث الثالث: تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الرأي العام حول القضايا السياسية

الترباطية والتفاعلية الشبكية للانترنت، التي عرف الشباب الجزائري كيف يستغلها في إسماع صوته، من خلال نشر الصور والفيديوهات والتعليق سواء داخل الوطن، أو خارجه أين كانت تصل الصور والفيديوهات للمتظاهرين المغتربين عبر نفس الشبكات الاجتماعية، وهو مؤشر قوي على أن السلطة لم تعد تتحكم كما عهدت في قواعد اللعبة السياسية لصالحها، ولو أنها حاولت استغلال ما يصطلح عليه بالذباب الالكتروني للتشويش على مطالب الشعب الواقعية.<sup>1</sup>

كما شكلت مواقع التواصل الاجتماعي صوتا لحركة الاحتجاج الشعبي ضد النظام الجزائري المتواصلة منذ سنة، وساهمت في حشد التعبئة في مواجهة خطاب رسمي يتجاهل حجم المعارضة التي يمثلها الحراك.

وتقول الصحفية الجزائرية المستقلة زهرة رحموني لوكالة فرانس برس " شبكات الاجتماعية مكنت من متابعة الحراك بشكل مستمر وفي الوقت الفعلي، في أماكن مختلفة في وقت واحد" و" كشفت قمع الشرطة، وأسقطت الأحكام المسبقة وأحببت خطابا " هدفه تقويض التعبئة، كما ساعدت في بداية الحركة على حشد التعبئة في صفوف المتظاهرين.

طيلة العام الفائت، نشرت زهرة رحموني معلومات مباشرة لمتابعيها على مواقع "فيسبوك" و"تويتر" و"انستغرام"، استقتها هي من هذه المنصات نفسها.

وكانت شبكات التواصل الاجتماعي التي شكلت فضاء للتعبير عن الاحتجاج مساحة لتداول لنداءات التظاهر، ومختبرات الشعارات في كل مسيرة أسبوعية، والضامنة لسلمية الحراك.

<sup>1</sup> حامدي ياسين، منصات التواصل الاجتماعي وموجة الحراك الشعبي في الجزائر، مرجع سبق ذكره.

## المبحث الثالث: تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الرأي العام حول القضايا السياسية

في بلد يبلغ عدد سكانه 42 مليون نسمة، 23 مليون مستخدم ينشطون على وسائل التواصل الاجتماعي، وفقا لتقرير 2019 الصادر عن منصة التواصل الاجتماعي "هوت سويت"، والوكالة الرقمية "وي آر سوشل".

بديل للتعليم الإعلام "للعهد الخامسة"، "تروحو قع" ترحلوا جميعا، "جزائر حرة...ديمقراطية"، "أنا من الحراك"، " الحراك مستمر"، شعارات انتشرت على الشبكات التواصل الاجتماعي وتجلت هتافات في الشارع، وكما في الشارع، فان العالم الافتراضي متباينة ومشتتة، بدون قيادة، ولكن متنوعة الأجيال، منتظمة ومرئية في جميع أنحاء الوطن<sup>1</sup>.

ويقول أستاذ العلوم السياسية في جامعة الجزائر شريف إدريس لووكالة "فرنس برس" إذا كانت شبكات التواصل الاجتماعي سمحت للجزائريين بالتعبير عن شكل من أشكال المشاركة السياسية المحظورة في الأماكن العامة، فقد أصبحت بديلا فعليا للفراغ الذي خلفه العديد من وسائل الإعلام".

وفي مواجهة تعميم وسائل الإعلام من قنوات خاصة وتلفزيون حكومي التي تعاضت تقريبا او غطت بشكل محدود جدا، التظاهرات التي عمت الجزائر، أصبحت شبكات التواصل الاجتماعي مصدرا للمعلومات.

وبرأي شريف إدريس، فان مواقع التواصل الاجتماعي "شاركت في إضفاء شرعية على الحراك وفي تفكيك الخطاب الرسمي" من خلال تقديم صورة للواقع على الأرض في مناطق مختلفة من البلاد.

وعلى الرغم من أن المعلومات المتوفرة على شبكات التواصل الاجتماعي ملوثة بتضليل هائل، الا ان ما ثبت صحته يحمل ذاكرة جماعية للحراك.

<sup>1</sup> رأي اليوم، موقع التواصل الاجتماعي تحفظ ذاكرة الحراك في الجزائر، صحيفة عربية مستقلة، 18 فيفري 2020.

## المبحث الثالث: تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الرأي العام حول القضايا السياسية

وأطلقت مجموعة من الباحثين الشباب منذ شباط/فبراير 2019 مبادرة لجمع أرشيف "الحراك"، حرصا منها على الحفاظ على جزء من الكم الهائل من المعلومات، ويتم جمع الصور و مقاطع الفيديو و البيانات الصحفية و الإعلانات المنتجة تباعا مع تطور الحركة الاحتجاجية، خصوصا تلك الموجودة على شبكات التواصل الاجتماعي.

وتقول طالبة الدكتوراه في التاريخ "إن تحرير الكلمة الذي تم التعبير عنه على شبكات التواصل الاجتماعي كان رائعا"، وبالتالي فإن هذا الأرشيف ضمان ضد أي "محاولة لتزوير التاريخ".

من جانب السلطات، بعد محاولات تعطيل الانترنت خلال مسيرات الاحتجاج الأولى، تم إنشاء حسابات موائية للنظام على مواقع "فيسبوك" و"تويتر" لمواجهة الحسابات المعارضة.<sup>1</sup>

وعليه يمكننا القول بأن:

1-مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت أكثر جراءة في طرح قضايا كبيرة وحساسة تهم الرأي العام، حيث يتم مناقشتها بشكل حر ومفتوح.

2-تعتبر هذه المواقع وسيلة للتفاعل الجماعي، ذلك لأنها اليوم قربت البعيد وقصرت المسافات بشكل كبير، لم يكن لأحد أن يتوقعه حتى الإنسان نفسه على الرغم من انه هو الذي أوجدها.

3-يمكن العمل على تنمية المهارات عبر مواقع التواصل الاجتماعي من خلال فتح قنوات مباشرة مثلا مع المسؤولين وصناع القرار لتشكل بذلك مجموعات ضاغطة لحل ومتابعة القضايا.

<sup>1</sup> رأي اليوم، مواقع التواصل الاجتماعي تحفظ ذاكرة الحراك في الجزائر، صحيفة عربية مستقلة، مرجع سبق ذكره.

## المبحث الثالث: تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الرأي العام حول القضايا السياسية

4- ساعدت مواقع التواصل الاجتماعي عبر مواقعها الشباب الجزائري في الدخول والغوص في الأحداث التي تمر بها البلاد والمشاركة في القضايا السياسية لها.

5- أصبح للطلبة الجزائريين وجهة نظر حول السياسة في الجزائر وأصبحوا من خلال هذه المواقع صناع للرأي العام.

6- إن بداية انطلاق الحراك الشعبي كانت بالفضل الكبير للشباب عبر هذه المواقع ذلك من خلال تحديد المكان والزمان لانطلاقة موحدة.

7- تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي من أبرز الأدوات التي تعمل على تحشيد وتكوين الرأي العام في المجتمع ذلك سواء في الجانب السياسي أو حول قضايا أخرى لأنها تحولت إلى عنصر ضغط على الحكومات، تراقب أي شكل من أشكال الفساد والاستبداد.

8- تمثل المواقع الساحة التي تجمع جل المعلومات حول القضايا السياسية في الجزائر عبر الصور والفيديوهات المنشورة، كما أنها تسمح للشباب الجزائري التعريف برأيه والتعليق على مثل هذه القضايا.

إستخدام مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها في المشاركة  
في القضايا السياسية.

دراسة وصفية على عينة من طلبة جامعة خميس مليانة



## المحور الأول: البيانات الشخصية

يمثل هذا المحور عرضاً للبيانات الشخصية لأفراد عينة البحث

الجدول رقم 01: يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس

النسبة	التكرار	النسب الجنس
49%	33	ذكور
51%	35	إناث
100%	68	المجموع

يتضح من الجدول رقم 01 الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس، حيث يتبين أن عدد أفراد العينة متقاربة من حيث الجنس، وهذا بتكرار بلغ 35 طالبة، و33 طالب من الطلبة أفراد العينة، وهذا راجع إلى اعتماد نوع العينة الحصصية في التوزيع.

الجدول رقم 02: يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير السن

النسبة	التكرار	النسب السن
8.8%	6	من 18 الى 21
51.5%	35	من 22 الى 25
30.9%	21	من 26 الى 29
5.9%	4	من 30 فما فوق
2.9%	2	من 23 الى 28
100%	68	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم 02 الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير السن أن أغلبية مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي تتراوح أعمارهم بين 22 و 25 سنة بنسبة 51.5 % تليها الفئة التي تتراوح أعمارهم بين 26 إلى 29 سنة بنسبة 30.9% بعدها الفئة التي تتراوح أعمارهم بين 18 و 22 سنة و الفئة التي عامرها فوق ال30 سنة بنسب متقاربة و هي 8.8 % و 5.9% على الترتيب بينما جاءت الفئة التي تتراوح أعمارهم بين 23 إلى 28 سنة في المرتبة الأخيرة بنسبة 2.9%.

وقد يرجع ذلك ربما إلى أن المنتمين إلى فئة 22-25 سنة هي الفئة الغالبة في جامعة الجبالي بونعامة خميس مليانة باعتبار أن طلبة الليسانس والماستر تتراوح أعمارهم بين 26 و 29 سنة، تليها فئة 18-21 سنة بنسبة قليلة مع فئة 30 سنة فما فوق كون عدد طلبة هذه الفئة يكون محدودا قليلا.

الجدول رقم 03: يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي

النسبة	التكرار	النسب المستوى
32.4%	22	ليسانس
66.2%	45	ماستر 1
1.5%	1	ماستر 2
100%	68	المجموع

يتبين لنا من خلال الجدول رقم 03 والذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى العلمي أن أغلبية أفراد العينة يدرسون ماستر 1 وذلك بنسبة 66.2% وجاءت بعدها الفئة التي تدرس ليسانس بنسبة 32,4% بينما جاءت الفئة التي لها مستوى ماستر 2 أخيرا بنسبة 1.5%. ويرجع هذا إلى أن فئة الماستر 1 أكثر إجابة في هذه الاستمارة ربما

بسبب الاطلاع على كيفية استخدام وتكوين الاستمارة تحضيراً للعام المقبل لهم، بينما الفئة التي تدرس في مستوى الليسانس ثاني نسبة تليها الفئة التي تدرس مستوى ماستر 2 في المرتبة الأخيرة ولكن بأقل درجة كثيراً من المستويات الأخرى.

الجدول رقم 04: يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير التخصص

النسبة	التكرار	النسب التخصص
64.2%	43	علوم الإعلام والاتصال
6%	4	تاريخ
29.9%	20	تسيير واقتصاد
100%	68	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم 4 الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير التخصص أن أغلبية المجيبين كانوا طلبة الإعلام والاتصال وذلك بنسبة 64.2% وجاءت بعدها طلبة كلية التسيير والاقتصاد بنسبة 29.9% بينما فئة طلبة كلية التاريخ فقد كانت نسبتهم 6%.

وقد يرجع ذلك إلى أن الفئة التي تدرس إعلام واتصال كون أننا قمنا بتوزيع هذه الاستمارة اليكترونيا قاصدين مجموعة الأعضاء الذين يدرسون إعلام واتصال الموجودة على موقع الفيسبوك. أما طلبة التسيير والاقتصاد والتاريخ فهم من أصدقائنا.

## المحور الثاني: عادات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى طلبة جامعة خميس مليانة

لمواقع التواصل الاجتماعي دور كبير في الحياة العامة فقد لامست تطبيقاتها جميع نواحي الحياة للملايين من البشر على اختلاف لغاتهم وثقافتهم وعقائدهم، ففي الآونة الأخيرة ومع التطور التكنولوجي أصبحت الوجهة الأولى للعالم، تبعها الطلبة كأداة للمعلومات والأخبار من خلاله سنتعرف على عادات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى هذه الفئة من الطلبة عبر تحليل الجداول أدناه.

الجدول رقم 05: يوضح توزيع أفراد العينة حسب استخدام مواقع التواصل

الاجتماعي

النسبة	التكرار	النسب الاختيارات
82.4%	56	دائما
2.9%	2	نادرا
14.7%	10	حسب الحاجة
100%	68	المجموع

من خلال قراءة بيانية من الجدول رقم 05 الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، يبين لنا أن أغلبية الأفراد يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي دائما بنسبة 82,4% بينما جاءت الفئة التي تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي حسب الحاجة بنسبة 14,7% وأخيرا جاءت الفئة التي تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي نادرا في المرتبة الأخيرة بنسبة 2.9%.

وقد يرجع ذلك إلى أن رواج هذه المواقع والإقبال الكبير عليها لتمضية الوقت والبحث حيث يمضي الشباب أغلبية أوقاتهم عبر هذه المواقع، بينما أفراد الفئة الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي حسب الحاجة يمضون أوقاتهم في الدراسة والرياضة والأمور المنزلية فهم يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي في أوقات فراغهم بينما من النادر أن نجد من لا يملك موقعا من مواقع التواصل الاجتماعي، ومنه نستنتج أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي دائما من قبل الشباب الجزائري راجع إلى مواكبة التطور التكنولوجي والاهتمام به.

الجدول رقم 06: يوضح توزيع أفراد العينة حسب درجة استخدام مواقع التواصل

الاجتماعي

النسبة				التكرار				النسب
4	3	2	1	4	3	2	1	المواقع
4	3	2	1	4	3	2	1	كيف تستخدم هذه المواقع
%21	%29	%22	%66	5	3	15	45	الفايسبوك
%10	%24	50%	%22	5	14	34	15	اليوتيوب
%12	%38	%20	%4	6	26	16	20	الانستغرام
%57	%9	%8	%8	39	8	7	14	التويتر
%100	%100	%100	%100	55	51	72	94	المجموع

يتبين لنا من خلال الجدول رقم 06 الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب درجة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، بداية الفايسبوك حيث وجدنا أعلى مرتبة وتتمثل بنسبة %66 تليها من اختاره بالمرتبة الثالثة بنسبة %29 بعدها الفئة التي تستخدم الفايسبوك في المرتبة الثانية بنسبة %22، بينما جاء من يفضله في المرتبة الرابعة بنسبة %21.

كما يتبين لنا في موقع اليوتيوب بأن أعلى نسبة كانت باختياره في المرتبة الثانية ب %50 تليهم من فضله في المرتبة الثالثة بنسبة %24، وبعدها من رتبته بالمرتبة الأولى بنسبة %22 بينما جاءت من يفضله في المرتبة الرابعة بنسبة %10.

ونلاحظ في موقع الانستغرام بأن أعلى نسبة كانت في اختياره كمرتبة ثالثة بنسبة 38% تليها الفئة التي فضله بالمرتبة الثانية بنسبة 20%، بعدها من فضله بالمرتبة الرابعة بنسبة 12%، بينما من فضله بالمرتبة الأولى بنسبة 4%.

نلاحظ من خلال موقع التويتز بأن أعلى نسبة كانت باختياره كمرتبة رابعة بنسبة 57% تليها الفئة التي اختارته بالمرتبة الثالثة بنسبة 9% بينما جاءت نسبة 8% ممن فضله بالمرتبة الأولى والثانية معا.

يمكن تفسير ذلك من خلال أن الطلبة يفضلون استخدام الفيسبوك بالمرتبة الأولى كونه يسمح لهم بالاتصال الدائم مع أصدقائهم خاصة المتواجدين في الإقامة الجامعية، ذلك من جل الدردشة واللعب ومناقشة الأحداث اليومية ومعرفة الأخبار الجامعية وحتى التواصل مع الأساتذة، بينما من صنفوا موقع اليوتيوب كمرتبة ثانية لمشاهدة أشرطة الفيديو وأخبار البلاد الواقعة بينما فئة الطلبة الذين يفضلون الانستغرام هم ممن يحبون الابتعاد عن الأخبار السياسية والاطلاع على أخبار الفنانين وأهم صيحات الموضة والحياة الجميلة، بينما انه من النادر أن نجد من يستخدم موقع تويتز ربما كون أن الطلبة يفضلون مشاهدة الصور والفيديوهات صوتا وصورة عكس ما يحمله موقع تويتز من تغريدات مكتوبة.

ومنه نستطيع أن نستنتج أن الطلبة جعلوا من مواقع التواصل الاجتماعي نشاطا أساسيا في حياتهم اليومية وذلك من خلال الإقبال الكبير عليها والتحمس لها ومواكبة الأحداث اليومية بشكل دائم.

الجدول رقم 07: يمثل توزيع أفراد العينة حسب وقت تصفح مواقع التواصل الاجتماعي

النسبة	التكرار	النسب الساعات
4.4%	3	أقل من ساعة
38.2%	26	من 1 سا إلى 2 سا
60.3%	41	من 3 سا فما فوق
100%	50	المجموع

بقراءة بيانية من خلال الجدول رقم 07 الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب وقت تصفح مواقع التواصل الاجتماعي أن أغلبية المجيبين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي أكثر من ثلاثة ساعات بنسبة 60.3% تليها الفئة التي تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي من ساعة إلى ساعتين بنسبة 38,2% ثم 4,4% بالنسبة للذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي أقل من ساعة.

ويمكن تفسير ذلك من خلال أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي أكثر من ثلاثة ساعات يوميا يكون بالنسبة للمجيبين الذين استخدموا مواقع التواصل الاجتماعي اقل من سنة و من سنة إلى سنتين يكون فضولهم أكثر للتعرف واكتشاف خدمات مواقع التواصل الاجتماعي , بينما من يستخدمونها اقل من ساعة يمكن أن يكون للمسجلين فيها أكثر من سنتين حيث أنهم تعودوا على خدماتها وأصبحت روتينية بالنسبة إليهم و منه نستطيع أن نقول أن التواصل بهذه المواقع يعتبر عالما واسعا لا يمكن الخروج منه بطريقة سهلة فهو



يستهووي ويجذب المستخدم لذا فان فمرور الوقت لا يعد بالحسبان و منه قضاء ساعات طويلة.

الجدول رقم 08: يمثل العينة حسب الأجهزة المستخدمة في تصفح مواقع التواصل الاجتماعي

المجموع		هاتف ذكي		حاسب محمول		لوحة الكترونية	
نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار
%100	80	%82.5	66	%12.5	10	%5	4

من خلال قراءتنا للنسب الموجودة في الجدول رقم 08 الذي تمثل العينة حسب الأجهزة المستخدمة في تصفحك لمواقع التواصل الاجتماعي أن اغلب المستخدمين يستعملون الهاتف لتصفحها وذلك بنسبة %82.5 ثم يليها الذين يستخدمون الحاسب المحمول وذلك بنسبة %12.5 بعدها يليها من يستخدمون اللوحة الالكترونية لتصفح مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة %5.

ولعل ذلك راجع أن الطلبة يستخدمون الهاتف النقال لسهولة حمله واستعماله في كل مكان إما من يستخدمون الحاسب المحمول فيمكن أنهم يستعملونه من اجل الدراسة ومن اجل أيضا الاطلاع على صفحاتهم على مواقع التواصل الاجتماعي.

الجدول رقم 09: يمثل العينة حسب أن كانت تود الظهور بهويتها الحقيقية أو لا

المجموع		حتى تكون معروفًا عند عائلتك ومعارفك		الرغبة بالظهور بهويتك الحقيقية	
النسبة	التكرار	النسبة	تكرار	النسبة	تكرار
%100	60	%33.5	20	%66.5	40

نلاحظ من خلال الجدول رقم 09 الذي يمثل العينة حسب أن كانت تستخدم اسمها الحقيقي أو لا ولماذا؟ أن أغلب المستخدمين يستعملون اسمهم الحقيقي وذلك للرغبة في الظهور بهويتهم الحقيقية وذلك بنسبة 66.5% ثم تليها في أن تكون معروفًا عند عائلتك ومعارفك بنسبة 33.5%.

ولعل ذلك راجع إلى أن المستخدمين يستعملون اسمهم الحقيقي وذلك ليتعرف الناس عليهم وعلى آرائهم وحتى تستطيع عائلتهم ومعارفهم إيجادهم بسهولة.

الجدول رقم 10: يمثل العينة حسب أن كنت تستخدم اسمها الحقيقي أم لا

المجموع		اسم مستعار		اسمك الحقيقي	
النسبة	التكرار	النسبة	تكرار	النسبة	تكرار
%100	69	%26	18	%74	51

يتبين لنا من خلال الجدول رقم 10 الذي يمثل العينة حسب أن كنت تستخدم اسمها الحقيقي أم لا في مواقع التواصل الاجتماعي أن اغلب المستخدمين يستعملون اسمهم الحقيقي وذلك بنسبة 74% ثم تليها من يستعملون اسما مستعارا بنسبة 26% .

ولعل ذلك راجع إلى أن اغلب الطلبة يودون أن تكون هويتهم معروفة بين الناس وأثناء إبدائهم لأرائهم إما من يستعملون اسما مستعارا فلربما لرغبتهم بإخفاء هويتهم من الآخرين كي لا يتعرفوا عليهم لكي يستطيعوا أن يبدوا أرائهم بحرية.

الجدول رقم 11: يمثل العينة إن كانت تستخدم اسم مستعار

المجموع		زيادة المعرفة في مجال الدراسة		الاطلاع على الأخبار		للدرشة		لتجنب معرفة الآخرين لك		لتبدي رأيك بحرية	
		ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت
48	%100	1	%2	1	%2	1	%2	29	%60.41	16	%33.59

نلاحظ من خلال الجدول رقم 11 الذي يمثل حول أن كنت تستخدم اسما مستعاراً ولماذا؟ أن اغلب الطلبة اختاروا لتجنب معرفة الآخرين لك بنسبة 60.41% ثم تليها الذين اختاروا لتبدي رأيك بحرية وذلك بنسبة 33.59%.

ولعل ذلك راجع إلى أن أغلبية الطلبة يريدون أن يبديوا آرائهم من دون أن يتعرف عليهم أحد وذلك بأخذ حريتهم ففي هذه المواقع.

المحور الثالث: مدى اعتماد طلبة جامعة خميس مليانة على مواقع التواصل الاجتماعي  
كمصدر للمعلومات السياسية

---

المحور الثالث: مدى اعتماد طلبة خميس مليانة على مواقع التواصل الاجتماعي  
كمصدر للمعلومات حول القضايا السياسية

توسعت خدمات مواقع التواصل الاجتماعي ليشمل مناحي الحياة السياسية كذلك  
وبكونها تعتبر المجهر الحر للتعبير فيه عن الآراء والأفكار بحرية دون أي حاجز مانع  
وعليه في هذا المحور سنتعرف على مدى الاعتماد على مواقع التواصل الاجتماعي في  
الحصول على المعلومات حول القضايا السياسية لدى طلبة جامعة خميس مليانة.

المحور الثالث: مدى اعتماد طلبة جامعة خميس مليانة على مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات السياسية

الجدول رقم 12: يمثل استخدام العينة لمواقع التواصل الاجتماعي في الحصول على المعلومات

المجموع		نادرا		غالبا		دائما	
ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت
100%	70	10%	7	40%	28	50%	35

من خلال قراءة بيانات الجدول رقم 12 الذي يمثل العينة حسب أن كانت تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي في الحصول على المعلومة على أن أغلبية الطلبة كانت إجاباتهم دائما بنسبة 50% ثم تليها من كانت إجاباتهم بغالبا وذلك بنسبة 40% وإما من كانت إجاباتهم بنادرا فنسبتهم 10% من العدد الإجمالي للعينة.

ولعل هذا راجع إلى أن أغلبية الطلبة يعتمدون على مواقع التواصل الاجتماعي للاطلاع على الأخبار والحصول على المعلومات دائما إما من يستعملونها نادرا فهم يعتمدون على مصادر أخرى للحصول على المعلومات.

الجدول رقم 13: يمثل العينة لماذا تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات

المجموع		العمق والشمول		سهولة الاستخدام		حرية إبداء الرأي والمشاركة		سهولة الوصول إلى المعلومات		السرعة والآنية		لا تحتاج جهد للوصول إليها		الصدق	
ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت
100%	142	4.2%	6	13.38%	19	21.12%	30	16.9%	24	21.12%	30	18.3%	26	4.92%	7

تمثل البيانات أعلاه الموجودة في الجدول رقم 13 العينة حسب لماذا تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات أن أغلبية الطلبة صوتوا على السرعة والآنية وحرية إبداء الرأي والمشاركة بنسبة 21.12% لكلتا الاقتراحين ثم تليها لا تحتاج جهد للوصول

المحور الثالث: مدى اعتماد طلبة جامعة خميس مليانة على مواقع التواصل الاجتماعي  
كمصدر للمعلومات السياسية

إليها بنسبة 18.3% ثم تليها سهولة الوصول إلى المعلومة بنسبة 16,9% ثم تليها أنها سهلة الاستخدام بنسبة 13.38% ثم تليها الصدق بنسبة 4.92% وأخيرا جاء ما يسمى بالعمق والشمولية بنسبة 4,2%.

ولعل ذلك راجع إلى أن الطلبة يعتمدون على مواقع التواصل الاجتماعي في الوصول إلى المعلومات لأنها توفر لهم السرعة بما أنهم يشعرون بالحرية وهم يبدون آرائهم حول مختلف المواضيع.

الجدول رقم 14: يمثل العينة بالنسبة إلى زيادة وعيها من استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

المجموع		لا		نعم	
النسبة	تكرار	النسبة	تكرار	النسبة	تكرار
100%	69	26.09%	18	73.91%	51

لدينا من خلال الجدول رقم 14 الذي يمثل العينة بالنسبة إلى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من وعيك السياسي أن أغلبية الطلبة كانت إجابتهم بنعم و ذلك بنسبة 73,91% ثم تليها من أجابوا بلا و كانت نسبتهم 29.09% .

ولعل ذلك راجع إلى أن الطلبة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي للاطلاع على الأخبار وخاصة الأخبار السياسية، فمواقع التواصل الاجتماعي تمتاز بالآنية في نقل الأخبار من قلب الحدث وبطريقة مباشرة أم من أجابوا بلا فربما يعتمدون على وسائل أخرى مثل التلفاز والجرائد ليطلعوا على الأخبار السياسية.

المحور الثالث: مدى اعتماد طلبة جامعة خميس مليانة على مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات السياسية

الجدول رقم 15: يمثل تمكن مواقع التواصل الاجتماعي أن توصل لك معلومات كافية حول القضايا السياسية

المجموع		أبدا		نادرا		أحيانا		غالبا	
النسبة	تكرار	النسبة	تكرار	النسبة	تكرار	النسبة	تكرار	النسبة	تكرار
%100	77	%27.3	21	%25.97	20	%37.67	29	%9.09	7

تتعلق البيانات الموجودة في الجدول رقم 15 الذي يمثل العينة بالنسبة إلى هل تمكنت مواقع التواصل الاجتماعي أن توصل لك معلومات كافية حول القضايا السياسية وأحيانا كانت الأعلى نسبة 37.67% ثم تليها أبدا بنسبة 27.3% ثم تليها نادرا بنسبة 25.97% ثم أخيرا جاءت غالبا بنسبة 9.09% ولعل الأغلبية صوتوا بأحيانا لان مواقع التواصل الاجتماعي لا تستطيع أن تغطي كافة الأحداث السياسية في نفس الوقت وهناك من صوتوا بأبدا وكانت هذه ثاني أعلى نسبة.

وربما هذا يعود إلى أن البعض يستعمل أو يعتمد على وسائل أخرى ليحصل على هذا النوع من المعلومات إما الذين صوتوا بنادرا ربما لا يعتمدون على مواقع التواصل الاجتماعي في الحصول على مثل هذه المعلومات أو ربما لا يهتمون بمعرفة هكذا معلومات وقضايا سياسية.



المحور الرابع: مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز المشاركة السياسية لدى أفراد العينة

---

## المحور الرابع: مدى مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز المشاركة السياسية من وجهة نظر أفراد عينة البحث من الطلبة

في ظل الظروف الاستثنائية التي تعيشها البلاد صار لمواقع التواصل الاجتماعي دور أساسي في تشكيل نمط الحياة السياسية وإنشاء فكر سياسي جديد خاصة في عصر الشبكات الاجتماعية، فقد استفادت منها جميع الشعوب من خلال زيادة الوعي السياسي لديهم وحتى التأثير في آرائهم وتوجهاتهم السياسية، لذلك في هذه المحور سنقوم بتحليل الإجابات لمعرفة مدى مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز المشاركة السياسية لدى طلبة جامعة خميس مليانة.

الجدول رقم 16: يمثل العينة حسب مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز المشاركة السياسية

المجموع		لا		نعم	
النسبة	تكرار	النسبة	تكرار	النسبة	تكرار
%100	69	%33.33	23	%66.67	46

نلاحظ من خلال الجدول رقم 16 الذي يمثل العينة حسب هل ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز المشاركة السياسية من وجهة نظر أفراد عينة البحث من الطلبة؟ ولقد صوتوا أغلبية الطلبة بنعم وذلك بنسبة 66.67% ثم تليها لا بنسبة 33,33%.

وربما ذلك راجع إلى أن معظم الطلبة شاركوا في الأحداث السياسية التي وقعت وتقع في الجزائر مؤخرا لذلك اغلبهم صوتوا بنعم إما الذين صوتوا بلا فربما هم لا يهتمون بمثل هذه الأحداث ولا يريدون أن يشاركوا بها أو أنهم رغبوا أن يكونوا حياديين.

مقارنة بما يسمى الحراك الشعبي أو المظاهرات السلمية التي جرت في البلاد.

الجدول رقم 17: يمثل اعتقاد أفراد العينة أن شبكة التواصل الاجتماعي مازالت تلعب دورا في تحريك الوعي بالقضايا السياسية

المجموع		لا		نعم	
النسبة	تكرار	النسبة	تكرار	النسبة	تكرار
%100	69	%15.95	11	%84.05	58

المحور الرابع: مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز المشاركة السياسية لدى أفراد العينة

لدينا خلال من الجدول رقم 17 الذي يمثل العينة بالنسبة إلى هل تعتقد أن شبكة التواصل الاجتماعي مازالت تلعب دورا في تحريك الوعي بالقضايا السياسية؟ وقد كانت الإجابة بنعم بنسبة 84.05% ثم بعدها جاءت الإجابة بلا بنسبة 15.95%.

ولعل هذه راجع إلى أن في وقتنا الحاضر أصبح الطلبة يعتمدون على شبكة التواصل الاجتماعي بكثرة ويتصفحون الأخبار حتى تكون لهم دراية بالأحداث والمجريات التي تحصل في البلاد حيث أن هذه الشبكة زودتهم بمعلومات عن الساسة وزادت من وعيهم حول المجريات السياسية التي حدثت في البلاد.

الجدول رقم 18: يمثل اعتقاد العينة أن شبكة التواصل الاجتماعي لم تعد تلعب دورا في تحريك الوعي بالقضايا السياسية

المجموع		أخرى		لم تعد هناك حاجة لاستخدام شبكة التواصل		استخدام وسائل أخرى غير شبكة التواصل	
النسبة	تكرار	النسبة	تكرار	النسبة	تكرار	النسبة	تكرار
100%	38	57.9%	22	18.42%	7	23.69%	9

يتبين لنا من خلال الجدول رقم 18 الذي يمثل عينة البحث أن كانت إجابتك بلا فلماذا؟ فكانت الإجابة الأعلى بنسبة 57.9% بأخرى ثم تليها استخدام وسائل أخرى غير شبكة التواصل الاجتماعي بنسبة 23.69% ثم جاءت لم تعد هناك حاجة لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة 18,42%.

ولعل ذلك راجع إلى أن الطلبة يعتمدون على وسائل أخرى لكي يطلعوا على الأخبار والأحداث التي تقع في البلاد وربما وجدوا أن هذه الوسائل التي تتمثل في التلفاز أو الجرائد أو في الراديو زادت أكثر من وعيهم السياسي أكثر من شبكات التواصل الاجتماعي.

الجدول رقم 19: يمثل تشكيك العينة في مصداقية مواقع التواصل الاجتماعي حول المواضيع المتعلقة بالقضايا السياسية

المجموع		لا		نعم	
النسبة	تكرار	النسبة	تكرار	النسبة	تكرار
%100	69	%34.8	24	%65.2	45

تمثل النسب الموجودة في الجدول رقم 19 توزيع أفراد العينة حسب التشكيك في من مصداقية مواقع التواصل الاجتماعي حول المواضيع المتعلقة بالقضايا السياسية و نجد أن أغلبية الطلبة كان جوابهم بنعم بنسبة 65.2% بينما جاءت نسبة 34.8% عند الطلبة الذين كانت إجابتهم بلا.

ويمكن تفسير ذلك إلى أن الطلبة يشككون في مصداقية مواقع التواصل الاجتماعي حول الأخبار السياسية راجع إلى عدم تصديق الأخبار خاصة وأن بعض الأشخاص يقومون بنشر الإشاعات والأخبار الزائفة ولا أساس لها من الصحة مع إنشاء صفحات همها الوحيد هو جمع واستقطاب أكبر عدد من المتابعين والتعليقات فقط، إما الفئة التي صوتت بلا فهي تلك التي تكون ربما تتابع صفحات ذات مصداقية كبيرة أي صفحات رسمية وليست زائفة، أن مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت الملجأ الأول للأخبار وإثراء الصيد المعرفي والتطلع على كل ما هو جديد حول القضايا السياسية بشكل دائم.

الجدول رقم 20: يمثل هل بإمكان مواقع التواصل الاجتماعي أن تغني المستخدم في الوصول إلى الأخبار حول القضايا السياسية دون اللجوء إلى وسائل الإعلام التقليدية

المجموع		لا		نعم	
النسبة	تكرار	النسبة	تكرار	النسبة	تكرار
%100	69	%30.43	21	%69.57	48

بقراءة معلومات الجدول رقم 20 الذي يمثل توزيع العينة حسب إمكانية مواقع التواصل الاجتماعي أن تغني المستخدم في الوصول إلى الأخبار حول القضايا السياسية دون اللجوء إلى وسائل إعلامية تقليدية أن أغلبية الطلبة صوتوا بنعم وكانت نسبتهم 69.57% وأن الباقي فقد صوتوا بلا وكانت نسبتهم 30.43%.

لعل ذلك راجع إلى أن الطلبة يستخدمون الهاتف الذكي بشكل كبير و مكثف "الرجوع إلى الجدول رقم 8" بالمواكبة مع زمان التطور التكنولوجي و الانترنت أصبح الفرد يطلع على جميع أخباره من خلال هاتفه الذكي دون اللجوء إلى التلفاز أو الإذاعة , لان مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت تبث جميع أنواع الأخبار خاصة السياسية بالدرجة الأولى صوت وصورة وحتى بالشكل المباشر للأحداث في أي مكان وزمان أما الفئة التي أجابت ب "لا" فهي التي تشكك في مصداقية مواقع التواصل الاجتماعي وما تنقله من أخبار حول القضايا السياسية و تعتمد على وسائل أخرى في تلقيها مثل هذه الأخبار.

ومنه نستنتج أن الإقبال على مواقع التواصل الاجتماعي أصبح بمثابة الهاجس الطاعي على تفكير الشباب وأنه أمر ضروري بالنسبة لهم في حياتهم اليومية خاصة في تعزيز معرفتهم بالقضايا السياسية.

الجدول رقم 21: يمثل توزيع العينة حسب متابعة الطلبة للتحليلات السياسية التي تخص الوطن

النسبة	تكرار	النسب الاختيارات
53.62%	37	موافق
7.25%	5	موافق بشدة
30.43%	21	محايد
8.7%	6	غير موافق
0%	0	غير موافق بشدة
100%	69	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم 21 الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب متابعة الطلبة للتحليلات السياسية التي تخص الوطن، أن اغلب الطلبة كانت إجاباتهم بموافق بنسبة 53.62% و 30.43% أجابوا بمحايد تليهم من أجابوا بغير موافق بنسبة 8.7% و 7.25% أجابوا بموافق بشدة، إما فيما يخص غير موافق بشدة فلم تتلق أي إجابة.

وقد يرجع ذلك إلى أن الطلبة بين موافق و محايد لمتابعة التحليلات السياسية بنسبة كبيرة كون أن البلاد تشهد أحداث سياسية مثيرة للاهتمام تخص كل مواطن ، فمن الضروري متابعة هذه التحليلات من اجل إثراء الرصيد المعرفي حول هذه القضايا بشكل دقيق .

الجدول رقم 22: يمثل توزيع العينة حسب المشاركة بالآراء السياسية والقيام بالمناقشة فيها

النسبة	تكرار	النسب الاختيارات
%37.7	26	موافق
%13.04	9	موافق بشدة
%30.43	21	محايد
%17.4	12	غير موافق
%1.45	1	غير موافق بشدة
%100	69	المجموع

يتبين لنا من خلال الجدول رقم 22 الذي يمثل توزيع العينة حسب المشاركة بالآراء السياسية والقيام بالمناقشة فيها حيث كانت الإجابة عند موافق بنسبة %37.7 تليها من أجابوا بمحايد بنسبة %30.43 إما %17.4 فقد كانت نسبة من أجابوا بغير موافق وأخيرا جاءت نسبة %1.45 ممن أجابوا بغير موافق.

ويكمن تفسير ذلك كون أن الطلبة بين محايد وموافق بدرجة متقاربة من المشاركة بآرائهم السياسية والقيام بمناقشتها، هذا راجع إلى أن ما تشهده البلاد في الآونة الأخيرة أصبح ينتشر بشكل دائم في جميع مواقع التواصل الاجتماعي هذا ما سمح للطلبة بالمشاركة فيها من خلال تعليقات سلبية كانت أم ايجابية و بالتالي الكشف عن آرائهم وأفكارهم بحرية.

الجدول رقم 23: يمثل توزيع العينة حسب المشاركة في مختلف القضايا السياسية مع الأصدقاء

النسبة	تكرار	النسب الاختيارات
56.52%	39	موافق
13.04%	9	موافق بشدة
5.8%	14	محايد
10.14%	7	غير موافق
0%	0	غير موافق بشدة
100%	69	المجموع

من خلال الإحصائيات الموجودة في الجدول رقم 23 التي تمثل توزيع العينة حسب المشاركة في مختلف القضايا السياسية مع الأصدقاء نجد أن الطلبة الذين أجابوا بموافق كانت نسبتهم 56.52% وهي نسبة عالية مقارنة مع من تليها وهي موافق بشدة التي كانت 13.04% وقد كانت 10,14% نسبة من أجابوا بغير موافق و 5.8% من أجابوا بمحايد في حين لم يجب أي طالب بغير موافق بشدة.

ويمكن تفسير ذلك إلى أن الطلبة كانت إجاباتهم بموافق بنسبة كبيرة حول مشاركة القضايا السياسية مع الأصدقاء راجع ذلك من أجل معرفة آخر الأخبار حولها خاصة على مواقع التواصل الاجتماعي من خلال إرسال صور وفيديوهات سياسية وحتى مقالات لبعضهم البعض.



الجدول رقم 24: يمثل توزيع أفراد العينة حسب التواصل مع أطراف سياسية كالأحزاب

النسبة	تكرار	النسب الاختيارات
21.73%	15	موافق
4.34%	3	موافق بشدة
39.15%	27	محايد
33.33%	23	غير موافق
1.45%	1	غير موافق بشدة
100%	69	المجموع

من خلال قراءة بيانات الجدول رقم 24 الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب التواصل مع أطراف سياسية كالأحزاب حيث كانت نسبة 39,15% عند الإجابة بمحايد تليها نسبة 33.33% ممن أجابوا بغير موافق وإما من أجابوا بموافق فقد كانت إجاباتهم 21.73% وكانت نسبة الطلبة الذين أجابوا بموافق بشدة 4.34% وأخيرا جاءت نسبة من أجابوا بغير موافق بشدة بـ 1.45%.

ويمكن تفسير ذلك إلى أن الطلبة كانت أغلبية إجاباتهم بمحايد وغير موافق أي عدم تدخلهم في أمور سياسية تخص الدولة والسبب يكون لانشغالاتهم الدائمة بالدراسة والبحث فقط ونرى أن البعض فضل التواصل مع مثل هذه الأطراف راجع ربما لفضولهم وحبهم للمناقشة في هذه القضايا السياسية خاصة إذا كن منخرط في المنظمات الطلابية الجامعية.

الجدول رقم 25: يمثل توزيع أفراد العينة حسب متابعتهم للأخبار والأحداث السياسية في الجزائر

النسبة	تكرار	النسب الاختيارات
57.97%	40	موافق
18.84%	13	موافق بشدة
15.94%	11	محايد
8.7%	6	غير موافق
0%	0	غير موافق بشدة
100%	69	المجموع

لدينا من خلال الجدول رقم 25 الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب متابعتهم للأخبار والأحداث السياسية في الجزائر أن الإجابة كانت بنسبة 57.97% بموافق، تليها 18,84% بموافق بشدة و 15,94% ممن أجابوا بمحايد و 8,7% ممن أجابوا بغير موافق إما غير موافق بشدة فلم تلقى أي إجابة.

ويمكن تفسير ذلك إلى أن الطلبة كانت إجاباتهم بموافق لمتابعة أخبار سياسية في الجزائر لأنه أصبح أمر مهم لهم خاصة عند تخصيصهم يوما موحدا في كل الجامعات الجزائرية للخروج في الحراك لكن رغم هذه كل يفضل متابعة أخبار البلاد ليس بصفة طالب فقط ولكن كمواطن جزائري.

اعتمد على مواقع التواصل الاجتماعي في زيادة المعرفة بالقضايا السياسية للأسباب التالية:

الجدول رقم 26: العينة حسب ما تمتاز به المعلومات السياسية بالدقة والوضوح

النسبة	تكرار	النسب الاختيارات
30.43%	21	موافق
7.24%	5	موافق بشدة
39.13%	27	محايد
8.7%	6	غير موافق
14.5%	10	غير موافق بشدة
100%	69	المجموع

يمثل الجدول رقم 26 العينة حسب ما تمتاز به المعلومات السياسية بالدقة والوضوح حيث كانت الإجابة الأعلى تصويتا هي محايد بنسبة 39.13% ثم تليها موافق بنسبة 30.43% ثم تليها غير موافق بشدة بنسبة 14.5% ثم غير موافق بنسبة 8.7% وأخيرا جاءت الإجابة 'موافق بشدة' بنسبة 7.24%.

ولعل أعلى نسبة جاءت من نصيب محايد هذه لان المبحوثين لا يستطيعون أن يبدوا آرائهم حول هذه الموضوع لهذا اختاروا الحياد ثم جاءت بعد هذا موافق فريما لان أفراد العينة وحسب ما تحصلوا عليه من معلومات سياسية من شبكات التواصل الاجتماعي امتازت بالدقة والوضوح.

الجدول رقم 27: يمثل العينة حسب اعتماد مواقع التواصل الاجتماعي تتوفر على

معلومات سياسية متنوعة

النسبة	تكرار	النسب الاختيارات
47.82%	33	موافق
18.84%	13	موافق بشدة
23.18%	16	محايد
10.16%	7	غير موافق
0%	0	غير موافق بشدة
100%	69	المجموع

بقراءة بيانية من الجدول رقم 27 الذي يمثل العينة حسب اعتماد مواقع التواصل الاجتماعي تتوفر على معلومات سياسية متنوعة حيث كانت نسبة 47.82 % من نصيب موافق ثم تليها محايد بنسبة 23.18% ثم تليها موافق بشدة بنسبة 18.84% ثم تليها غير موافق بنسبة 10.16% أما فيما يخص غير موافق بشدة فلم تتلقى أي تصويت.

ولعل هذا راجع إلى أن الطلبة المصوتون وجدوا أن مواقع التواصل الاجتماعي توفر لهم معلومات سياسية متنوعة عن كل ما يجري في البلاد.

الجدول رقم 28 : الذي يمثل العينة حسب حرية النقاش السياسي التي تميزها

النسبة	تكرار	النسب الاختيارات
46.4%	32	موافق
11.6%	8	موافق بشدة
33.33%	23	محايد
8.67%	6	غير موافق
0%	0	غير موافق بشدة
100%	69	المجموع

من البيانات الموجودة في الجدول رقم 28 الذي تمثل العينة حسب حرية النقاش السياسي التي تميزها حيث كانت نسبة 46.4 % من نصيب موافق ثم تليها محايد بنسبة 33.33 % ثم تليها موافق بشدة بنسبة 11.6 % ثم غير موافق بنسبة 8.67 % إما غير موافق بشدة فلم تتلقى أي تصويت. ولعل هذا راجع إلى أن الطلبة واثقين أن مواقع التواصل الاجتماعي توفر لهم حرية النقاش حول المواضيع السياسية لذلك يستطيعون أن يبدو آراءهم بحرية تامة.

الجدول رقم 29: تمثل العينة حسب الآراء السياسية المختلفة والمتنوعة والتي

تعكس رأيها والرأي الآخر

النسبة	تكرار	النسب الاختيارات
53.62%	37	موافق
15.94%	11	موافق بشدة
18.84%	13	محايد
11.59%	8	غير موافق
0%	0	غير موافق بشدة
100%	69	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم 29 الذي يمثل العينة حسب اعتماد مواقع التواصل الاجتماعي في زيادة المعرفة بالقضايا السياسية لأسباب التالية " الآراء السياسية المختلفة و المتنوعة و التي تعكس الرأي والرأي الآخر " أن نسبة 53.62% كانت من نصيب موافق ثم تليها نسبة 18.84% التي جاءت من نصيب محايد ثم تليها نسبة 15.94% لموافق بشدة وأخيرا جاءت الإجابة بغير موافق بنسبة 11.59% أما غير موافق بشدة فلم يكن لها أي صوت بنسبة 0%.

ولعل هذه راجع إلى أن الطلبة المبحوثين يعتمدون على مواقع التواصل الاجتماعي للحصول على المعلومات حول القضايا السياسية لأنها توفر لهم معلومات سياسية متنوعة كما تمكنهم من التعرف على آراء الآخرين.

الجدول رقم 30: الذي يمثل العينة حسب اعتمادها على مواقع التواصل الاجتماعي لمتابعة البرامج الانتخابية للمرشحين في الجزائر

النسبة	تكرار	النسب الاختيارات
44.92%	31	موافق
10.14%	7	موافق بشدة
33.33%	23	محايد
11.59%	8	غير موافق
0%	0	غير موافق بشدة
100%	69	المجموع

نجد من خلال قراءة بيانات الجدول رقم 30 الذي يمثل العينة حسب اعتماد مواقع التواصل الاجتماعي في زيادة المعرفة بالقضايا السياسية لأسباب التالية " متابعة البرامج الانتخابية للمرشحين في الجزائر " و كانت أعلى نسبة لموافق ب44.92% ثم تليها محايد بنسبة 33.33% ثم جاءت إجابة غير موافق بشدة بنسبة 11.59% و أخيرا كانت نسبة 10,14% من نصيب موافق بشدة أما غير موافق بشدة فقد لم يكن لها أي تصويت وجاءت بنسبة 0% ولعل هذه راجع إلى أن الطلبة المبحوثين استطاعوا أن يتعرفوا مضامين برامج المترشحين الجزائريين من خلال مواقع التواصل الاجتماعي كما ربما استطاعوا أن يتعمقوا فيها ويتعرفوا عليها أكثر بإطلاعهم عليها يوميا مما ساعدهم على التعرف على برنامج كل مترشح.

الآثار السلوكية الناتجة عن اعتمادنا على مواقع التواصل الاجتماعي في زيادة معرفتنا بالقضايا السياسية بالجزائر:

الجدول رقم 31: الذي يمثل العينة حسب الرغبة في متابعة الأحداث السياسية الواقعة بالجزائر

النسبة	تكرار	النسب الاختيارات
56.71%	38	موافق
4.48%	3	موافق بشدة
22.39%	15	محايد
16.42%	11	غير موافق
0%	0	غير موافق بشدة
100%	67	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم 31 الذي يمثل العينة حسب الآثار السلوكية الناتجة عن اعتمادنا على مواقع التواصل الاجتماعي في زيادة معرفتنا بالقضايا السياسية بالجزائر "الرغبة في متابعة الأحداث السياسية الواقعة بالجزائر" أن الإجابة بموافق جاءت بنسبة 56.71% تليها محايد بنسبة 22.39% وكانت نسبة 16.42% لغير موافق أما موافق بشدة فكانت نسبتها 4.48% في حيث لم يجب أي طالب بغير موافق بشدة.

ويمكن تفسير ذلك إلى أن الطلبة كانت إجاباتهم على موافق بنسبة كبيرة حول رغبتهم في متابعتهم للأحداث السياسية الواقعة بالجزائر كما ذكرنا في السابق لان الجزائر تعيش فترة استثنائية تخص الشعب كله والطلاب خاصة بعد تخصيص اليوم الاحتجاجي لهم كل أسبوع سواء داخل الجامعة أو على الساحات العمومية حيث أصبح كل حدث سياسي ينتشر بسرعة



البرق بين الطلبة وزادت رغبتهم بشكل أكبر حول كل ما هو جديد في الساحة السياسية بالجزائر.

الجدول رقم 32: الذي يمثل العينة حسب المشاركة في نقاشات نقاشات وحوارات حول الأحداث السياسية التي وقعت في الجزائر

النسبة	تكرار	النسب الاختيارات
30%	21	موافق
7.14%	5	موافق بشدة
34.29%	24	محايد
25.71%	18	غير موافق
2.86%	2	غير موافق بشدة
100%	70	المجموع

يتبين لنا من خلال الجدول رقم 32 الذي يمثل العينة حسب المشاركة في نقاشات نقاشات وحوارات حول الأحداث السياسية التي وقعت في الجزائر خصوصا العام الماضي أن أغلبية الإجابات كانت بمحايد بنسبة 34.29% و 30% أجابوا بموافق تليها 25.71% ممن أجابوا بغير موافق وكانت نسبة من أجابوا بموافق بشدة 7.14% وأخيرا جاءت نسبة 2.86% من الطلبة الذين أجابوا بغير موافق بشدة.

وقد يرجه ذا إلى أن الطلبة بين محايد وموافق للمشاركة في النقاشات والحوارات السياسية في الجزائر إذ أن الطلبة كانوا في قلب الحراك و المحرك الأساسي له وأظهروا رغبتهم الشديدة في أن يكون المستقبل لهم في بلدهم حيث قدم الكثير من الطلبة مقترحات وفتح ورشات عن طريق ندوات للمناقشة والحوار حول الأحداث السياسية الواقعة في الجزائر

المحور الرابع: مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز المشاركة السياسية لدى أفراد العينة

كما قاموا بتخصيص ملتقيات داخل الجامعة يتحدثون فيها عن ما مرت به البلاد من أحداث ووقائع سياسية تخص الشعب الجزائري عامة والطلاب خاصة دو نسيان الصحافة التي كانت توجه مجهودها تحت هذه الفئة "الطلبة" وكانت الكثير من الفضائيات تدعو الطلبة للتحدث عن كل ما هو جديد في الأحداث السياسية.

الجدول رقم 33: الذي يمثل توزيع العينة حسب درجة تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في آرائهم و توجهاتهم السياسية

النسبة	تكرار	النسب الاختيارات
36.23%	25	موافق
11.59%	8	موافق بشدة
30.43%	21	محايد
18.84%	13	غير موافق
2.9%	2	غير موافق بشدة
100%	69	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم 33 الذي يمثل توزيع العينة حسب درجة تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في آرائهم وتوجهاتهم السياسية أن أغلبية الطلبة كانت إجاباتهم بموافق بنسبة 36.23% فيما كانت نسبة الطلبة الذي أجابوا بمحايد 30.43% تليها من الطلبة الذين أجابوا بغير موافق نسبة 18.84% وكانت 11.59% نسبة الطلبة الذي أجابوا بموافق بشدة وأخيرا جاءت نسبة 2.9% للطلبة الذين أجابوا بغير موافق بشدة.

ويمكن تفسير ذلك إلى أن نسبة الطلبة الذين أجابوا بموافق و محايد كانت متقاربة حول درجة تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على آرائهم و توجهاتهم السياسية بشكل كبير إذ

المحور الرابع: مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز المشاركة السياسية لدى أفراد العينة

أنها الأداة الأولى والداعمة التي سمحت للطلبة بالتقدم وجعلت منه روح لبداية الحراك الشعبي واستمراره وجعلت هذه المواقع الطلبة يفرضون أنفسهم ويسمعون صوتهم للعالم ككل ويقومون بتأطير مسيرات و تنظيمات عبرها، خاصة موقع "الفيسبوك" إذ من الظاهر أن الطلبة كانوا العنصر المكون الأول تعدادا وحضورا سواء في اليوم الممثل لهم "الثلاثاء" وحتى في يوم الحراك الشعبي العام "الجمعة" وهذا راجع للدور الكبير الذي لعبته مواقع التواصل الاجتماعي في تحريك اتجاهاتهم وأرائهم .

الجدول رقم 34: يمثل العينة حسب مشاركتهم في ندوات حول الأحداث السياسية بالجزائر

النسبة	تكرار	النسب الاختيارات
5.88%	4	موافق
7.35%	5	موافق بشدة
45.59%	31	محايد
36.76%	25	غير موافق
4.41%	3	غير موافق بشدة
100%	68	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم 34 الذي يمثل العينة حسب مشاركتهم في ندوات حول الأحداث السياسية بالجزائر أن نسبة 45,59% كانت من نصيب الطلبة الذين أجابوا بمحايد أما من كانت إجابتهم بغير موافق فقد كانت نسبتهم 36.76% ثم تليها من الطلبة الذين أجابوا بموافق بشدة بنسبة 7.35% تليها نسبة 5.88% لمن كانت إجابتهم بموافق وأخيرا جاءت نسبة 4.41% لغير موافق بشدة.

ولعل هذا راجع إلى أن العديد من الطلبة لم يشاركوا بندوات حول الأحداث السياسية بالجزائر لهذا لم يكن لديهم نوع من الاهتمام بهذه الندوات.

الجدول رقم 35: يمثل أفراد العينة حسب ما أن زادت رغبتهم في الانخراط في الأحزاب السياسية

النسبة	تكرار	النسب الاختيارات
10.14%	7	موافق
2.9%	2	موافق بشدة
36.23%	25	محايد
39.13%	27	غير موافق
11.59%	8	غير موافق بشدة
100%	69	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم 35 الذي يمثل أفراد العينة حسب ما أن زادت رغبتهم في الانخراط في الأحزاب السياسية حيث كانت نسبة 39.13% لغير موافق ثم تليها نسبة 36.23% لمحايد بعدها غير موافق بشدة بنسبة 11.59% ثم ليها موافق بنسبة 10.14% بعدها أقل نسبة لموافق بشدة بنسبة 2.9%.

ولعل هذه راجع إلى أن الطلاب يرغبون في أن يشاركوا في الأحداث السياسية ولكن دون أن ينخرطوا في الأحداث السياسية لان أغلبيتهم يتخذون اتجاها واحدا فقط إذا انخرطوا واحد من الأحزاب السياسية.

الجدول رقم 36: يمثل أفراد العينة حسب ما أن انخفضت رغبتهم في الانخراط في الأحزاب السياسية

النسبة	تكرار	النسب الاختيارات
%22.06	15	موافق
%23.53	16	موافق بشدة
%36.76	25	محايد
%16.18	11	غير موافق
%1.47	1	غير موافق بشدة
%100	68	المجموع

بقراءة بيانية من خلال الجدول رقم 36 الذي يمثل أفراد العينة حسب الآثار السلوكية الناتجة عن اعتمادي على مواقع التواصل الاجتماعي في زيادة معرفتي بالقضايا السياسية بالجزائر " انخفضت رغبتني في الانخراط في الأحزاب السياسية" نسبة 36.76% لمحايد ثم تليها نسبة 23.53% لموافق بشدة ثم تليها نسبة 22,6% لموافق ثم بعدها غير موافق بنسبة 16,18% وخيرا جاءت نسبة 1,47% لغير موافق بشدة.

ولعل هذه راجع إلى أن الطلاب قد فقدوا ثقتهم بالأحزاب السياسية بعد الذي حدث في البلاد في الآونة الأخيرة مما جعلهم أو جعل أكبر نسبة منهم يفضلون عدم الانخراط في الأحزاب السياسية.

الجدول رقم 37: الذي يمثل العينة حسب أن زادت رغبتني في المشاركة في الانتخابات

النسبة	تكرار	النسب الاختيارات
10.29%	7	موافق
4.41%	3	موافق بشدة
41.18%	28	محايد
33.82%	23	غير موافق
10.29%	7	غير موافق بشدة
100%	68	المجموع

يتبين لنا من خلال الجدول رقم 37 الذي يمثل أفراد العينة حسب الآثار السلوكية الناتجة عن اعتمادنا على مواقع التواصل الاجتماعي في زيادة معرفتي بالقضايا السياسية بالجزائر " زادت رغبتني في المشاركة في الانتخابات " أن نسبة 41,18% للطلبة الذين كانت إجابتهم بمحايد ثم تليها غير موافق بنسبة 33.82% ثم جاءت الإجابة موافق بنسبة 10.29% وبعدها غير موافق بشدة بنسبة 10,29% وأخيرا جاءت نسبة موافق بشدة التي كانت 4.41%.

ولعل ذلك راجع إلى الأحداث التي جرت أثناء الانتخابات في الجزائر مما جعل أغلبية الطلبة غير مهتمين بالمشاركة في العملية الانتخابية التي كانت ستجرى في البلاد.

الجدول رقم 38: الذي يمثل العينة حسب أن انخفضت رغبتني في المشاركة في الانتخابات

النسبة	تكرار	النسب الاختيارات
%21.43	15	موافق
%18.57	13	موافق بشدة
%32.86	23	محايد
%24.26	17	غير موافق
%2.86	2	غير موافق بشدة
%100	70	المجموع

يتعلق الجدول رقم 38 أعلاه الذي يمثل نسبة العينة حسب الآثار السلوكية الناتجة عن اعتمادي على مواقع التواصل الاجتماعي في زيادة معرفتي بالقضايا السياسية بالجزائر "انخفضت رغبتني في المشاركة في الانتخابات" أن نسبة 32.86% كانت للطلبة الذين أجابوا بمحايد تليها نسبة 24,26% للطلبة الذين أجابوا بغير موافق تليها موافق بنسبة 21.43% ثم موافق بشدة بنسبة 18,57% وأخيرا جاءت نسبة 2.86% للطلبة الذين كانت إجاباتهم بغير موافق بشدة.

ولعل هذا راجع إلى أن كثرة الوعود أثناء فترة الانتخابات ولكن عدم تحقيقها ما جعل الطلبة يفقدون الثقة وانخفضت رغبتهم في المشاركة في الانتخابات.

## الاستنتاجات العامة:

توصلت الدراسة التي أجريناها على العينة المتمثلة في مجموعة من طلبة جامعة الجبالي بونعامة خميس مليانة بالاعتماد على أداة الاستمارة لجمع البيانات وتوزيعها توصلنا إلى مجموعة من النتائج وهي:

### 1. عادات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى طلبة جامعة خميس مليانة:

- معظم أفراد العينة وبشكل كبير يفضلون استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بشكل دائم.
- الموقع المفضل بالدرجة الأولى لدى الطلبة هو الفيسبوك.
- الأوقات التي اختارها الطلبة لتصفح مواقع التواصل الاجتماعي هي من ثلاثة ساعات فما فوق.
- الجهاز المفضل لدى الطلبة لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي هو الهاتف الذكي.
- معظم الطلبة يفضلون الظهور بهويتهم الحقيقية عبر مواقع التواصل الاجتماعي.
- نسبة كبير من الطلبة يظهرون بأسمائهم الحقيقية.
- جانب من الطلبة يفضلون استخدام الاسم المستعار والسبب من ذلك تجنبهم لمعرفة الآخرين لهم.

### 2. اعتماد طلبة خميس مليانة على مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات حول القضايا السياسية:

- يعتمد أفراد العينة على مواقع التواصل الاجتماعي بشكل دائم للحصول على المعلومات.



- السبب في استخدامهم لهذه المواقع من أجل حصولهم على المعلومات هو السرعة والآنية وحرية إبداء الرأي والمشاركة.

- مواقع التواصل الاجتماعي تزيد من وعي مستخدميها من خلال ما تقدمه من أخبار ومعلومات.

- يتضح لأفراد العينة أنه أحيانا ما تتمكن مواقع التواصل الاجتماعي من إيصال المعلومات الكافية حول القضايا السياسية.

**3. رأي طلبة جامعة خميس مليانة نحو مواقع التواصل الاجتماعي كفضاء للنقاش حول القضايا السياسية:**

- معظم المبحوثين يستعملون مواقع التواصل الاجتماعي دائما.

- معظم المبحوثين يستعملون مواقع التواصل الاجتماعي من أجل حرية أداء الرأي وسهولتها في الوصول إلى المعلومات.

- استخدام مواقع التواصل الاجتماعي زاد من الوعي السياسي لدى طلبة جامعة خميس مليانة.

- معظم أفراد العينة تمكنت مواقع التواصل الاجتماعي من أن توصل لهم المعلومات الكافية حول القضايا السياسية.

**4. مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز المشاركة السياسية من وجهة نظر أفراد العينة:**

- معظم أفراد العينة يتفقون على أن مواقع التواصل الاجتماعي مازالت تلعب دورا في تحريك الوعي بالقضايا السياسية.

- معظم أفراد العينة ينفقون على أنهم يشككون في مصداقية المعلومات التي تقدمها مواقع التواصل الاجتماعي حول القضايا السياسية.
- معظم المبحوثين وافقوا على أنه يمكن لمواقع التواصل الاجتماعي أن تغني المستخدم من استخدام وسائل الإعلام التقليدية للوصول إلى المعلومات حول قضية سياسية ما.
- معظم أفراد العينة يستعملون مواقع التواصل الاجتماعي من أجل متابعة التحليلات السياسية التي تخص الوطن.
- معظم أفراد العينة يعتمدون على مواقع التواصل الاجتماعي في زيادة المعرفة بالقضايا السياسية لان معلوماتها السياسية تمتاز بالدقة والوضوح.
- معظم المبحوثين أدى استعمالهم لمواقع التواصل الاجتماعي واعتمادهم في الحصول على المعلومات حول القضايا السياسية بالجزائر من زيادة رغبتهم في متابعة الأحداث السياسية الواقعة في الجزائر.
- تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز المشاركة السياسية.
- بإمكان مواقع التواصل الاجتماعي أن تغني مستخدميها في الوصول إلى الأخبار حول القضايا السياسية دون اللجوء إلى وسائل الإعلام التقليدية.
- أفراد العينة يوافقون المشاركة بالآراء السياسية والقيام بالمناقشة فيها.
- يوافق أفراد العينة المشاركة في مختلف القضايا السياسية مع أصدقائهم.
- معظم الطلبة محايدون في التواصل مع أطراف سياسية كالأحزاب.
- يوافق أفراد العينة على أن مواقع التواصل الاجتماعي تتوفر على المعلومات السياسية المتنوعة.

- يوافق أفراد العينة على الاعتماد على مواقع التواصل الاجتماعي لمتابعة البرامج الانتخابية للمرشحين في الجزائر.
- مواقع التواصل الاجتماعي توفر معلومات متنوعة حول القضايا السياسية وتمكن من التعرف على الآراء الأخرى.
- مواقع التواصل الاجتماعي توفر حرية النقاش حول المواضيع السياسية.
- تأثر مواقع التواصل الاجتماعي في الآراء والتوجهات السياسية.
- معظم أفراد العينة لم تزداد رغبتهم في الانخراط في الأحزاب السياسية.
- انخفاض رغبة أفراد العينة بالانخراط في الأحزاب السياسية.
- زيادة رغبة أفراد العينة بالمشاركة في الانتخابات.

نستنتج في الأخير أن طلبة جامعة خميس مليانة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي بشكل كبير ودائم في حياتهم اليومية ويعتمدون عليها في الحصول على المعلومات المتعلقة بالقضايا السياسية في الجزائر وبالتالي المشاركة بالتعليق والرأي في جل الأحداث الواقعة في البلاد.

## الخاتمة

تمكنت مواقع التواصل الاجتماعي من إيجاد مناخ كبير وواسع لممارسة مختلف الأنشطة على مستويات متعددة، وبينت العديد من الاتجاهات المختلفة وقد تمكن الفرد من خلالها التعبير عن آرائه وتطلعاته وتوجهاته الحقيقية والفاعلة في كافة مجالات الحياة بطريقة سهلة وبشكل ناجح، كما استطاعت هذه المواقع خلق مجتمع افتراضي وموازي للمجتمع الحقيقي، حيث تحول إلى ملاذ لكل المقصدين اجتماعيا وسياسيا وثقافيا، وحضيت بأهمية بالغة الأثر على المستوى العالمي، نظرا لما تؤديه من دور كبير في حشد الرأي العام على جميع الأصعدة وبزمن قياسي ما جعلها تتميز بتفوق على الإعلام التقليدي و يعود ذلك إلى تحررها من الرقابة السلطوية والضغط السياسية، وإعطاء الحرية لكافة مستخدميها، فمن خلال دراستنا هذه استنتجنا أن مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت الركن الأول الذي يتوجه إليه الطلبة بشكل كبير، إذ أصبحوا يعتمدون عليها كأداة دائمة في حياتهم اليومية سواء في الدردشة أو الحصول على المعلومات من مختلف مواقعها خاصة موقع الفيسبوك حسب الطلبة أفراد العينة، لأنه يسمح لهم بالتعبير عن آرائهم والتعليق بكل حرية خاصة بالأحداث السياسية الواقعة في البلاد.

وفي الأخير يمكننا القول أن مواقع التواصل الاجتماعي لعبت دورا كبيرا وهاما في تكوين الرأي العام وتحريك الاتجاهات والآراء، نحو مختلف القضايا السياسية التي تدخل ضمن اهتمامات أفراد عينة البحث.

## قائمة المصادر والمراجع

المصادر:

القران الكريم

المراجع:

المراجع العربية

- ابن منظور لسان العرب، ج6 دار أحياء التراث العربي بيروت 1996 ص 429
- الغزوي، فهمي سليم، المدخل الى علم الاجتماع، دار الشروق ، الاردن ، عمان ، 2014
- الدبيسي عبد الكريم، و الطاهات زهير: دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيا الراي العام لدى طلبة الجامعات الاردنية، مجلة العلوم الانسانية ، المجلد 40، العدد 1،2013، جامعة البترا ، عمان ص 74\_75 .
- الدوسري،موسى محمد،2013،اثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية لطلاب الجامعات في السعودية، أطروحة دكتوراه ،الجامعة الأردنية، عمان،ص: 110\_111.
- المؤتمر العربي الاوروبي،تمكين الشباب و منظماتهم و دعم مبادرات المجتمع المدني في الدول العربية جنوب البحر الابيض المتوسط،ورقة مقدمة من مؤتمر العربي-الاوروبي مالطا من 22 إلى 24 مارس 2012
- أحمد السيد مصطفى عمر، البحث العلمي و إجراءاته و مناهجه، مكتبة الفلاح، القاهرة، 2002، ص166
- أحمد سليمان عودة، فتحي حسن مكاي، أساسيات البحث العلمي في التربية و العلوم الإنسانية عناصره و مناهجه و التحليل الإحصائي لبياناته، عمان، مكتب المنار 1987 ص75.
- أشرف عصام فريد صالح، دور مواقع التواصل الاجتماعي في زيادة المعرفة بالقضايا السياسية لدى الشباب الجامعي الأردني، ماجستير الإعلام ،في كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، آيار 2016.
- أبو صعيليك ، ضيف الله 2012 اثر شبكات التواصل على اتجاهات طلبة الجامعات في الأردن و دورها المقترح في تنمية الشخصية المتوازنة ، أطروحة دكتوراه ،الجامعة الأردنية ، عمان ، ص 24\_25.
- إسماعيل علي سعد، الإتصال و الرأي العام، مبحث في القوة و الإيديولوجية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعة، 1979
- بسام عبد الرحمان شاقية، البحث الإعلامي و تحليل الخطاب، عمان، دار أسامة للتوزيع و النشر، 2010، ص 61.60

- بونحنية قوي ، الحراك السياسي في الجزائر ، من إسقاط السلطة إلى هندسة الخروج الأمن ، مركز الجزيرة للدراسات .
- بسيوني إبراهيم حمادة، دراسات في الإعلام و التكنولوجيا والرأي العام، عالم الكتب، ط 1، مصر، 2008، ص 102.
- بشرى الراوي، دور مواقع التواصل الاجتماعي في التغيير، مجلة الباحث الإعلامي، جامعة بغداد، العراق كلية الإعلام، العدد 18 / 2012 ص 94.
- براهيم إمام، الإعلام و الإتصال بالجماهير، القاهرة، مكتبة الأنجلو، 1969
- جمال مجتهد ، الرأي العام و طرق قياسه ، دار المعرفة ، الجامعة ، ط 1 ، القاهرة ، 2007، ص16.
- جان جاك شوفالبيه ، تاريخ الفكر السياسي من المدينة الدولة الى الدولة العمومية قوة ، محمد حرب صاصيلا ، المؤسسة الجامعية للدراسة و النشر ، ص 200-487
- جابر عبد الحميد، مناهج البحث في التربية و علم النفس، القاهرة، دار النهضة العربية، 1983.
- جمال مجاهد، الرأي العام و طرق قياسه، الإسكندرية، دار المعرفة الجماعية 2009.
- حامدي يسين، منصات التواصل الاجتماعي و موجة الحراك الشعبي في الجزائر، الموسوعة الجزائرية للدراسات السياسية و الاستراتيجية، 17 نوفمبر 2019
- حسن عماد مكاي و ليلي حسين السيد، الاتصال و نظرياته المعاصرة الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2006 ص 39.
- حورية توفيق مجاهد ، الفكر السياسي من افلاطون الى محمد عبده ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، الطبعة 6 ، 2013 ، ص 310
- خالد غسان المقدادي ، ثورة الشبكات الاجتماعية، دار النفائس عمان الأردن ط 1 ، 2013 ، ص 165.
- خضير شعبان، اللسان العربي للمصطلحات في الإعلام و الاتصال ط 1 دار اللسان العربي، عمان 1422هـ، ص 93
- د.محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، عالم الكتب ،ص 517
- دكتور هشام فريد رستم، قانون العقوبات و مخاطر تقنية المعلومات ، مكتبة الآلات الحديثة 1992 ص180
- رأي اليوم، موقع التواصل الاجتماعي تحفظ ذاكرة الحراك في الجزائر، صحيفة عربية مستقلة، 18 فيفري 2020
- راضي زاهر، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي و مجلة التربية، ع 15، جامعة عمان الأهلية، عمان، 2003 ص30
- رفاش رشيدة، فاعلية الصحافة المكتوبة في توجيه الرأي الجزائري و تكوين الوعي السياسي، أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه، قسم العلوم الإجتماعية و الإنسانية، كلية الآداب و اللغات و العلوم

الإجتماعية و السياسية، جامعة مولاي الطاهر سعيدة و جامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم،  
2013/2012..

- رشيد حمليل، الحرب و الرأي العام و الدعاية، دار هومة. بوزريعة الجزائر 2007، ص152
- رشاد عبد الغفار ، الرأي العام ، مكتبة نهضة الشرق ن القاهرة 1984 .
- زاهر راضي، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة التربية، العدد 15، جامعة عمان الأهلية، عمان 2003 ص 23.
- سعود كاتب، الاعلام الجديد وقضايا المجتمع - التحديات والفرس: ورقة مقدمة للمؤتمر العالمي الثاني للاعلام الاسلامي، جامعة الملك عبد العزيز، جدة السعودية، 2011، ص 4 - 5 .
- سمر محمد الدريملي، أثر مواقع التواصل الاجتماعي على المشاركة السياسية للمرأة، أطروحة مقدمة استكمال شهادة الماجستير في برنامج دراسات الشرق الاوسط، جامعة الازهر، غزة كلية العلوم الانسانية قسم التاريخ، 2013 ص 27 .
- ساجدة كوكازح، الفرق بين الرأي العام الشخصي و الخاص، موقع e3arabi
- سميحة ناصر خليف ، تعريف السياسة ، ، موقع الموضوع ، 7 اغسطس 2019
- شريفة عابد، نهاية استثنائية للرئيس بوتفليقة بعد 20 سنة من الحكم، 4 ابريل/نيسان 2019
- صفاء زمان، الشبكات الاجتماعية تعريفها، تأثيرها وأنواعها، مجلة المنتدى 29 يوليو 2013.
- صهيب عيسى و صورية ولهة، تأثير استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الممارسات المنهجية للصحفي الجزائري، مذكرة لنيل شهادة ليسانس في الإعلام و الاتصال ، جامعة المسيلة 2012
- صلاح مذكور ، الرأي العام ، المدخلات المؤثرات المحصلات ، ب. ط، دار النهضة ، القاهرة ، 2006 ، ص 76.
- عباس نورالدين محمد، الفلسفة، مكتبة الوحدة العربية، لبنان، ص 135
- عباس مصطفى صادق، الإعلام الجديد - المفاهيم والرسائل والتطبيقات... دار الشروق، ط1 عمان الاردن ص 100.
- عبد الكريم علي الدبيسي، الرأي العام عوامل تكوينه و طرق قياسه، ط1، دار الميسرة للنشر و التوزيع و الطباعة، عمان، 2011، ص 21.
- عاطف عدلي العبد، الرأي العام و طرق قياسه، دار الفكر العربي، القاهرة 2005
- عبد الرحيم محمد عبد الله ، العلاقات العامة ، مطبعة دار التأليف ، مصر ، 1982 .
- عليوة السيد ، إستراتيجية الإعلام العربي ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ن مصر ، 1972 .
- عثمان الحياني، اخفاقات سياسية و اقتصادية و نساء المقربين، موقع العربي الجديد، 10 مارس/اذار 2019
- عابد زهير، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعبئة الرأي العام الفلسطيني ، مجلة جامعة النجاح للعلوم الإنسانية ، العدد 6، المجلد 2012، 24، ص: 139-142 .



- عبد الله محمد إبراهيم ، الداعية السياسية و أثرها في تشكيل الرأي العام ، مجلة العلوم الإنسانية ، جامعة بابل ، العدد 3، 2012.
- قصي حسين, اركيولوجيا الفساد و السلطة,المكتبة الجامعية,دار البصار,بيروت,2009.
- كامل خورشيد, المدخل إلى الرأي العام, دار المسيرة للطباعة و النشر، 2013 .
- لويس رولان,التظاهر في الشارع,مجلة القانون العام و علم السياسة,العدد الرابع,2006.
- مختار التهامي ، عاطف عدلي : الرأي العام - كلية الاعلام ،جامعة القاهرة ، مصر 2005.
- مصطفى الغلابيني,جامع الدروس الغربية,المكتبة العصرية,طهران,14 يوليو2009.
- مصطفى حميد الطائي، خير ميلاد أوبك مناهج البحث العلمي و تطبيقاته في الإعلام، الإسكندرية.
- محمد فوزي شهاب الدين، دور التلفزيون في ترتيب أولويات القضايا السياسية لدى الجمهور البحريني، معهد البحرين للتنمية السياسية، 2017
- محمد عبد الحميد، المدونات، الإعلام البديل، عالم الكتب، القاهرة 2009 .
- محمد عبد القادر حاتم، الرأي العام في العلاقات العامة و الإتصال بالجمهور، ، مكتبة عين الشمس، القاهرة 1988.
- محمد ناصر مهنا،الإعلام و تكنولوجيا الاتصال و عالم متغير,مركز الإسكندرية للكتاب,الإسكندرية 2005ص101
- محمد الغازي,يومية الخبر,16 يوليو/تموز 2019
- مبارك زودة، دور الإعلام الاجتماعي في صناعة الرأي العام الثورة التونسية أنموذجا، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، الإعلام و تكنولوجيا الإتصال الحديثة، علوم الإعلام و الإتصال، جامعة الحاج لخضر بياتنة، 2012/2011.
- مدثر النزر أحمد، شرح كيفية التسجيل في موقع الفيسبوك, كلية دراسات الحاسب الالي ,جامعة جوبا,السودان ط1 .
- وليد رشاد زكي، الشبكات الاجتماعية...محاولة للفهم مجلة السياسة الدولية، ع 180، مركز الأهرام، القاهرة، 2010 .
- ياسر بكر، الاعلام البديل، مطابع الحواس، القاهرة مصر 2010.
- يوتيوب الموقع موسوعة ويكيبيديا الحرة <https://fr.wikipedia.org/wiki/YouTube>

## المراجع الأجنبية

- Hans Morgenthau politics Among nations, Alfred Knopf, New York. 5th ed 1975. P.82.
- Social Media Webs: هي مواقع الانترنت التي يمكن للمستخدمين والمساهمة في إنشاء أو إضافة صفحاتها وبسهولة. Arjoldo. Eric, a primer in social media, a smashLAB white paper. U.S.A, 2008

الملاحق:

استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها في المشاركة في القضايا السياسية . دراسة وصفية على عينة من طلبة جامعة خميس مليانة :

1. البيانات الشخصية:

1. الجنس: أنثى  ذكر

2. السن:

3. من 18 الى 21  من 22 الى 25

من 26 الى 29  من 30 فما فوق

4. المستوى التعليمي:

ليسانس  ماستر

4. التخصص:

علوم الاعلام والاتصا  تسيير و اقتصاد  تاريخ

## المحور الثاني: عادات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى

### طلبة جامعة خميس مليانة.

1. هل تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي:

دائما  أحيانا  نادرا  حسب الحاجة

2. رتب المواقع التالية حسب درجة استخدامك لها من 1، 2...4

-1-	-2-	-3-	-4-	
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	الفايسبوك
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	اليوتيوب
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	الانستغرام
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	التويتر

3. ما هو معدل تصفحك لمواقع التواصل الاجتماعي

أقل من ساعة  من 1 سا الى 2 سا  من 3 سا فما فوق

4. ماهي الوسيلة التي تستخدمها في تصفحك لهذه المواقع

هاتف ذكي  لوحة الكترونية  حاسب محمول

5. هل حسابك على مواقع التواصل الاجتماعي تستخدم فيه:

اسمك الحقيقي  اسم مستعار

6. ان كنت تستخدم اسمك الحقيقي، لماذا؟

الرجبة بالظهور بهويتك الحقيقية  حتى تكون تعرفا عند عائلتك ومعارفك

7. ان كنت تستخدم اسم مستعار، لماذا؟

لتبدي رأيك بحري  لتتجنب معرفة الآخرين لك

**المحور الثالث: ما مدى اعتماد طلبة خميس مليانة على مواقع**

**التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات حول القضايا السياسية؟**

1. هل تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي في الحصول على المعلومات؟

دائما  أحيانا  نادرا

2. لماذا تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات؟

الصدق  السرعة والانية

لا تحتاج جهد للوصول اليها  سهولة الوصول الى المعلومات

حرية ابداء الرأي والمشاركة  سهولة الاستخدام  العمق والشمول

3. هل تمكنت مواقع التواصل الاجتماعي أن توصل لك معلومات كافية حول القضايا

السياسية؟

نعم  لا

4. هل سبق لك أن قمت بمشاركة معلومات حول قضايا سياسية حصلت عليها من مواقع

التواصل الاجتماعي؟

غالبا  أحيانا  نادرا  أبدا

**المحور الرابع: هل ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز المشاركة السياسية من وجهة نظر أفراد عينة البحث من الطلبة؟**

1. هل زاد استخدامك لمواقع التواصل الاجتماعي من وعيك السياسي؟

نعم  لا

2. مقارنة بما يسمى الحراك الشعبي أو المظاهرات السلمية التي جرت في البلاد. هل تعتقد أن شبكة التواصل الاجتماعي مازالت تلعب دورا في تحريك الوعي بالقضايا السياسية؟

نعم  لا

3. اذا كانت اجابتك بلا، فلماذا؟

أ. استخدام وسائل أخرى غير شبكة التواصل الاجتماعي

ب. لم تعد هناك حاجة لاستخدام شبكة التواصل الاجتماعي لان الصحافة والإعلام التقليدي أصبح يغطي الأحداث بشكل كافي.

ج. أخرى...

4. هل تشكك في مصداقية التواصل الاجتماعي حول المواضيع المتعلقة بالقضايا السياسية؟

نعم  لا

5. هل يمكن لمواقع التواصل الاجتماعي أن تغني المستخدم في الوصول إلى الأخبار حول القضايا

السياسية دون اللجوء إلى وسائل الإعلام التقليدية؟

نعم  لا

البيانات الواردة التالية ضع علامة \* حسب درجة موافقتك عليهما

الرقم	استخدم مواقع التواصل الاجتماعي للدوافع السياسية التالية	موافق	موافق بشدة	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
-------	---	-------	------------	-------	-----------	----------------

					متابعة التحليلات السياسي التي تخص الوطن	<b>01</b>
					المشاركة بأرائي السياسية والقيام بمناقشات	<b>02</b>
					مشاركة مختلف القضايا السياسية مع الاصدقاء	<b>03</b>
					التواصل مع أطراف سياسية كالأحزاب	<b>04</b>
					متابعة الاخبار والاحداث السياسية في الجزائر	<b>05</b>
					اعتمد على مواقع التواصل الاجتماعي في زيادة المعرفة بالقضايا السياسية للأسباب التالية:	
					تمتاز المعلومات السياسية بالدقة والوضوح	<b>06</b>
					تتوفر على معلومات سياسية متنوعة	<b>07</b>
					حرية النقاش السياسي التي تميزها	<b>08</b>
					الآراء السياسية المختلفة والمتنوعة والتي تعكس الرأي والرأي الآخر	<b>09</b>
					متابعة البرامج الانتخابية للمرشحين في الجزائر	<b>10</b>



					الاثار السلوكية الناتجة عن اعتمادي على مواقع التواصل الاجتماعي في زيادة معرفتي بالقضايا السياسية بالجزائر	
--	--	--	--	--	--	--

## قائمة الجداول:

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
1	الجدول رقم 01: يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس	79
2	الجدول رقم 02: يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير السن	79
3	الجدول رقم 03: يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي	80
4	الجدول رقم 04: يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير التخصص	81
5	الجدول رقم 05: يوضح توزيع أفراد العينة حسب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي	83
6	الجدول رقم 06: يوضح توزيع أفراد العينة حسب درجة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي	84
7	الجدول رقم 07 : يمثل توزيع أفراد العينة حسب وقت تصفح مواقع التواصل الاجتماعي	86
8	الجدول رقم 08: يمثل العينة حسب الأجهزة المستخدمة في تصفح مواقع التواصل الاجتماعي	87
9	الجدول رقم 09: يمثل العينة حسب أن كانت تود الظهور بهويتها الحقيقية أو لا	88
10	الجدول رقم 10: يمثل العينة حسب أن كنت تستخدم اسمها الحقيقي أم لا	89
11	الجدول رقم 11: يمثل العينة إن كانت تستخدم اسم مستعار	90
12	الجدول رقم 12: يمثل استخدام العينة لمواقع التواصل الاجتماعي في الحصول على المعلومات	92
13	الجدول رقم 13 :يمثل العينة لماذا تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات	92
14	الجدول رقم 14: يمثل العينة بالنسبة إلى زيادة وعيها من استخدام مواقع التواصل الاجتماعي	93
15	الجدول رقم 15: يمثل تمكن مواقع التواصل الاجتماعي أن توصل لك معلومات كافية حول القضايا السياسية	94
16	الجدول رقم 16: يمثل العينة حسب هل ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز المشاركة السياسية	96

17	الجدول رقم 17: يمثل اعتقاد العينة أن شبكة التواصل الاجتماعي مازالت تلعب دورا في تحريك الوعي بالقضايا السياسية	96
18	الجدول رقم 18: يمثل اعتقاد العينة أن شبكة التواصل الاجتماعي لم تعد تلعب دورا في تحريك الوعي بالقضايا السياسية	97
19	الجدول رقم 19: يمثل تشكيك العينة في مصداقية مواقع التواصل الاجتماعي حول المواضيع المتعلقة بالقضايا السياسية	98
20	الجدول رقم 20 : يمثل هل بإمكان مواقع التواصل الاجتماعي أن تغني المستخدم في الوصول إلى الأخبار حول القضايا السياسية دون اللجوء إلى وسائل الإعلام التقليدية	99
21	الجدول رقم 21:يمثل توزيع العينة حسب متابعة الطلبة للتحليلات السياسية التي تخص الوطن	100
22	الجدول رقم 22 : يمثل توزيع العينة حسب المشاركة بالآراء السياسية و القيام بالمناقشة فيها	101
23	الجدول رقم 23 : يمثل توزيع العينة حسب المشاركة في مختلف القضايا السياسية مع الأصدقاء	102
24	الجدول رقم 24 : يمثل توزيع أفراد العينة حسب التواصل مع أطراف سياسية كالأحزاب	103
25	الجدول رقم 25: يمثل توزيع أفراد العينة حسب متابعتهم للأخبار و الأحداث السياسية في الجزائر	104
26	الجدول رقم 26: العينة حسب ما تمتاز به المعلومات السياسية بالدقة و الوضوح	105
27	الجدول رقم 27: يمثل العينة حسب اعتماد مواقع التواصل الاجتماعي تتوفر على معلومات سياسية متنوعة	106
28	الجدول رقم 28: الذي يمثل العينة حسب حرية النقاش السياسي التي تميزها	107
29	الجدول رقم 29 : تمثل العينة حسب الآراء السياسية المختلفة و المتنوعة و التي تعكس رأيها و الرأي الآخر	108
30	الجدول رقم 30: الذي يمثل العينة حسب اعتمادها على مواقع التواصل الاجتماعي لمتابعة البرامج الانتخابية للمرشحين في الجزائر	109

110	الجدول رقم 31 : الذي يمثل العينة حسب الرغبة في متابعة الأحداث السياسية الواقعة بالجزائر	31
111	الجدول رقم 32: الذي يمثل العينة حسب المشاركة في نقاشات نقاشات و حوارات حول الأحداث السياسية التي وقعت في الجزائر	32
112	الجدول رقم 33: الذي يمثل توزيع العينة حسب درجة تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في آرائهم و توجهاتهم السياسية	33
113	الجدول رقم 34: يمثل العينة حسب مشاركتهم في ندوات حول الأحداث السياسية بالجزائر	34
114	الجدول رقم 35: يمثل أفراد العينة حسب ما أن زادت رغبتهم في الانخراط في الأحزاب السياسية	35
115	الجدول رقم 36: يمثل أفراد العينة حسب ما أن انخفضت رغبتهم في الانخراط في الأحزاب السياسية	36
116	الجدول رقم 37 : الذي يمثل العينة حسب أن زادت رغبتهم في المشاركة في الانتخابات	37
117	الجدول رقم 38 : الذي يمثل العينة حسب أن انخفضت رغبتهم في المشاركة في الانتخابات	38

# الفهرس

## محتويات البحث

الصفحة	المحتوى
	إهداء
	خطة الدراسة
	الإجراءات المنهجية للبحث
7	1- الإشكالية
8	2- التساؤلات
8	3- تعريف المفاهيم
11	4- أهمية الدراسة
12	5- أهداف الدراسة
13	6- منهج وأداة الدراسة
15	7- مجتمع وعينة البحث
16	8- الدراسات السابقة
<b>مواقع التواصل الاجتماعي الرأي العام والمشاركة في القضايا السياسية</b>	
<b>المبحث الأول: لمحة حول موقع التواصل الاجتماعي</b>	
22	تمهيد
23	لمحة تاريخية عن مواقع التواصل الاجتماعي ومفهومها
26	أنواع ونماذج مواقع التواصل الاجتماعي
29	أثر مواقع التواصل الاجتماعي على الحياة السياسية العامة
32	نماذج مواقع التواصل الاجتماعي
36	مخاطر مواقع التواصل الاجتماعي
<b>المبحث الثاني: ماهية الرأي العام</b>	
40	تمهيد
40	نشأة وتعريف الرأي العام

43	مفهوم الرأي العام
45	أنواع الرأي العام
50	مكونات الرأي العام
51	وظائف الرأي العام
53	خصائص الرأي العام
57	مراحل تكوين الرأي العام
	المبحث الثالث: تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الرأي العام حول القضايا السياسية
60	تمهيد
61	تعريف القضايا السياسية
63	نماذج عن القضايا السياسية في الجزائر
69	مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في تكوين الرأي العام
71	علاقة مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام حول القضايا السياسية في الجزائر
	إستخدام مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها في المشاركة في القضايا السياسية
118	عادات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى طلبة جامعة خميس مليانة
118	اعتماد طلبة خميس مليانة على مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات حول القضايا السياسية
119	رأي طلبة جامعة خميس مليانة نحو مواقع التواصل الاجتماعي كفضاء للنقاش حول القضايا السياسية
119	مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز المشاركة السياسية من وجهة نظر أفراد العينة
123	الخاتمة
124	قائمة المصادر والمراجع
129	الملاحق

